أسرار أحداث اليمن ..

• صور الأسلحة الروسية الجديدة

آخر ساعة ٥٠ مليما

AKHER SAA - 1724 - 8 NOVEMBER 1967.

العدد ١٧٢٤ - ٨ نوفمبر ١٩٦٧



• هكذا تغيرت ليبيا ..
والبترول هو السبب ..!

• لغز الشباب الدائم ..
بعد سن الأربعين !

إنه يفضل أجود سيجارة
ذات فلتر فى العالم ...
سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" الشهير

إن كنت ممن يقدرون دائما الأجود فلا شك أنك ستفضل سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" ... إن الفضل فى شهرة السجاير ذات الفلتر يرجع الى فلتر "ميكرونايت" المزودة به سيجارة "كنت" ... جربها الآن



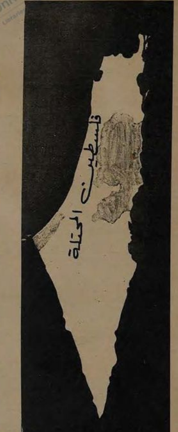
السيجاره ذات الفلتر
المفضلة فى العالم أجمع



بقلم: يوسف السباعى

فلسطين موجودة ..

ولا يلغى احتلال بلد ما .. أو جزء من أراضيه .. وجود البلد .. رد الفعل الفلسطينى للغزو الاسرائيلى .. هو الذى ساعد على بقاء الوجود الفلسطينى



*** نبدأ من البداية لنسرد الظروف التى مرت بها القضية الفلسطينية ببساطة وبغير تعقيد او انفعال بالاسى او الحماس .**

١ ـ الوطن الفلسطينى موجود بحدوده الاصلية لايمكن الغاؤه لأى سبب من الأسباب .

٢ ـ حدث غزو صهيونى احتل جزءا من الوطن الفلسطينى فى عام ١٩٤٨ .

٣ ـ استمر الوطن الفلسطينى موجودا جغرافيا بالارض التى لم يتناولها الاحتلال بعد الغزو الاول ولكنه لم يوجد سياسيا . وهكذا استمرت الارض الفلسطينية بغير وجود للفلسطينيين بعد ان تحول بعضهم الى رعايا غير فلسطينيين رغم وجود ارضهم الفلسطينية فى المناطق غير المحتلة وتوزع الذين احتلت ارضهم على بقية البلاد العربية اما فى شكل لاجئين او فى شكل عاملين ، وهاجرت القلة الباقية الى بقية بلاد العالم .

٤ ـ وفى الغزو الثانى احتلت غزة ثم تركت وايلات ولم تترك

٥ ـ وفى الغزو الثالث غزيت بقية الاراضى وما زالت محتلة حتى الآن .

٦ ـ اول مبدأ مسلم به هو استمرار وجود فلسطين الاصلية واعتبار أى أرض محتلة جزءا من الوطن الاصلى . فليس معنى احتلال جزء من بلد ما تسليما بانفصال هذا الجزء .

٧ ـ كان رد الفعل الفلسطينى للغزو الصهيونى لفلسطين بالطريقة التى حدث بها . هو الذى جعل للمسالة الفلسطينية هذا الشكل غير الطبيعى والذى ضلل العالم كله وأغرق العرب انفسهم فى متاهة لايعرفون اين نهايتها ولا كيف الخروج منها لان نزوح الفلسطينيين من الجزء المحتل عقب الغزو الاول ساعد على عملية فصل هذا الجزء عن الوطن الاصلى بخلوه من سكانه الاصليين ومنح الغزاة الفرصة لصبغة نهائيا بسيماتهم وفرض المعالم التى تجعل منه امام العالم شيئا جديدا لاعلاقة له بالاصل . وجعله يبدو وكانه وطن اصلى لسكانه رغم ان أغلبيتهم يشكلها الغزاة الذين استوطنوه قسرا بعملية الغزو . وهكذا انمحت معالم فلسطين المادية . وطوى الوجود الفلسطينى .. رغم انه كان يمكن ان يوجد حتى لو احتل اليهود كل فلسطين بحكومة فى المنفى . ومقاومة فى الداخل . وان تعتبر فلسطين دائما هى فلسطين مهما بلغت الرقعة المحتلة بها . وتكون الحركة الايجابية الطبيعية فى المجال الفلسطينى .. هى اولا وقبل كل شىء العمل على تحرير الوطن الفلسطينى بأهله .. اينما كانوا ..

ومع ذلك فلم تكن كل فلسطين محتلة . بل بقى جزء كبير منها حتى الغزو الاخير . بأرضه حرا .. وشعبه طليقا . وكان ابسط منطق يحتم وجود فلسطين ذات الارض والشعب والحكومة والعلم وكل معالم الاوطان .. فى الجزء الحر من فلسطين الذى لم تسيطر عليه قوى الغزو الصهيونى وان تتحرك فلسطين حركة طبيعية نحو تحرير الجزء الباقى من ارضها .. وتصبح المشكلة امام العالم واضحة المعالم . بلدا اغتصب جزء منه وادعى الغزاة ملكيتهم لهذا الجزء . ويتحتم على البلد الاصلى ـ فلسطين ـ ان يستعيد الجزء المحتل .. بكل مايملك من وسائل .

ولم اعرف لماذا انشئت منظمة فلسطين . ولم تنشأ دولة . مع انها تملك البقعة التى تيسر لها كل امكانيات الدولة . . من ارض وشعب .

ان الشىء الذى لايقبل الجدل .. هو ان فلسطين موجودة .. وان احتلال جزء منها او احتلالها كلها .. لايعنى فناءها .. ويصبح الحل الطبيعى بعد ذلك هو ان يوجد كيان الدولة . فى اية بقعة من فلسطين يمكن ان يمارس فيها وجوده بحرية وامان فاذا لم توجد الارض الفلسطينية .. فليوجد كيان الدولة فى اية بقعة من الارض العربية . . كما وجدت حكومة الجزائر فى القاهرة قبل استقلال الجزائر .

وليمارس الفلسطينيون كفاحهم من اجل تحرير وطنهم بالمقاومة فى الداخل . والعمل الموحد فى الخارج (وبكل ثقل البلاد العربية معهم فى المعركة لانها معركة الوطن العربى كله) .

ولتنقل الحكومة الفلسطينية الى اول جزء يتحرر من ارض الوطن الفلسطينى لتمارس فيه عملها .

وليتحرر اللاجئون من خيامهم .. كلما سنحت فرصة لذلك . اننا لانستطيع ان نجمد الحياة الفلسطينية . والنمو الفلسطينى ان اللاجئين .. لن ياخذ أحد بيدهم ليعيدهم الى بيوتهم .. وهم لن يعودوا اليها .. من خيامهم كلاجئين . ولن يمد اليهم احد يده بحقوقهم .. ولكن عليهم ان يثبوا لأخذها وان يتحولوا من جزء عاجز الى جزء حى من فلسطين ..

انهم يعيشون فى خيامهم فى بؤس . . ولكنه ـ بيننا وبين بعض ـ لايفترق كثيرا عن بؤس كثير من افراد الشعب العربى فى عقر دارهم .. واستعراض بؤسهم . لم يعد يضيف الى المسالة شيئا مفيدا .. فقد عرفه كل من يهمنا ان يعرفه . وبات على اللاجئين ان يتحولوا الى عاملين مناضلين . واصبح علينا ان نزيل لافتته من واجهة المسالة الفلسطينية .. ونضع بدلها الوجود الفلسطينى الكامل الذى يحوى الشعب الفلسطينى فى كل مكان .

وتصبح الحركة فى المسالة الفلسطينية نابعة من هذه القاعدة ومتحركة فى هذا الاتجاه .

١ ـ وجود الحكومة الفلسطينية فى المنفى فى اى مكان .

٢ ـ العمل مع بقية البلاد العربية على ازالة آثار العدوان الاخير بالعمل الخارجى والمقاومة الداخلية .

٣ ـ وجود الدولة الفلسطينية فى الارض المتحررة من فلسطين بكيان نابع من الشعب الفلسطينى فى الارض الفلسطينية .

ذلك اول شكل طبيعى يمكن ان توجد به الدولة الفلسطينية مع تعزيزها بكل امكانيات الوطن العربى .

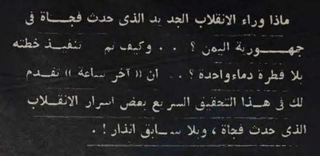
ويصبح وجه المشكلة هو اعتداء صهيونيا على جزء من اراضى دولة فلسطين . الموجودة شعبا وحكومة (وليست مجرد مجموعة من اللاجئين) وحق هذه الدولة فى استرجاع اراضيها .. وفى استعادة حق المواطنين المشردين من الارض المحتلة وفى رعاية مواطنيها الموجودين فى الارض المحتلة وحمايتهم من اى اضطهاد او ظلم يقع عليهم .

بهذا الشكل وبهذا المنطق يمكن ان نواجه اسرائيل ونواجه العالم الذى حولنا فلسطين فى نظره .. الى اسرائيل فى جانب والى مجموعة من اللاجئين فى الجانب الآخر ..

وعلى قدر نمونا وتقدمنا ووحدتنا تصبح قدرتنا على مواجهة اسرائيل الغازية . وعلى استرجاع الارض المحتلة .. مهما طال الزمن .

يوسف السباعى

● تفاصيل الرسالة التى بعث بها الرئيس السلال الى القاضى الإيريانى مع وزير داخليته ليدعوه لعود



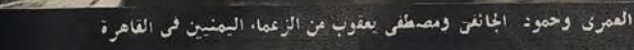
ماذا وراء الانقلاب الجديد الذى حدث فجـأة فى جمهـورية اليمن ؟ . . وكيف تم تنفيـذ خطته بلا قطرة دماء واحدة ؟ . . ان ((آخر ساعة)) تقـدم لك فى هـذا التحقيق السريع بعض أسرار الانقـلاب الذى حدث فجأة ، وبلا سـابق انذار ! .



اعضاء مجلس الرئاسه الجديد . . الايريانى وعثمان والنعمان

أسرار الانقلاب فى اليمن

تحقيق : جميل عارف • وجيه ابو ذكرى



العمرى ومحمود الجائفى ومصطفى يعقوب من الزعماء اليمنيين فى القاهرة

● وافق الرئيس السلال على جميع الشروط التى وضعها الزعماء اليمنيين فى القاهرة وبيروت

كانت الساعة الثالثة الا ربعا من صباح يوم الاحد الماضى عندما أعلنت اذاعة صنعاء بيانا لقيادة الجيش الجمهورى اليمنى يعلن فيه ان قوات الجيش اليمنى قد تولت زمام الامور فى جمهورية اليمن واستولت على السلطة ..

واعلن البيـان فرض حظر التجول واغلاق الحـدود واغلاق جميع الموانىء والمطارات .

ومع هذا البيان أعلنت قيادة الجيش الجمهورى الغاء جميع الانظمة القائمة فى اليمن ..

ثم بدأت اذاعة صنعاء فى اذاعة الموسيقى العسكرية والاناشيد الوطنية المصرية واليمنية ..

ومرت الدقائق متثاقلة ..

ولم يكن العالم قد تنبه حتى هذه اللحظة الى أن احداثا هامة تجرى فى هذه اللحظة فى جمهورية اليمن .

وفى الساعة الثالثة والدقيقة ١٥ بالضبط أذيع البيان الثانى من القيادة العليا للقوات المسلحة اليمنية ، وكان يحتوى على الاسباب والعوامل التى دفعت القوات المسلحة لتولى زمام الامور فى اليمن .. وكما قال البيان احترام قدسية مبادىء ثورة ٢٦ سبتمبر بعد ما اسىء استغلالها وانحرفت عن أهدافها .

⊙❖⊙

ومع البيان بدأ العالم يستيقظ على أحداث الانقلاب اليمنى الجديد ..

وفى هذه الاثناء استمرت اذاعة صنعاء فى ترديد مجموعة من البلاغات والاوامر العسكرية ..

وعرف لاول مرة ما حدث بعد سفر الرئيس عبد الله السلال الى بغداد فى طريقه الى موسكو ..

وكما قالت بعض التقارير التى خرجت فى الساعات الاولى للانقلاب من اليمن ..

استدعى العميد احمد الرحومى وزير الداخلية فى حكومة السلال عددا من السياسيين وضباط الجيش وزعماء القبائل ثم أعلن امامهم استيلاء قوات الجيش اليمنى على السلطة

ثم ابلغهم ان القاضى عبد الرحمن الايريانى عضو مجلس الرئاسة عندما قامت الثورة فى اليمن قد عين رئيسا مؤقتا للدولة .

وقال بلاغ رسمى أذيع من اذاعة صنعاء ان قيادة القوات المسلحة قد بادرت بالاستيلاء على زمام الامور بعد أن استنفدت كل الوسائل لاقناع الرئيس السلال بقبول قرارات الجيش وزعماء القبائل ..

وكانت هذه القرارات تدعوه الى انشاء حكومة وطنية تشرف على تنظيم الاقتصاد القومى وتسيير الثورة فى طريق صحيح بالعمل على تحقيق وحدة الشعب اليمنى .

⊙❖⊙

وكما قالت بعض التقارير القادمة من اليمن .. كانت كل الدلائل قبل هذا الانقلاب توحى بأن أحداثا هامة يمكن أن تقع فى اليمن فى أية لحظة ..

وعندما ذهبت اللجنة الثلاثية التى كلفت بالعمل على تحقيق المصالحة فى اليمن الى صنعاء سلمت الى زعماء القبائل أسئلة محددة حول آرائهم فى المصالحة الوطنية ، وطلبت اليهم الاجابة عليها كتابة .

وجاء رؤسـاء القبائل الى اللجنة .. وكانت تفوض بالاجماع القاضى عبد الرحمن الايريانى بأن ينوب عن رؤساء القبائل فى التعبير عن آرائهم امام اللجنة ..

ولما كان القاضى الايريانى موجودا فى هذه الاثناء فى القاهرة حيث كان يعيش مع حوالى الاربعين من زملائه اليمنيين الذين أبعدهم الرئيس السلال من اليمن ، فقد اقترح بعضهم أن يعود القاضى الايريانى الى اليمن للاتصال برؤساء القبائل والتعرف على آرائهم بشأن المصالحة الوطنية ..

وكما قيل .. رفض الرئيس السلال فى بادىء الامر السماح له بالعودة الى اليمن ، ولكنه عاد تحت ضغط ضباط الجيش والقبائل ، وكلف العقيد عبد الله الضبى وزير الداخلية فى حكومته بالسفر الى القاهرة حاملا رسالة منه الى القاضى عبد الرحمن الايريانى وجميع زملائه الموجودين فى القاهرة وبيروت وكان يدعوهم فى الرسالة للعودة الى اليمن والتعاون مع حكومته فى هذه الفترة الحاسمة من تاريخ اليمن ..

ودارت مباحثات طويلة انتهت باتفاق الزعماء اليمنيين الموجودين فى القاهرة على ايفاد وفد يتكون من خمسة من اليمنيين الى صنعاء .. وكان هذا الوفد يتكون من القاضى عبد السلام صبرة الذى عين فى حكومة الانقلاب الجديدة نائبا لرئيس الوزراء وكان عضوا فى المجلس الجمهورى السابق ، والقاضى محمد الخالدى وزير التربية والتعليم السابق ، والمقدم حسين شرف والمقدم درهم أبو لحوم والمقدم محمد الايريانى ، وهو من أقارب القاضى عبدالرحمن الايريانى ، وقالت الانباء عنه انه واحد من أربعة ضباط قاموا بقيادة عملية الانقلاب على حكومة السلال !

وطار أعضاء الوفد الخمسة الى صنعاء وبصحبتهم العقيد الضبى ، وكانوا يحملون معهم رد الزعماء اليمنيين الموجودين فى القاهرة .

وكان الرد يقول بالحرف الواحد : ان جميع اليمنيين الموجودين فى القاهرة وبيروت يرحبون بالعودة الى بلادهم بدون استثناء بشرط أن يتم التعاون بينهم وبين حكومة الرئيس السلال على أساس مؤتمر اليمن الذى عقد فى شهر مايو سنة ١٩٦٥ .. وينص هذا المؤتمر على انشاء المجلس الجمهورى الذى قام الرئيس السلال بحله منذ حوالى ١٨ شهرا ، وانشاء لجنة لمتابعة اعمال الحكومة والعمل على انشاء مجلس الشورى ..

واشترطوا اعادة جميع المفصولين من وظائفهم دون حق الى وظائفهم ومراكزهم ..

وكما قالت التقارير .. لم يعترض الرئيس السلال ..

وتقرر على الاثر أن يعود القاضى الايريانى الى اليمن ومعه جميع زملائه الذين يعيشون فى القاهرة وبيروت .

وزملاؤه الزعماء اليمنيين فى القاهرة وبيروت للعودة الى بلادهم



سافر القاضى عبدالرحمن الايريانى الى اليمن ثم وقع الانقلاب الجديد باسبوع واحد !

.. ثم طلب مهلة حتى يعود من رحلته الى موسكو !

ومنذ عشرة أيام .. وبالضبط قبل الانقلاب الاخير بأسبوع واحد طار القاضى الايريانى الى اليمن ..

وفى الحديدة عقد اجتماع كبير اشترك فيه الرئيس السلال بنفسه .. كما اشترك فيه زعماء القبائل ..

وفى هذا الاجتماع تم الاتفاق على تشكيل لجنة رباعية برئاسة السلال ويشترك فيها محسن العينى الذى أختير رئيسا للوزراء فى حكومة الانقلاب الجديدة .

واتفق على أن تكون مهمة هذه اللجنة الاساسية العمل على المصالحة بين الوطنيين وتحقيق وحدة التراب اليمنى.

وأعلن الرئيس السلال انه سيعمل على تنفيذ جميع الطلبات التى حملها اليه المبعوثون الخمسة الذين حملوا اليه رأى الزعماء اليمنيين فى القاهرة وبيروت .

وطلب الرئيس السلال مهلة حتى يعود من موسكو !

⊙❖⊙

وسافر الرئيس السلال الى بغداد فى طريقه الى موسكو وكانت قيادة القوات المسلحة اليمنية على موعد مع هذا الانقلاب ..

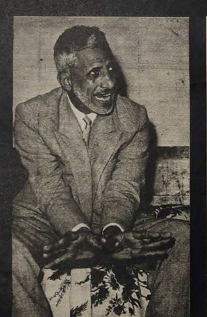
وفى الساعة الواحدة من صباح يوم الاثنين .. وبعد ٢٢ ساعة بالضبط .. بعد أن تولت قيادة الجيش زمام الامور وصلت برقية عاجلة من القاضى عبد الرحمن الايريانى رئيس المجلس الجمهورى الجديد فى اليمن الى السيد على الانسى القائم بأعمال سفارة اليمن بالقاهرة ..

وكانت البرقية تقول بالحرف الواحد :

الى الاخوان الفريق حسن العمرى واللواء حمود الجائفى والعميد حسين الدفعى والعقيد على سيف والمقدم محمد الخاوى والمقدم حسين المسورى .. السفارة اليمنية بالقاهرة

نحن فى انتظار وصولكم . والوطن يدعوكم . نرجو ان تلبوه . وشكرا .. عبد الرحمن الايريانى

وكانت دعوة الى جميع اليمنيين فى القاهرة وبيروت بالعودة فورا الى بلادهم .. والمصالحة الوطنية .



سافر احمد محمد نعمان الى بيروت
وعرف بالانقلاب فى المستشفى !

النعمان يقول لآخر ساعة :

ربطونى بالسلاسل أيام الإمام ثم طافوا بى فى الشوارع !

قبل الانقلاب العسكرى الاخير فى جمهورية اليمن ..

وقبل ان يسافر احمد محمد النعمان عضو المجلس الجمهورى فى اليمن الى بيروت بعده ساعات قابلت (آخر ساعه) الزعيم اليمنى الثائر ..

وكان حديثا سريعا ..

وكتب مأمون غريب عن لقائه مع احمد محمد النعمان قبل الانقلاب العسكرى فى اليمن بعدة أيام ..

وعندما جلست مع الرجل الذى تجاوز الستين من عمره بست سنوات .. والشعر الابيض يكسو رأسه .. كنت أرى من خلال نظرته ذكاء شيخ حنكته تجارب السنين

وعندما سألته عن ثورة اليمن عبر التاريخ.. سرح الرجل بخياله بعيدا .. وأخذ يحدثنى عن جذور الثوره .. تلك الثورة التى انبثقت فى يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ من ارادة الشعب اليمنى .. فقال لى :

– لقد قامت الثورة من أجل تغيير وجه المجتمع المتخلف لليمن ونقله الى حالة من التقدم فى كل نواحى الحياة .. علميا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا . والذين كانوا ينادون بتغيير الاوضاع وهم اليمنيون الاحرار عانوا كثيرا فى سبيل تحقيق هذا الامل . ويوم كان العالم العربى كله يناضل قوى الاستعمار والرجعية .. الاستعمار فى الخارج ، والرجعية من الداخل .. لم يكن اليمن بمعزل عن حركة التحرر العربى . كان اليمنيون الذين حاولوا التغيير يناضلون هم الآخرون ضد الذين لا يرضون لليمن أن يتطور او ان يتعلم .

وتحدث النعمان عن الفوران الذى كان يعيش فيه شعب اليمن وهو يكافح حكم الائمة .. فقال :

– استمرت حركة اليمنيين الاحرار تعارض معارضة سياسية الى عام ١٩٤٨ .. قامت بثورة مسلحة أطاحت بالامام يحيى . انه كان ممثلا للرجعية العاتية فى المنطقة العربية كلها . لم يكن يقبل أى تطوير .. ووضعت هذه الثورة دستورا أسمته الميثاق الوطنى المقدس . وكانت هذه هى المرة الاولى التى يصبح فيه لليمن ميثاق يحدد فيه سلطان الحاكم وحقوق المواطن .. ومجلس نيابى وهو مجلس الشورى .

وسكت احمد النعمان قليلا .. ثم عاد يقول:

– ولكن كان كل ما حول اليمن ضد ثورة اليمن .. وتحالفت القوى الرجعية ضدها وقامت بتأييد الامام احمد بحجة انه الوارث الشرعى للامام .. وأبيحت صنعاء للقبائل ، والقى القبض على الاحرار الذين قاموا بثورة ٤٨ ، واعدم منهم ضربا بالسيف ٣٧ فردا من العلماء ومشايخ القبائل والضباط والشباب المثقف وكنت أنا من الذين اعتقلوا ، كنت أنا والشاعر ابراهيم الحضرانى فى سلسلة واحدة. كان يطاف بنا المدن والطرقات سيرا على الاقدام.

كان عددنا أربعين شخصا مربوطين فى السلاسل والأغلال . ونحن نسير أسرى على اقدامنا لمدة اسبوع .. نصعد الجبال ، ونهبط الاودية ، ومن خلفنا الجنود يلهبوننا سوط عذاب .. صورة كئيبة تعبر عن هذا العصر المظلم الكئيب .. وقد صورها الشاعر محمد محمود الزبيرى فى أبيات شعرية خالدة يقول فيها :

طافوا بنا حول صنعا يطمسون بنا
حقا يضيق به الطاغى ويخشاه
وطوقوهم جميعا ضمن سلسلة
من الحديد يهول الناس مرآه
كل امرىء منهم خطب لصاحبه
يؤذيه وهو برىء حين اذاه ..

الى ان يقول :

وسار من خلفهم جند زبانية
اذا أتوا خزية من امرهم تاهوا
يستبيحون من الاسرى مآكلهم
باللؤم من راح يستجدون ضحاياه .

● ماذا وراء المباحثات الجديدة التى بدأت بين الدول الكبرى حول أزمة الشرق الأوسط



اشترك فى هذا العرض للاحداث

● محمد وجدى قنديل ● سعيد نعمة الله
● فاروق الطويل ● عبد الملك خليل
● حافظ امام ● سمير سويلم

● أسرار الضغط الأمريكي فى الأمم المتحدة

تكهرب الموقف فى الامم المتحدة .. وكان واضحا ان جميع المحاولات التى تبذل لايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط قد باءت بالفشل .. ووسط هذه المحاولات اليائسة التى باءت بالفشل فى مجلس الامن قررت الدول العربية ان تدعو المجلس الى اجتماع عاجل يتحدث فيه مندوبو الدول العربية لتوضيح وجهات نظرهم ازاء العدوان الاسرائيلى ..

وتهدف هذه الخطوة الى كشف الابعاد الكاملة للضغط الامريكى المستتر .. وفضح سياسة الولايات المتحدة فى مساندة اسرائيل ..



مارست الولايات المتحدة كل انواع الضغوط فى الامم المتحدة لحساب اسرائيل وحالت دون الوصول الى تسوية لازمة الشرق الاوسط !

الشرق الأوسط

آخر محاولة للوصول إلى تسوية سلمية

وكتب سعيد نعمة الله :

بدات الدول الاربع الكبرى مشاورات جديدة فى محاولة أخيرة للوصول الى حل لمشكلة العدوان الاسرائيلى على الدول العربية

وجاءت هذه المحاولة التى تتم فى نفس الظروف من مساندة امريكية لاسرائيل .. ومن محاولات ضغط متعددة الاطراف من جانب امريكا بعد ان سلمت الدول غير الدائمة فى مجلس الامن بانها لا تستطيع الوصول الى اتفاق كامل حول الحل السلمى للمشكلة ..

والنقاط الثلاث التى تم الوصول اليها فى مجلس الامن بعد المناقشات والمحادثات والاتصالات المستمرة لم تكن تزيد على :

● ان على مجلس الامن ان يستخدم الوسائل السلمية وحدها من اجل السعى لتسوية « النزاع العربى الاسرائيلى »
● ان توفد الامم المتحدة مبعوثا خاصا الى الشرق الاوسط ..
● ان تكون التعليمات التى تعطى للمبعوث محددة ..

ولم تكن هذه النقاط الثلاث فى حقيقتها تمثل تقدما ملحوظا فى محاولة الوصول الى حل سلمى للازمة التى خلقها العدوان الاسرائيلى على الدول العربية وان رأى فيها الكثيرون من المراقبين الغربيين ((قدرا)) لا بأس به من الاتفاق من شانه ان يمهد الطريق نحو محاولات اخرى ..

وقد جاءت هذه النقاط الثلاث التى لا تعد الا بداية عمل .. او مدخلا للتفاهم من خلال الاجتماعات التى عقدتها الدول الاربع الكبرى عقب فشل الدول العشر غير الدائمة فى مجلس الامن من الوصول الى اتفاق ..

وكان مامادو كانتى مندوب مالى ورئيس الدورة الحالية لمجلس الامن قد دعا مندوبى الدول الاربع الكبرى الى مكتبه حيث قدم لهم تقريرا وصفه لورد كارادان مندوب بريطانيا بانه « الكلمة التى كنا ننتظرها للمضى فى مشاوراتنا » .. ومضى كارادان يقول ان هناك قدرا من الاتفاق على الكيفية التى سنمضى بها فى عملنا ..

ولكن هذه الحالة من « عدم اليأس » من جانب لورد كارادان لم يكن لها مايبررها .. ولم يكن لما سماه « بالتصميم المشترك » للوصول الى حل عن طريق مجلس الامن وجود حقيقى .. !

فلم يكن هناك بالفعل تصميم مشترك .. للوصول الى حل سلمى .. بل كان هناك « تصميم امريكى » على وضع مجلس الامن .. والجمعية العامة ايضا .. فى مواجهة فشل تام وكامل .. يهدد كيان المنظمة الدولية .. ويعيد احتمالات الحرب من جديد

والشيء الذى يؤكده المراقبون هو ان الولايات المتحدة لا تزال على اصرارها فى مساندة اسرائيل .. وقد ظهر ذلك واضحا فى خلال كل ما تم من اتصالات فى نيويورك وواشنطون .. وهذا يحقق لساسة أمريكا اكثر من هدف :

● تريد امريكا ان تقنع الكثيرين .. ومن بينهم الدول العربية بطبيعة الحال انها وحدها التى تمسك بزمام الموقف .. وانها وحدها القادرة على تقديم حل .. وبالطريقة التى تريدها .. وفى الوقت الذى تريده ..

● استمرار الضغط وعرقلة الجهود يحقق لامريكا اقناع القارة الاوروبية ان الحل لكل ما يمكن ان تعانيه من مشاكل .. موجود فى واشنطون .. !

ولكن ساسة امريكا يدركون ايضا ان استمرار الضغط له نهاية .. وله اخطار كبيرة ايضا .. وعليهم ايضا ان يدركوا ان استمرار الضغط :

● يكشف للعالم كله .. بعد ان تكشف للعالم العربى ابعادا جديدة للمساندة الامريكية الكاملة لاسرائيل ماديا .. وادبيا .. وعسكريا ..

● لن يحقق استمرار عرقلة الجهود لامريكا ماتريد ان تقنع به الدول العربية .. فكل دولة عربية تعرف أن أمريكا هى التى تعوق الحل ، ولكن كل دولة عربية تدرك جيدا أن هناك حلولا اخرى ليست فى يد أمريكا .. وهذه الحلول فى يد الدول العربية وحدها .. فهى صاحبة الحق .. وهى وحدها القادرة على ردع العدوان ..

● الفترة التى مضت منذ تم العدوان حتى الآن .. اكدت باكثر من صورة .. وفى أكثر من مجال لامريكا .. أن ما تحاول أن تحصل عليه بطرق جانبية بعيد المنال .. ولن يتم .. لان العدوان اكد للشعب العربى ان النظم الثورية العربية لن تخضع للضغط الامريكى باية صورة من الصور ..

● اذا كانت امريكا تحاول بهذه العرقلة ان تقنع القارة الاوروبية بأن فى يد واشنطون الحل .. فان استمرار الازمة الحالية يشكل اخطارا حادة ومباشرة ويسبب متاعب اقتصادية عنيفة لحليفات امريكا .. وبالذات لدول لم تكن دائما تؤيد الاتجاهات الاوروبية المعارضة للسيادة الامريكية المطلقة فى المعسكر الغربى . . .

محمد حسن الزيات المتحدث الرسمى فى مؤتمره الصحفى كل يوم اربعاء

المتحدث الرسمى

لقاء مع الصحفيين مرة كل أسبوع

وفى القاهرة بدا الدكتور محمد حسن الزيات رئيس هيئة الاستعلامات تقليدا جديدا

لقد وقع عليه الاختيار ليكون متحدثا رسميا باسم الجمهورية العربية المتحدة ..

وقرر الدكتور الزيات أن يجتمع مع الصحفيين الاجانب والمصريين مرة كل أسبوع

وفى أول اجتماع له مع الصحفيين .. سأل الدكتور الزيات الصحفيين ..

قال لهم : اى يوم تفضلون لاجتماعى معكم ؟

واختلفت آراء الصحفيين .. واحد يقول يوم الاحد .. والثانى يقول يوم الخميس .

وقال الصحفيون الامريكان .. اى يوم فيما عدا يومى السبت والاحد باعتبارهما الاجازة الاسبوعية فى الولايات المتحدة ..

وتكاثرت الاقتراحات .. وأخيرا حل احد الصحفيين الموقف .. قال : لماذا لا يكون الاجتماع يوم الاربعاء ..

وتم الاتفاق على ان يجتمع المتحدث الرسمى مع الصحفيين فى الساعة الواحدة بعد ظهر كل يوم أربعاء !

وفى يوم الاربعاء الماضى كان أهم سؤال للمتحدث الرسمى هو :

ما هى العقبات التى ما زالت تعترض من وجهة نظركم الدخول فى مفاوضات مع اسرائيل ؟

وجاء رد الدكتور الزيات على السؤال بسرعة : وهو ان الورقة الوحيدة التى وقعتها القاهرة مع اسرائيل هى اتفاقية الهدنة فى عام ١٩٤٩ .. وقد كان مصير هذه الاتفاقية ما اعلنه بن جوريون فى عام ١٩٦٥ انه لا وجود لها على الاطلاق ..

كما قال آلون وزير العمل الاسرائيلى عنها فى سنة ١٩٦٧ .. انها قد اصبحت قصاصات من الورق فى عام ١٩٦٧ !

الموقف العسكرى

فشل الأمم المتحدة وحتمية الحل العسكرى

وكتب فاروق الطويل يقول :

وفى الايام الثلاثة الماضية تزايد الشعور بأن المباحثات الدائرة فى الامم المتحدة لمحاولة ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط قد باءت بالفشل ..

وكان فى رأى المراقبين السياسيين أن أزمة الشرق الاوسط تجتاز لحظات حاسمة وخطرة ..

وارتفعت أصوات كثيرة تقول .. أن الحل العسكرى يجب أن يوضع موضع الاعتبار ..

ومع تزايد الشعور بحتمية الحل العسكرى للازمة كلها انطلقت بعض أبواق الدعايات التابعة لاجهزة المخابرات الامريكية والاسرائيلية تردد دعايات كثيرة عن استعدادات فى الجبهات العربية حتى تستدر عطف الرأى العام العالمى على اسرائيل ..

والثابت ان أجهزة الدعايات الامريكية والاسرائيلية ، كانت تجرى وراء هدفين ... الاول .. وهو ايجاد مبرر للقرار الذى أعلنته الحكومة الامريكية برفع حظر الاسلحة الى اسرائيل .. والثانى .. التمهيد للزيارة التى قام بها نائب وزير الدفاع الاسرائيلى الى باريس لاقناع المسئولين الفرنسيين بالموافقة على صفقة شراء ٥٠ طائرة ميراج كانت اسرائيل قد تعاقدت على شرائها من فرنسا ، وكان مقررا تسليمها فى أوائل الشهر الحالى ، ولم يتم شحنها الى اسرائيل بسبب قرار الرئيس ديجول بحظر تصدير الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط ..

وكما قالت آخر الانباء القادمة من باريس .. رفضت الحكومة الفرنسية ادخال أى تعديل على سياستها بشأن حظر ارسال الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط ..

وبالتالى .. رفضت تسليم الطائرات الميراج الى اسرائيل ..

وكان موقف الحكومة الفرنسية حاسما وواضحا ؟..

ومن الاخبار الهامة .. اعلان التجنيد الاجبارى فى كل من الاردن والجزائر ..

قائد جديد للطيران

عملية ممر ميتلا وذكريات العميد الحناوى

● كتب محمد وجدى قنديل :

الزمان : فجر ٣٠ اكتوبر ١٩٥٦ ..
المكان : ممر متلا فى سينا ..

.. وكان الجنود الاسرائيليون الذين هبطوا بالمظلات فوق الممر الشهير .. يحاولون الاختفاء بين الصخور وفى ثنايا التباب الرملية المتناثرة فى المنطقة وكانت هذه العملية مجرد الاشارة المتفق عليها بين حكومات ايدن وموليبه وبن جوريون – وقتها – لبدء العدوان الثلاثى وتوجيه الانذار البريطانى الفرنسى بعد اربع وعشرين ساعة من عملية الهبوط بالمظلات فوق ممر متلا بالذات ..

وفجأة مرقت فى السماء مجموعة طائرات مصرية من طراز الميج ١٧ ثم انقضت فى ثوان



● من هو قائد الطيران الجديد؟

خاطفة على مواقع المظليين الاسرائيليين واخذت تكنسهم بالنيران العنيفة .. ثم ارتفعت فى الجو وعادت مرة اخرى تهاجم القافلة القادمة على طريق ((نخل – سور الحيطان)) لامدادهم وتموينهم .. وكانت الطائرات المصرية تنقض بشجاعة وفدائية فوق المواقع الاسرائيلية واخذ المظليون يجرون هناك وهنا ويحاولون النجاة من الهول المنصب فوقهم .. ولكن بلا جدوى فقد مضت النفاثات المقاتلة الجديدة تطاردهم وتقطع منافذ الهرب عليهم ..

واهتزت القيادة الاسرائيلية فى تل أبيب بدوجة ان الجنرال موشى ديان – وزير الدفاع وقتها ايضا – استغاث بالطيران البريطانى والفرنسى لانقاذ خيرة رجاله من الهلاك فى الممر ، وقد اعترف ديان صراحة بضراوة القتال من جانب الطيارين المصريين فى مذكراته عن حرب السويس وعلى حد تعبيره بالحرف الواحد :

انهم كانوا ينقضون كالكلاب المسعورة فوق المظليين الاسرائيليين ..!

وقد كانت عملية ممر متلا طوال نهار ٣٠ اكتوبر واحدة من العمليات السرية الفدائية التى قامت بها طليعة الطيارين المصريين والذين تدربوا على الطائرات المقاتلة الجديدة قبلها بفترة قصيرة فى القواعد الجوية المصرية ، وكانت فى ذات الوقت أول صعود بالميج ١٧ فى سماء الشرق الاوسط ، وكان مصطفى شلبى الحناوى – الذى عين قائدا للقوات الجوية المصرية أخيرا – هو نفسه أحد الطيارين الذين قاموا بالمهمة الجوية الجريئة فوق ممر متلا منذ ١١ سنة ..

ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى يشترك فيها مصطفى الحناوى بطائرته فى المعارك الجوية فقد كان واحدا من الطيارين الذين انضموا الى سرب ((عبد الحميد أبو زيد)) الانتحارى خلال حرب ١٩٤٨ وكاد يفقد حياته حينما أسقطت طائرته خلال اشتباك جوى مع الطائرات الاسرائيلية فوق مطار العريش ولكنه نجا من الموت ، وسافر الى بريطانيا فى سنة ١٩٥١ وتلقى دراسة خاصة فى النفاثات وحصل على شهادة مدرب هجوم جوى من هناك بتفوق ملحوظ ..

وتولى مصطفى الحناوى بعد عودته مهمة تدريب طلائع المصريين الجدد على النفاثات البريطانية – من طراز فامبير وماتيور – حتى عقدت صفقة الاسلحة التشيكية ووصلت المقاتلات الميج ١٧ لاول مرة الى القواعد الجوية المصرية وكان مصطفى الحناوى فى مقدمة الذين تلقوا تدريبا كاملا عليها ثم تولى قيادة المقاتلات فى قاعدة الماظه قبل العدوان الثلاثى بشهور ، وسافر مصطفى الحناوى الى الاتحاد السوفيتى بعد ذلك وحصل على ماجستير فى العلوم العسكرية وكان فى مقدمة الخريجين من اكاديمية مونينو العسكرية السوفيتية ، وعقب عودته أسندت اليه مهمة قيادة فرقة المقاتلات الجويةالمصرية ، ثم أصبح قائدا لمعهد الدراسات الجوية ، وانتقل مصطفى الحناوى الى القيادة العربية الموحدة – بعد تشكيلها – وتولى رئاسة الشعبة الجوية هناك ، وخلال العدوان الاسرائيلى الاخير كان قائدا للمجهود الجوى فى احدى الجبهات العربية ..!

وهكذا عاش قائد القوات الجوية الجديد الحروب الثلاث بين العرب واسرائيل وخاض غمار معاركها واكتسب تجاربها بالاضافة الى ملاحقته للتطور التيكنولوجى والتقدم العلمى للطيران الحربى ، وقد فتحت له دراساته العديدة والمستمرة – على أعلى المستويات العسكرية فى الخارج – طريق الوصول الى موقعه الاخير فى القوات الجوية ، وهناك ثلاثة اسس كانت تتحكم فى مراحل عمله على الدوام : الدراسة والفهم والشجاعة ..

وقد قال لى العميد مصطفى الحناوى – خلال حديث خاص – بعد تعيينه مباشرة – فى اعتقادى ان المهمة كبيرة ومصيرية .. وان الوقت جاد وخطير وكل ذلك لايحتمل الكلام او المناقشة .. وانما يتطلب العمل – وحده – من كل الافراد .. والى آخر قطرة من الدم .. !





● ماذا يعني البترول الذى تفجر فى منطقة أبو سنان بالفيوم ؟

● تباشير كهرباء السد العالى وصلت

كهرباء السد العالى

٥٠ ألف كيلووات للقاهرة كل يوم

ومن اسوان كتب مندوب آخر ساعه :

فى هذا الاسبوع وصلت كهرباء السد العالى الى شبكه القاهرة .. ستستمر الكهرباء فى مرحلة تجارب طوال الشهر الحالى تبدا بعدها عملية تزويد مختلف أنحاء الجمهورية العربية المتحدة بكهرباء السد ..

والتجارب التى تجرى الآن تهدف كما قال خبراؤنا الى التاكد من سلامة الاجهزة العازلة فى الخط الرئيسى الاول .. وهذا الخط يقوم بنقل كهرباء أكبر محطة لتوليد الكهرباء فى مساقط المياه فى الشرق الاوسط وبقوة ٥٠٠ الف فولت ..

واذا كانت كهرباء السد قد قدر لها مبدئيا ان تصل القاهرة فى أوائل شهر يناير من العام المقبل الا ان الجهود الضخمة التى بذلها خبراؤنا هناك على أرض أسوان .. كان لها أثر كبير فى اختصار الفترة المحددة من قبل ..

وقد قرر الخبراء أن تكون الاستفادة من الطاقة مبدئيا فى حدود ٥٠ الف كيلو وات .. وهذه الكمية توفر لنا ٢٥٠٠ جنيه من العملات الصعبة يوميا وهذا معناه ان ما توفره لنا كهرباء السد بصفة مبدئية حوالى ٧٥ الف جنيه استرلينى فى الشهر الواحد ..

ويقول الخبراء انه قد تقرر تشغيل التوربين الاول والثانى .. على أن يظل التوربين الثالث الذى انتهى العمل فى انشائه فعلا فى حالة استعداد تام لتشغيله على الفور كبديل لأى من التوربينين فى اية ظروف طارئة ..

ووسط فرحة العاملين فى السد تمت التجارب الأولى .. للتوربين الاول والثانى .. كانت مؤكدة لسلامتهما التامة ودقتهما الكاملة ..

وقد وضع الخبراء العرب والسوفيت برنامج تشغيل المحطة كالتالى ..

● المرحلة الأولى التى بدأت بالفعل وفيها يصل القاهرة ٥٠ الف كيلو وات يوميا .. وتستمر هذه المرحلة حتى نهاية الشهر الحالى ..

● المرحلة الثانية .. وهى التالية لها وفيها تزداد الطاقة الى ١٠٠ الف كيلو وات فى اليوم الواحد اى ما يكفى لاضاءة ٢ مليون لمبة قوة كل منها ٥٠ وات ..

● المرحلة الثالثة وتبدا فى ديسمبر فيها ترتفع الطاقة اليومية الى ٢٠٠ الف كيلو وات .

وهذه المراحل الثلاث ليست سوى فترة تجريبية يتم بعدها وصول الطاقة كاملة الى مصانعنا ومنازلنا .. ومعاملنا ..

●

وفى القاهرة اذيعت أيضا أخبار بترولية هامة ..

واكدت الانباء التى اذيعت عن تفجر البترول فى منطقة أبو سنان بالفيوم .. اكثر من حقيقة هامة حول بترول الصحراء الغربية .

● تأكد بصفة قاطعة من وجود البترول فى الشمال عند العلمين .. والقطارة .. ووجوده فى الجنوب فى منطقة أبو سنان .. ان الصحراء الغربية ترقد بالفعل فوق بحيرة ضخمة من البترول .

● تأكد أيضا ان البترول فى سيوة موجود وبكميات كبيرة .. وسيبدأ العمل فى حفر الآبار الاستكشافية فى هذه المنطقة ابتداء من العام القادم .

● اكدت تجارب الفحص لغازات أبو ماضى وجود غاز يكفى تشغيل مصانعنا لاكثر من خمسة وعشرين عاما .. فى هذه المنطقة وحدها !!



قوات الجيش العربى فى الجنوب العربى نواة جيش الدولة العربية الجديدة



وجه زعماء الجنوب العربى من القاهرة نداءات لوقف اعمال العنف فى عدن

الموقف العربى

مولد دولة عربية جديدة فى الجنوب العربى

وفى القاهرة كتب حافظ امام يقول :

وبينما كان زعماء الجنوب العربى يضعون فى القاهرة اللمسات الاخيرة لاتفاقهم حول مستقبل الجنوب العربى ..

وبينما كانت أنظار الشعب العربى فى الجنوب تتجه الى القاهرة وقد ملأها الامل بنجاح الثورة واعلان الحكومة الانجليزية اتخاذها الاجراءات لاتمام اجلاء قواتها عن الجنوب العربى فى منتصف الشهر الحالى .. جاءت الانباء من عدن تقول ان صداما قد وقع وذهب ضحية هذا الصدام عدد كبير من القتلى والجرحى !.

وامسك الزعماء أثناء اجتماعاتهم فى القاهرة بانفاسهم ..

وقال بعضهم : ان عناصر غريبة وراء هذا الصدام ..

ومن القاهرة انطلقت النداءات الى الشعب العربى فى الجنوب العربى تطلب اليه ان يمسك أعصابه فى هذه اللحظات التاريخية التى ستنتهى بمولد دولة جديدة فى الجنوب

واتفق زعماء العرب على تشكيل لجنة تحقق فى أسباب الصدام مع معاقبة العناصر التى تسببت فيه ..

ومع البيان الذى اعده الزعماء العرب تكشفت حقائق كثيرة ..

لقد كان اعلان بريطانيا سحب قواتها تماما من الجنوب العربى فى نهاية الاسبوع الثانى هذا الشهر بمثابة السوط الذى الهب عزائم زعماء الجنوب العربى أثناء اجتماعاتهم

كان عليهم العمل بسرعة على الاتفاق على كل الخطوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحكومة الوطنية التى ستقوم بتسلم مقاليد الامور فى الجنوب ..

الجنرال موبوتو .. والمرتزقة

الكونغو

الجنرال موبوتو .. والمرتزقة وموقف البرتغال

وكتب عبد الملك خليل يقول :

فجأة جاءت الانباء من الكونغو — كنشاسا تقول .. أن قوات المرتزقة قد بدأت عملية غزو لاراضى جمهورية الكونغو من ناحية الحدود الانجولية ..

لماذا قام المرتزقة البيض بهذا الهجوم فى وقت بدأت فيه قوات الجنرال موبوتو فى تطهير اقليم كيفو من الجنود المرتزقة الذين تجمعوا فى هذا الاقليم بعد أن فشلت مؤامراتهم منذ عدة أشهر لغزو الكونغو ..

وقال بعض المراقبين .. ان هناك مخططا كبيرا أن تكون عملية الغزو الجديد هى بداية مؤامرة استعمارية جديدة ضد الكونغو ..

ومع الانباء التى جاءت عن عملية الغزو الجديدة طلبت حكومة الكونغو دعوة مجلس الامن الى عقد اجتماع عاجل ، واتهمت حكومة البرتغال بالتواطؤ مع المرتزقة .

وقال المراقبون .. أن مجلس الامن سبق له منذ أربعة أشهر أن أصدر قرارا دعا فيه كل الدول الى الامتناع عن تجنيد المرتزقة وحظر استخدام هؤلاء المرتزقة ضد حكومة الكونغو ..

وقد صدر هذا القرار عندما اتهمت جمهورية الكونغو كل من البرتغال وبلجيكا بانهما وراء عملية غزو المرتزقة واحتلالهم لمدينة بوكافو.

وبمعنى آخر .. ان البرتغال بسماحها للمرتزقة بمعاودة غزو اراضى جمهورية الكونغو والتسلل عبر اراضى انجولا ، قد مثلت دور اسرائيل فى عدم احترام قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ! وكلاهما نظامان فاشيان ..

وفى رأى بعض المراقبين أن هناك عدة احتمالات وراء عملية غزو المرتزقة منها :

أولا : يحتمل أن يكون هذا الهجوم على مدينة ديلولو ذات الاهمية الاقتصادية بالنسبة للنحاس فى الكونغو ، يهدف الى تشتيت قوات الكونغو بعد أن كادت تسحق قوات المرتزقة فى اقليم بوكافو .

ثانيا : ويحتمل أن يكون وراء عملية الغزو خطة مرسومة تهدف للعمل على انضمام قوات المرتزقة القادمة من انجولا الى قوات المرتزقة فى مدينة بوكافو على أن تزحف القوتان معا مع المتمردين فى الجيش الكونغولى لاحتلال اقليم كاتانجا ..

والحقيقة أن كل هذه الاحتمالات تؤكد أن الكونغو يتعرض الآن لمحاولات استعمارية واسعة المدى ، لهدم صرح النظام الوطنى القائم واعادة تشومبى آخر الى الحكم .

رأيى .. ان عملية الغزو الجديدة ليست الا فصلا واحدا من فصول جمهورية الكونغو الدامية .. الماضية .. والمرتقبة !..

فيتنام

خسائر الأمريكيين ضعف خسائرهم فى الحرب العالمية

وفى القاهرة عقد المستر كانج القائم بأعمال سفارة فيتنام الديمقراطية مؤتمرا صحفيا ..

وسأل احد الصحفيين المستر كانج :

— هل اثر اغلاق قناة السويس فى نضال الشعب الفيتنامى ضد العدوان الامريكى ؟

وقال المستر كانج فى هدوء : ان طبيعة المعركة التى نخوضها هى (حرب شعب) يناضل ضد عدوان خارجى .. ومن هنا فالعامل الحاسم والهام فيها هو ايمان الشعب — واصراره وبسالته — وهذا العامل الرئيسى والهام لا يقلل بطبيعة الحال من المساعدات التى يتلقاها المناضلون الفيتناميون من الدول الاشتراكية والصديقة فى مختلف انحاء العالم .

ولعل خير دليل على ان نضالنا ضد المستعمر الامريكى لم يتأثر بالدرجة التى تصورتها الدوائر الاستعمارية فى عدد من دول المعسكر الغربى هو ان خسائر الامريكيين خلال الشهور القليلة الماضية كانت فى ازدياد مستمر .. وقد وصل عدد الطائرات التى اسقطت حتى الآن الى ٢٤٨٤ طائرة .. ثم قال كانج ان خسائر الامريكيين فى الحرب



الدبلوماسى الفيتنامى فى مؤتمره الصحفى

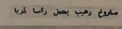
• اللحظات الخطرة التى واجهتها ثورة الجنوب العربى

• قنابل ذرية تحملها الاقمار الصناعية لأول مرة !

إلى القاهرة ● الأسلحة السوفيتية الجديدة ..

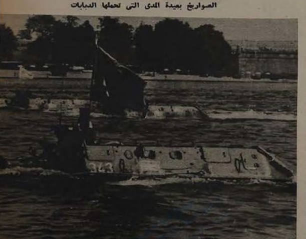


الصواريخ بعيدة المدى التى تحملها الدبابات



صاروخ رهيب يحمل رأسا ذريا





دبابة برمائية وغواصة تسير بالوقود الذرى



الفيتنامية وصلت حتى الآن الى ضعف خسائرهم خلال الحرب العالمية الثانية وهذا مع العلم بان مدة الحرب الفيتنامية لم تزد على عامين فقط ..

وهذه الحقيقة التى اوضحها القائم بالاعمال فى سفارة فيتنام الشمالية لها ما يؤكدها بالفعل وفيما يرد الينا من انباء من واشنطون .

فى هذا الاسبوع مثلا ترددت انباء تقول ان الولايات المتحدة الامريكية قد تستخدم الصواريخ فى عدوانها على فيتنام وذلك لتقليل خسائرها المتزايدة فى الطائرات والطيارين ..

ولكن خسائر امريكا ستزداد حتى بالصواريخ لان جنودها فى فيتنام يحاربون معركة لا يعرفون لها سببا – بينما شعب فيتنام المناضل يدافع عن ارضه .. ويخوض معركة يعرف بالتحديد كل ابعادها – واهدافها .

احتفالات موسكو

أسلحة رهيبة تثير الذعر فى قلوب الأمريكيين

وكتب سمير سويلم يقول

ومع احتفالات شعب الاتحاد السوفيتى بالعيد الخمسينى لثورة موسكو خرجت فى موسكو أخبار كثيرة عن أسلحة سوفيتية رهيبة قالت وكالات الانباء انها قد تقلب توازن القوى بين المعسكرين الشرقى والغربى .

وفى واشنطن اعلن المسئولون العسكريون صراحة أن الاتحاد السوفيتى أصبح قوة رئيسية فى العالم تهدد بشكل مباشر الولايات المتحدة . . واعترف روبرت مكنمارا وزير الدفاع الامريكى نفسه بأن الاتحاد السوفيتى يجرى الآن تجارب على قمر صناعى يمكنه حمل رؤوس ذرية ينقلها الى اهدافها خلال دورانه فى الفضاء الخارجى .. واضاف بأن سرعة وصول هذه الرؤوس الذرية الى اهدافها فى الولايات المتحدة لا تسمح بالانذار ضدها ..

وقد وصفت وكالات الانباء الذعر الذى اصاب مكنمارا حينما أدلى بهذا التصريح حول هذا السلاح السوفيتى الجديد الرهيب بانه كان يعكس احساسا بالمرارة لما يمكن أن يحدثه التفوق السوفيتى العسكرى على الولايات المتحدة من ضجة فى دوائر الكونجرس والبنتاجون الامريكيين .

وأكد المراقبون العسكريون فى جميع انحاء العالم بأن الاتحاد السوفيتى لايلقى بكل مافى جعبته مرة واحدة . . كما قال الزعيم السوفيتى برجنيف ، بل يحتفظ لنفسه بأسرار أخرى من أسلحة اشد فتكا .. أولها هذا السلاح الذرى الرهيب الذى يتحرك مع الاقمار الصناعية فى الفضاء . .

وقد فسر المراقبون الذعر الذى أصاب العسكريين الامريكيين عند سماع أنباء من الاسلحة السوفيتية الجديدة ومدى خطورتها وتقدمها التكنولوجى .. بأنه ذعر حقيقى خاصة أنه ارتبط بهزيمة الولايات المتحدة فى فيتنام ، وارتبط بفشل معظم برامج الفضاء الأمريكية ، وارتبط أيضا بالهزيمة السياسية للولايات المتحدة فى جميع انحاء العالم الثالث .

وأثارت أنباء هذا السلاح الذرى الرهيب شعورا بالمرارة والالم بين العسكريين الامريكيين

وتقول وكالات الانباء ان مسئولا امريكياً كبيرا تساءل بدهشة عندما سمع بهذه الانباء قائلا : ماذا تنتظر موسكو .. ولماذا لا تأتى الآن حتى تملى شروطها ؟ .

ولاشك ان الشىء الذى اجمعت عليه جميع وكالات الانباء هو أن الدبابات الصاروخية ، والغواصات والطائرات ، والسلاح الذرى الرهيب الذى يطير فى الفضاء يحمل الهلاك .. هى كلها حقائق وليست مجرد صور خيالية ، وقد جعلت هذه الاسلحة من الاتحاد السوفيتى قوة يمكن أن تساند حركات التحرر فى العالم فى صراعها ضد الامبريالية والخطر الامريكى ! .

ندوات سياسية داخل النوادي

لم تعد الرياضة لصالح شلل أصبح النادي ينفعل بالاحداث الجارية ولذلك اصبح التدريب العسكري صورة موجودة في نوادينا

● صورة النوادي الرياضية التي ستتغير لتصبح مكانا يلتقى فيه الشباب حول الآراء السياسية ..

لماذا الغى القانون الذى يحرم على النوادى العمل بالسياسة ؟ ولماذا دخل التنظيم السياسى النوادى لاول مرة ؟ وكيف حولها من حصون للرجعيه الى مواقع اتصال هامة بالجماهير ؟ وكيف تحولت من قلعه من قلاع الاستعمار والراسمالية الى منارة فكرية تضىء طريق الاشتراكيه والمساواة بين مختلف طبقات الشعب ..

الاجانب والنوادى

فى عام ١٩٦٥ صدر قانون رقم ٢٦ يحرم على النوادى العمل بالسياسة ويمنعها من المناقشات السياسية والدينية .. ولكن هذا القانون الغى من العام الماضى . ومنذ شهرين رأى الاتحاد الاشتراكى ان النوادى مواقع اتصال هامة وهى مكان تتجمع فيه اعداد ضخمة من الجماهير وان هذه الاعداد الضخمة أعضاء فى المجتمع اولا ثم أعضاء فى النادى ولذلك فانها من الطبيعى أن تشارك فى سياسة البلد وقد يحدث هذا من حيث لاتدرى شانها شأن كل الجماهير يمكن أن تنطلق بينها شائعات كاذبة وقد تنقلها دون ان تعرف حقيقتها فلا بد لهذه الجماهير من وضوح رؤية .. ولكن من سيوضح لهذه الجماهير الصورة الحقيقية ..؟ لا بد من قيادات واعية .. ولا بد ان تشكل هذه القيادات فى التنظيم السياسى .

ودخل التنظيم السياسى لاول مرة النوادى .. دخل النوادى التى كانت مقصورة فى الماضى على الاجانب والانجليز ودخل النوادى التى كانت حصنا من حصون الراسمالية والرجعية .. ودخلت معه مناقشات عن الاشتراكية ومحو الامية ومناقشة كل مشاكل المجتمع التى كانت اسوار النادى تمنعها من الدخول الى هذا المجتمع الطبقى .

ولكن كيف بدأ التنظيم السياسى يدخل النوادى ..

تحدثت مع أحمد مراد سكرتير نادى الجزيرة عن بداية التنظيم السياسى فى النادى . فقال ..

« لقد بدأنا الناحية السياسية فى النادى من العام الماضى ولكنها كانت هزيلة فلم تكن هناك خطة منظمة وخصوصا ان مجتمع نادى الجزيرة يحتاج الى جهد لانه مجتمع كان فيما مضى صورة مطابقة للمجتمع القديم مجتمع الراسمالية والاقطاع . الا ان هذا المجتمع اخذ يتغير تدريجيا تبعا للتحول الذى حدث فى المجتمع . ففيما مضى كان قانون النادى يسمح بأن تكون نسبة الاعضاء الانجليز فى النادى ٨٠٪ و ٢٠ ٪ من الاجانب من الجنسيات الاخرى الموجودة فى مصر .. وكان المصريون يدخلون النادى أفرادا قلائل ضمن ال ٢٠ ٪ الخاصة بالاجانب من ايطالية ويونانية وغيرهم من الاقليات الاجنبية التى كانت موجودة فى مصر .

وكنت احضر اجتماع مجلس ادارة النادى وكان محضر الاجتماع يكتب باللغة الانجليزية وكنا نادراً ما نسمع لفظا عربيا فى مجتمع النادى فكل الاعضاء يتحدثون بالانجليزية أو الفرنسية أو لغات أخرى الا العربية ..

اما النادى الآن فان ٩٧٫٥ ٪ من أعضائه من المصريين .

خلايا سرية فى النوادى

ولكى نعرف الصورة التى كانت عليها النوادى قبل قيام الثورة نرجع الى الصورة التى كان عليها أحد النوادى وليكن نادى هليوبوليس بمصر الجديدة مثلا .

كان معظم أعضاء النادى من الانجليز .. وكان الانجليز يحضرون الى النادى ومعهم سيدات من الشوارع ليقضوا معهن وقتا فى النادى ..

وثار بعض أعضاء النادى من المصريين على هذا الوضع وذهبوا الى رئيس مجلس ادارة النادى وكان انجليزيا . واحتجوا على تصرفات الاعضاء من الانجليز فقال لهم رئيس مجلس الادارة ((ان الانجليز احرار فى تصرفاتهم فى هذا النادى واذا لم تعجبكم تصرفاتهم فالتحقوا بالنادى الاهلى ..

ومن يومها تكونت خلية سرية من اللواء عبد المنعم الشاذلى وهو الآن سكرتير النادى وثلاثة من الضباط .. واستطاعت هذه اللجنة أن تلف حولها كثيرا من أعضاء النادى وناضلت اللجنة الى ان استطاعت ان تفصل الانجليز من عضوية النادى عام ١٩٤٨ .. وتغير بالتالى مجتمع النادى كما تغير المجتمع بعد ان كان ناديا يناقش السياسة الراسمالية اصبح صورة مصغرة للمجتمع الحاضر وأصبح يضم الآن ٥ آلاف أسرة وله اتصالات بأعضاء كثيرين فى المجتمع ..

ليس صوانا ومنضدة

وسألت أمين يوسف سكرتير نادى بلدية القاهرة عن الاسلوب الذى سيتعلق به الصورة السياسية الواضحة لاعضاء النادى فقال .. ان السيد عبدالمجيد فريد حدد الاسلوب عندما قال لنا « أننى لا اريد صوانا وميكروفونا ومنضدة عليها جوخ أخضر أننى أريد أعضاء لهم احتكاك بأعضاء النادى يتحدثون اليهم فى السياسة فى جلساتهم المعتادة بين الانشطة المختلفة فى النادى ولذلك قمنا باختيار أعضاء اللجنة القيادية ومثلنا فيها كل شخص له اتصالات بجمهور النادى فاخترنا الشخص الذى يقف على باب النادى ويعرف كل شخص يدخل النادى معرفة تامة واخترنا رؤساء الفرق والاعضاء الذين تحيط بهم مجموعة من أعضاء النادى ..

المكتبات فى النوادى

ومن الصور التى تشعرك بأن مجتمع النوادى بدا فى التغير ويعتبر فى مرحلة تحول شانه شان المجتمع ان المكتبات بدات تدخل هذه النوادى فيقول سكرتير ادارة نادى هليوبوليس .. ان النادى به مكتبة والعضو يستطيع أن يستعير منها ما يريد من الكتب الا ان هذه المكتبة محدودة فى عدد الكتب والاصناف الموجودة بها وسنخصص لها جزءاً من الميزانية لتزويدها بالكتب التى يستفيد الاعضاء من قراءتها فى هذه الفترة من تاريخنا .. واعتقد ان الاتحاد الاشتراكى يمكنه مساعدتنا بامدادنا بالكتب الاشتراكية أو باعطائنا اسماء الكتب التى يجب الا تخلو منها مكتبة النادى ..

اما عبد الرحيم ابو عوف سكرتير مساعد نادى الجزيرة فقال ..

((ان النادى كان يخلو من المكتبة ولكننا الآن فى سبيل اعدادها وفى سبيل ان يخرج المشروع الذى وضعه النادى لانشاء مكتبة الى حيز النور .. فقد اخترنا المكان الخاص بها ويجرى تجهيزه الآن وقد راعينا ان المكتبة فى نادى فالحقنا بها جزءا يخرج اليه الاعضاء اذا أرادوا المناقشة أو تناول شىء من المرطبات .. وسننشىء فروعا ملحقة بهذه المكتبة ستصبح عبارة عن مكتبات متنقلة بجوار الملعب فى متناول يد كل عضو ، الا أن هذه المكتبات بحكم طبيعتها ستكون مقصورة على الكتب الخفيفة التى يستطيع العضو قراءتها فى جو الملعب حيث ضجيج اللعب ودردشة الاعضاء .. وسناخذ راى بعض اعضاء النادى من أساتذة جامعة ومفكرين فى انواع الكتب التى سنشتريها للمكتبة ومن بينهم محمود امين العالم وهو عضو بالنادى واحمد سعد الدين كامل مدير عام الادارة العامة للثقافة الجماهيرية بوزارة الثقافة ..

شكل التنظيم

ولكن ما هى الخطوات التى سار فيها التنظيم السياسى ليتغلغل فى النوادى ؟

فى الاسبوع الماضى اجتمع السيد عبد المجيد فريد أمين العاصمة برؤساء مجالس ادارة النوادى وناقشوا كيفية دخول التنظيم السياسى الى النوادى وتحدد فى هذا الاجتماع الشكل الذى سيتم به العمل السياسى فى النوادى على أساس انها مواقع اتصال هامة ترتبط سياسيا بالمكاتب التنفيذية للاقسام التابعة لها هذه الوحدات . واتفق المجتمعون على أن تكون لجنة قيادية بكل ناد يتراوح عددها ما بين ٣٠ الى ٥٠ عضوا ويختار أعضاء هذه اللجنة بحكم نشاطهم فى العمل

⊙❖⊙

وهكذا سيتغير بالتدريج شكل النوادى فتصبح مكانا يعنى بصحة الجسم عن طريق الرياضة وصحة العقل عن طريق الثقافة والتوعية السياسية السليمة لتصبح مكانا تلتقى فيه الشلل حول راى سياسى ينبع من ظروف مجتمعنا الاشتراكى بدلا من شلل متعصبة حول فرق كرة القدم غير مكترثة بكل الاحداث التى يمر بها المجتمع من حولها فى هذه الفترة من حياتنا .

حكمت عبد الحكيم

● عبد المجيد فريد يقول : التنظيم السياسى فى النوادى يشغل الشباب بشىء مفيد ..

عبد المجيد فريد يفتتح الدورة التثقيفية للجنة القيادية بنادى الجزيرة ومن خلال هذه الدورات سيعد عضو اللجنة القيادية ليواجه جمهور النادى

وبعد هذه الجولة فى النوادى قابلنى السيد عبد المجيد فريد أمين القاهرة .. وقلت له :

– قابلت الكثيرين من سكرتيرى النوادى وفهمت من الكلام معهم أن كل اهتمامهم فى التنظيم السياسى سينصب على التصدى لكل الشائعات المغرضة فهل هذا هو الهدف من التنظيم السياسى فى النوادى ؟

اجاب قائلا :

* لا – طبعا .. لقد وجدنا فى القاهرة أماكن كثيرة تلتقى فيها الآف من الجماهير سواء رضينا او لم نرض . ومن هذه الاماكن النوادى .. فلماذا لا يستفيد التنظيم السياسى من هذه الاماكن

ولكن كيف سيتم العمل السياسى فى النوادى ؟

العمل السياسى داخل المصنع مثلا يهدف الى زيادة الانتاج من خلال التوعية السياسية .. واى انحراف عن هذا الهدف يعد انحرافا سياسيا .. والعمل السياسى داخل المستشفى ينظم حركة الافراد نحو تحقيق هدف المستشفى اى العمل على تحسين الخدمة .. ورفع مستوى العناية ولا يعنى هذا بطبيعة الحال ان التنظيم السياسى يقوم بوظيفة الادارة بل انه يتخذ لنفسه مجالا آخر لاتستطيع الادارة العمل من خلاله الا وهو التوعية الجماهيرية ولكن اذا دخل التنظيم السياسى ناديا فانه سينظم حركة افراده نحو الاهداف التى أنشىء من اجلها النادى سواء كانت هذه الاهداف ثقافية او اجتماعية أو رياضية .. فان كان هدفه رياضى فلابد ان يرفع العاملون بالسياسة فى النادى مستوى الرياضة به ليس لصالح شلل كما حدث فى الخلافات التى كانت موجودة بين فرق الكرة .. وستجتمع اللجنة القيادية كل اسبوع بمكتب تنفيذى القسم الموجود به النادى ليتلقوا الرد على كل التساؤلات السياسية ..

– والرأى القديم الذى يقول ان النوادى ممنوع ان تزاول نشاطا سياسيا ؟

اصبحت السياسة جزءا من حياتنا ضروريا وهاما وفعالا .. اصبحت السياسة مجالا لتدعيم انتصاراتنا وزيادتها ومن هنا لا يمكن ان نبعد سياستنا عن نوادينا ..

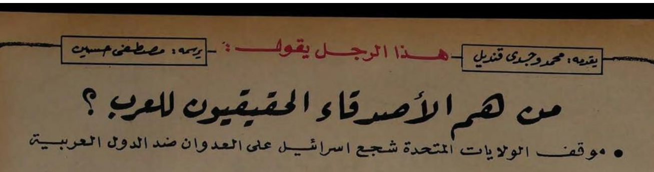
ولا يمكن ان نترك اى تجمع جماهيرى دون ان تنفذ اليه افكارنا السياسية وانجازاتنا الثورية . ولا أبالغ اذا قلت ان «المولد» و «السامر» بصورهما القديمة مجالات توعية سياسية هامة لابد من الاهتمام بها والاستفادة منها بكل صورة ممكنة

والهدف الاساسى من التنظيم السياسى فى النادى هو شغل وقت الشباب بشىء مفيد كالفن او الموسيقى او القراءة ولا اتركهم فى فراغ ليقفون على ناصية النادى يعاكسون الفتيات .. وحتى بالنسبة للرحلات التى سيقوم بها النادى سيؤثر فيها العمل السياسى فتصبح للرحلة أهداف مختلفة عن ذى قبل وستتغير صورتها فمثلا قبل ذلك اذا اراد النادى أن يذهب الى منطقة الجيزة فانه سيختار رحلة الى صحارى سيتى لرقص التشا تشا فى ضوء القمر اما بعد ذلك فان مجلس ادارة النادى وهم اعضاء فى اللجنة القيادية سيخجلون من مثل هذه الرحلات فاذا ارادوا زيارة هذه المنطقة فانهم سيفكرون فى رحلة الى مصانع الحديد والصلب ليروا منجزات الثورة ..

ولكن اذا كان النادى فى دائرة سكنية فيها وحدة للاتحاد الاشتراكى وجماعة قيادية .. الا يعنى هذا وجود نوع من التعارض .. او بمعنى ادق ازدواج ؟

– لن يؤدى هذا الى تعارض او ازدواج مطلقا .. فالنادى فى صورته السياسية الجديدة ليس وحدة سكنية أو جماهيرية .. وهو ليس سوى تجمع يحضره اعضاء لديهم وقت فراغ .. ونحو نريد ان نستغل وقت فراغهم هذا سياسيا ..

ولن يكون للنادى فى شكله الجديد جماعة قيادية بالمعنى المفهوم .. ولن يكون له ايضا مجلس ادارة جديد .. يتشاغب مع المجلس الفعل المسئول حاليا .. كل ما سيتم هو اختيار عناصر سياسية صالحة الى جانب مجلس الادارة يتكون من مجموعها جهاز توعية سياسة يساهم بقدر جهده وجهد اعضائه وعن طريق اتصاله بالامانات المسئولة فى الاتحاد الاشتراكى فى سبيل الاستفادة من وقت الاعضاء نحو فائدة سياسية .. وهذا سيتم من خلال نشاط النادى حاليا .. وليس خارجا عنه او متعارضا معه .



يقدمه: محمد وجدى قنديل — هـذا الرجـل يقـول: — يرسمه: مصطفى حسين

من هم الأصدقاء الحقيقيون للعرب؟

• موقف الولايات المتحدة شجع اسرائيل على العدوان ضد الدول العربية

ما هى سياسة الاتحاد السوفيتى فى الظروف الحاضرة ؟..

وما هو موقفه من الازمة الخطيرة فى الشرق الاوسط ؟..

وما مدى مساندته للعرب فى قضيتهم المصيرية تجاه العدوان الاسرائيلى ؟..

هناك قبل كل شىء قاعدة أساسية هامة ترتكز عليها السياسة السوفيتية ..

فاننا نلتزم فى علاقاتنا مع كل الدول بمبدأ ديموقراطى لا نحيد عنه وهو : الاعتراف العملى بمساواة كل الامم — سواء كانت صغيرة أو كبيرة — والاعتراف أيضا بالمساواة بين كل الاجناس والقوميات بلا تفرقة وبلا تمييز ..

ومن هذا المنطلق تتحرك السياسة السوفيتية ولذلك فان الخط الرئيسى الذى تلتزمه السياسة الخارجية السوفيتية بشكل دائم هو : العمل على استتباب السلام والامن الدولى ، ومد يد الصداقة لكل الشعوب .. وفى جميع القارات .. وذلك يشكل الملامح الرئيسية لخط الاتحاد السوفيتى لتنمية السلام وصداقة الشعوب .. وبرغم ذلك فان الاستعمار لم يغير بعد من طبيعته العدوانية ، فانه لا يزال ممثلا للرجعية فى اسوا صورها ، ولا يزال من اهم اسباب الاضطرابات الدموية والاعمال العدائية العنيفة فى العالم ، ولا يزال يشكل خطرا حقيقيا للسلام والامن الدولى ، ليس من حقنا ان نغفل لحظة واحدة عن هذه الحقيقة .. فاننا يجب ان نواجه بكل شدة الاستفزازات العدوانية وسياسة المقامرة الاستعمارية ، كما يجب أن نضع فى الاعتبار انه فى الظروف الراهنة يمكن ان تؤدى الحرب العالمية النووية والصاروخية الى قتل مئات الملايين من البشر والى تحطيم جميع الدول والى تلويث سطح الكرة الارضية والمجال الجوى — بكامله — بالغبار الذرى !..

والشىء الخطير ان اعمال وتصرفات الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية هى التى شجعت عملاءها من حكام اسرائيل على العدوان ضد الدول العربية المجاورة ، وقد كشفت بذلك الاسلوب — مرة اخرى — عن طبيعة النهب التى تميز السياسة الامبريالية ..

وقد سنحت الفرصة بذلك — مرة أخرى — للشعوب العربية لكى تدرك بنفسها أن الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية الأخرى هم أصدقاؤهم الحقيقيون ، وفى ذات الوقت فانهم الدعامة التى يمكن للعرب الركون اليها والارتكاز عليها لصون استقلالهم .. وأقول من جديد أن مواقف الدول الاستعمارية — التى شجعت اسرائيل على العدوان ضد الدول العربية — قد أثارت سخط كل القوى التقدمية فى العالم كما أثارت سخط ملايين الشعب العربى !

وقد ظهر ان الراسمالية غير قادرة على حل المشاكل الرئيسية التى تواجه البشرية، بل انها مصدر الكثير من الكوارث والمآسى التى تعانى منها الجماهير، وقد انكشفت الامبريالية الآن امام الشعوب بطبيعتها العدوانية فانها لم تلق السلاح بعد ، لانها عدو قوى وشرس وقد تعلمت الكثير من خلال تجاربها السابقة

ولذلك تحاول الامبريالية استخلاص الدروس من فشلها وتحاول ان تؤقلم نفسها مع الوضع الجديد فى العالم ، ومن هنا فان نجاح السياسة المعادية للامبريالية رهن بقيام تحالف بين حركة التحرر الوطنى للدول التى ازاحت عن نفسها وطأة الاستعمار وبين العالم الاشتراكى ، وأيضا بتقوية تعاون هذه الدول مع الدول الاشتراكية ..

ان النتيجة التاريخية للنصف الاول من القرن العشرين هى : ان ميزان القوى فى العالم قد تغير بصورة جذرية لصالح الطبقة العاملة وجميع قوى التقدم والديموقراطية والاشتراكية ، والطريق الذى ادى بالاتحاد السوفيتى الى الاشتراكية هو طريق البشرية كلها ومسيرة الانسانية باسرها ، وعلى الرغم من الظروف الخاصة بروسيا فان ثورة اكتوبر كانت انعكاسا للاتجاهات الاساسية لعصر كامل — عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية — وقد اثبتت تجربة ثورة اكتوبر انه فى امكان الثورة أن تنتصر عندما تنضج الظروف الموضوعية لها وليس فى قدرة احد ان يخرج عن هذا القانون ، كما ان الثورة ليست الهدم فقط ولكن عظمتها تكمن ايضا فى بناء حياة جديدة ، وقد كانت الثورة الثقافية ذات اهمية كبرى لانه كان علينا خلق ثقافة اشتراكية من شانها أن تستوعب افضل واحدث الانجازات التى حققتها حضارة الاف من السنين كما كان علينا ان نتخذ خطوة جديدة الى الامام فى سبيل التطوير الروحى للبشرية جميعا !..

ان تعاون الدول الاشتراكية فى تقوية دفاعها اصبح ذا اهمية كبرى فى الظروف الحالية ، ولذلك فاننا نعطى اهتماما لهذه المسألة التى تتعلق بالعلاقات مع الدول الاعضاء فى حلف وارسو الذى يعتبر أداة قوية للتعاون بين الدول الاشتراكية فى المجالين السياسى والدفاعى ..

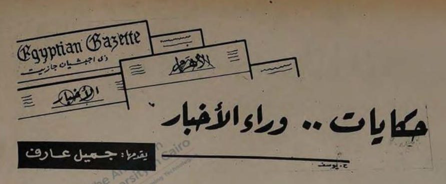
ويهمنى أن أقول : ان الاتحاد السوفيتى قوة راسخة واسعة المدى ولديه اعظم الاسلحة فى هذا العالم .. كما ان الجيش السوفيتى قوى وهائل وهو قوة لا تقهر لانه مزود باحدث الاسلحة ، وقد أخذنا فى الاعتبار دروس الماضى ونبذل كل ما فى وسعنا حتى لا يأخذنا احد على غرة ، كما ان الشعب السوفيتى لن ينكص على عقبيه اذا ما صور الجنون لاية قوة محاولة التعرض لامن وسلامة الاتحاد السوفيتى وحلفائه ، ومثل تلك المحاولة سوف تجد نفسها فى مواجهة قوة هائلة سواء جاءت من الشرق أو الغرب .. من الشمال او الجنوب .. واية معركة سوف يدخلها الاتحاد السوفيتى ضد اية قوة سوف تردعها على الفور قوة الجيش السوفيتى ونحن على ثقة من النصر المؤكد .. اننا اقوياء ولكننا لم نستخدم قوتنا فى اى وقت من الاوقات لتحقيق مطامع شخصية!..

ان علاقاتنا الدولية قائمة على أساس المساندة الفعالة والتأييد الوثيق للشعوب التى تخوض النضال المسلح ضد الاستعمار ..

وقد تفكك الشكل القديم للاستعمار الآن وأصبحت القضية هى : تنمية التعاون مع الدول التى تحررت من قبضته والتى تحارب لصيانة استقلالها وتقدمها .. وقد اقمنا بالفعل علاقات طيبة مع الدول الفتية والمتحررة تقوم على الاحترام والثقة المتبادلة !..

ليونيد بريجنيف

(السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى)



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ح. يوسف

السماح لتجار الجملة بالعمل تجارا للتجزئة ..

● وضعت وزارة التموين برامج زمنية لعملية تحويل تجارة الجملة الى القطاع العام بحيث تصبح جميع السلع تحت سيطرة القطاع العام فى أواخر شهر ابريل سنة ١٩٦٩ .. ووزعت السلع الى ١٥ مجموعة . واول مجموعة سيجرى تحويلها الى النظام الجديد خلال ستة اشهر هى السلع الهندسية كالثلاجات وافران البوتاجاز ، وآخر سلعة هى السلع المتنوعة كالسجائر والمنسوجات .. وينتظر ان يسمح لتجار الجملة الحاليين بالعمل كتجار للتجزئة على ان يسمح للواحد منهم بفتح فروع له فى اكثر من مكان .. وفى اكثر من مدينة !

● اغنية حتشبسوت التى غناها محمد العزبى ، وهى من كلمات فتحى قورة وتلحين محمد اسماعيل يجرى الآن ترجمتها الى عدة لغات لطبعها وتوزيعها فى انحاء العالم باعتبارها اغنية فرعونية تصلح للدعاية السياحية



أمام مقام ابراهيم فى الكعبة

● بعد ان اتم السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية مباحثاته مع جلالة الملك فيصل قام بتادية مراسم « العمرة » قبل عودته واعضاء الوفد المرافق له الى القاهرة

ويرى سيادته فى الصورة اثناء زيارته لمقام « ابراهيم » داخل الحرم المكى الشريف .

٩٢ جنيها ثمن تذكرة سفر للكلب

● دفع احد الصحفيين الاجانب ٩٢ جنيها استرلينيا بالعملة الصعبة ثمنا لتذكرة سفر كلبه الخاص من القاهرة الى طوكيو . ومع التذكرة طلب الصحفى الاجنبى من شركة الطيران تقديم وجبة خاصة من العظم المسلوق واللبن الى الكلب اثناء رحلته بالطائرة الى طوكيو !

مكافأة عشرة آلاف جنيه لمن يقبض على شقيق السلطان

* رسالة من سلطنة مسقط عن الخليج العربى تقول ان السلطان سعيد بن تيمور قد اعلن عن مكافأة عشرة الاف جنيه استرلينى مكافأة لمن يقبض على اخيه طالب حيا او ميتا .. ويتهم السلطان سعيد بن تيمور اخاه بالتآمر ضده والاتفاق مع بعض اتباعه على اعداد انقلاب ضده .. وكان السلطان يزمع اعلان ابنه الوحيد واسمه قابوس .. وليا لعهد سلطنته .. ولكن قابوس اصيب بلوثة جنون منذ عدة أشهر ، وفشلت محاولات الاطباء لعلاجه . وقد اضطر والده لان يأمر باعتقاله فى بيت صغير يجاور قصر السلطان فى مدينة ظفار ..

صورة تفضح فظائع الأمريكيين فى فيتنام

● هكذا بلغت الوحشية بالجنود الامريكيين فى حربهم فى فيتنام عندما يأسرون واحدا من الثوار الفيتناميين .. انهم يقيدونه من يديه وراء ظهره ثم يربطونه من رقبته باحد الحبال ويسحبونه وراءهم نكاية بالشعب الفيتنامى الذى يحارب من اجل حريته واستقلاله .. والصورة التقطها احد المصورين الامريكيين ، وقامت احدى وكالات الانباء الامريكية بتوزيعها فى انحاء العالم





كروان الإذاعة الذى يحمل لقب أقدم مدير عام .!

● احصائية طريفة تقول ان اقدم مدير عام فى الجمهورية العربية هو محمد فتحى اول مذيع عرفته اذاعة القاهرة عند انشائها فى سنة ١٩٣٤ ، وهو يقول بصوته الذهبى : هنا القاهرة .. واشتهر باسم كروان الاذاعة .. ومحمد فتحى حصل على درجة مدير عام فى سنة ١٩٥٠ ، ويعمل الآن مديرا عاما بوزارة التربية والتعليم بلا مكتب .. وبلا وظيفة !

الكويت تدخل صناعة السينما لأول مرة !

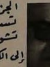
* يبحث جماعة من اصحاب الملايين فى الكويت انشاء اول شركة كويتية لانتاج افلام سينمائية .. وقد رشحت الشركة قصة « ظهور الاسلام » للكاتب احمد جودة السحار لتكون باكورة افلامها .. والمشكلة ان هذه القصة قد تم اعداد السيناريو الخاص بها ، كما وافقت ادارة الازهر الشريف على انتاجها فى السينما .. ومنذ عدة أشهر وافقت مؤسسة السينما فى القاهرة على انتاج هذه القصة هذا العام ، ولكنها عادت وقررت تاجيل انتاجها الى العام القادم . ويتكلف انتاج فيلم ظهور الاسلام فى تقدير مؤسسة السينما حوالى ٦٥ الف جنيه .

صورة ثريا يوم تتويج الشاه



● بينما كان شاه ايران يحتفل بتتويجه فى طهران كانت ثريا زوجته السابقة فى مشادة عنيفة مع المسئولين فى مطار سيدنى باستراليا بسبب رفضها التطعيم بالمصل ضد الكوليرا .. وكانت ثريا تبدو عصبية للغاية .

أول كتاب عن استراتيجية الحرب النووية



● اول كتاب باللغة العربية عن استراتيجية الكتلتين والاسلحة النووية وعليها صدر هذا الاسبوع .. ومؤلف هذا الكتاب هو الدكتور محمود بنونة الذى حصل فى الشهور الماضى على اكبر درجتين علميتين فى الاستراتيجية .. الاولى هى شهادة الدكتوراه فى العلوم السياسية وموضوعها (استراتيجية الكتلتين) والثانية هى شهادة التخرج فى كلية الدفاع الوطنى .

الجزائر تسلم تشومبى إلى الكونغو

● اتجهت نية المسئولين فى حكومة الجزائر لتسليم تشومبى الى حكومة الكونغو .. وكانت حكومة الجزائر قد تعرضت لمختلف انواع الضغط للافراج عنه ، ولكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل !

عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..



● جمعت مدينة لينينجراد فى الاتحاد السوفيتى ٢٠٠٠ طفل فى مستعمرة صغيرة اطلقت عليها اسم مدينة الاطفال .. ويعيش الاطفال فى هذه المدينة مدة تتراوح بين ٦ اشهر وسنة كاملة قبل دخولهم الى المدارس وتدفع المؤسسات والمصانع السوفيتية التى يعمل بها آباء هؤلاء الاطفال، نفقات معيشة الاطفال والعناية بهم .. وفى هذه المدينة التى تعتبر اكبر دار حضانة فى العالم يجد الاطفال ما يحتاجون اليه من العاب ورعاية صحية ونفسية

نيودلهى : اقترح رئيس وزراء ولاية « اجاتات » فى الهند فصل اى موظف من خدمة الدولة اذا تزوج او فكر فى الزواج قبل سن ٢٥ سنة .. وقال ... ان قرارا بهذا المعنى سيقلل من المواليد ويمنع التضخم السكانى الذى يهدد بالانفجار فى الهند !

ريو دى جانيرو : اعتدت الجماهير بالضرب على المطرب الايطالى جيمى فونتانا لفوزه بالجائزة الاولى فى مهرجان الاغنية الشعبية التى شهدته ريو دى جانيرو فى الاسبوع الماضى عن اغنية « من اجلك ياسيدتى » ، والسبب كما قالت الصحف البرازيلية خيبة امل الجماهير لعدم فوز احد المطربين البرازيليين بالجائزة الاولى .. وقال المطرب الايطالى بعد العلقة ان الجمهور الذى اعتدى على بالضرب يصلح لمشاهدة مباراة كرة القدم اكثر من الاستماع الى الاغانى

هوليوود : رفع المطرب الامريكى ادى فيشر دعوى ضد الممثلة اليزابيث تايلور زوجته السابقة، يطالبها فيها بدفع مليون دولار وقال انها تخصه وقد استولت عليها « اليز » دون ادنى حق اثناء فترة زواجهما وقال فيشر انه لم يعترف حتى الآن بزواج اليزابيث من الممثل ريتشارد بيرتون واصر على انها مازالت زوجته الشرعية ، رغم انه متزوج الآن من الممثلة كونى ستيفنز وله منها ابنة ولدت فى الاسبوع الماضى ! .

باريس : يبحث البوليس الفرنسى عن شاب وسيم نزل فى احد فنادق الدرجة الاولى واقام به عدة اسابيع .. وخلال اقامته اقام فى الفندق عدة حفلات دعا اليها عددا من رجال الاعمال وشخصيات المجتمع الفرنسى ثم اختفى الشاب فجاة تاركا وراءه فاتورة حساب بلغت قيمتها ١٠ آلاف فرنك فرنسى .. اى حوالى ١٢٠٠ جنيه مصرى !

واشنطون : انتهت المحكمة العليا الفيدرالية الامريكية من تعديل قانون العقوبات الامريكى بحيث ينص على شرعية استخدام اجهزة التسجيل فى اثبات الادعاء ضد المتهمين !

روما : اصدر احد القضاة الايطاليين حكما بالسجن على اخوين يعملان فى عصابة اسمها المافيا لتهريب المخدرات بالسجن عشر سنوات لكل منهما مع دفع غرامة قدرها ٩٥ الف جنيه استرلينى . وحكم على اثنين آخرين من نفس العصابة ، قاما بتهريب ما قيمته ثمانية ملايين جنيه استرلينى من الهروين الى الولايات المتحدة ، بغرامة قدرها مليون جنيه استرلينى وبالسجن لمدة خمس سنوات !

واشنطون : قال مكتب التحقيقات الفيدرالى فى الحكومة الامريكية فى تقرير له ان « اللصوص الامريكان » قد ابتكروا طريقة جديدة فى سرقة المحلات التجارية ليسخروا من رجال البوليس الامريكى .. والطريقة كما وصفها رجال مكتب التحقيقات الفيدرالى تتلخص فى ان يكسر اللصوص واجهة احد المحلات ثم يبادروا بالفرار دون ان يسرقوا شيئا .. وعندما يصل رجال البوليس لا يجدوا اى دليل يشير الى السرقة .. وبعد ساعة يعود اللصوص ويقومون بسرقة المحل التجارى !

جنيف : امر عمدة مدينة برن بسويسرا .. بمصادرة العدد الجديد من مجلة « بلاى بوى » الامريكية التى اشتهرت بنشرها الصور الجنسية الفاضحة ، لوجود اربع صفحات عن السينما بها وصفها العمدة بانها « قذرة » ، واقترح العمدة نزع الصفحات من المجلة وتوزيعها الان موزع الصحف الامريكية رفض الانصياع لتعليمات العمدة ، واستدعى العمدة البوليس وطلب مصادرة المجلة !

سيدنى : حكمت احدى محاكم استراليا على رجل بالسجن ٨ سنوات كان قد قتل زوجته لانها لم تقتنع بضرورة تحديد النسل وظلت تنجب له الطفل بعد الطفل على غير ارادته!

فلوريدا : حاول احد المحامين الدفاع عن اربع فتيات اتهمن بتعاطى المخدرات فقال فى دفاعه امام القاضى ان الاحصائيات تدل على ان الحشيش قد اصبح المشروب المفضل للامريكيين ودليل ذلك ان اكثر التهم التى وجهت للجنود الامريكيين فى فيتنام هى تهم خاصة بتعاطى المخدرات .. وقدم المحامى احصائية رسمية من ادارة التغذية والادوية الامريكية تقول ان الحشيش اقل خطرا من الخمر ! ، وجاء فى الاحصائية ارقام مذهلة عن انتشار المخدرات بين الشباب الامريكيين بشكل مزعج .. وطلب المحامى العفو عن الفتيات الاربع ومعاقبة المسئولين عن نشر المخدرات قبل محاكمة المتهمين بتعاطى المخدرات !

لندن : قامت نحو ٥٠ قطة بحركة غزو مفاجىء لمبنى المتحف البريطانى .. وتبين من التحقيق ان القطط قامت بحركة الغزو سعيا وراء الدفء ، واستعانت ادارة المتحف برجال البوليس لاجلاء القطط عن مبنى المتحف !

.. ومن القاهرة

* شرب .. يشرب .. مشروب .. والبحث عن « مصدر » الكلمات فى اللغة العربية موضوع رسالة تقوم فتاة المانية باعدادها فى قسم الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة القاهرة للحصول على شهادة الدكتوراه ، وقد انتدبت جامعة القاهرة الدكتور مراد كامل استاذ الدراسات السامية سابقا فى كلية الآداب وعضو المجمع اللغوى حاليا للاشراف على اعداد رسالة الفتاة الالمانية ، مع سبع فتيات اخريات وصلن الى القاهرة لاعداد رسائل مختلفة فى اللغة العربية للحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة !..



عندما تذهب جينا لولو بريجيدا للكوافير!

● كيف تبدو فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا عندما تجلس تحت « السشوار » ؟.. لقد ذهب احد المصورين الصحفيين اليها فى الاستديو حيث تقوم هذه الايام بتصوير فيلم جديد اسمه « بونسيرا مسز شامبل » ، وظل يلاحقها حتى دخلت الى محل « الكوافير » بالاستديو والتقط لها هذه الصورة تحت « السشوار » .. وطبع المصور الصورة ليقول ان جينا تبدو كواحدة من اجمل رواد الفضاء ..



الأسد والكلاب فى قفص واحد

● هل يمكن ان يعيش الاسد مع الكلاب فى قفص واحد ؟.. لقد حاولت حديقة الحيوان فى جلاسجو فى انجلترا ان تجد الاجابة على هذا السؤال فاطلقت انثى اسد عمرها تسعة اشهر مع كلبين عمر كل منهما ٧ اسابيع وهما من نوع « جاك راسل » داخل حظيرة مفتوحة للحيوانات .. وتآلف الثلاثة وعاشت انثى الاسد مع الكلبين عدة اسابيع دون ان تفترسهما !



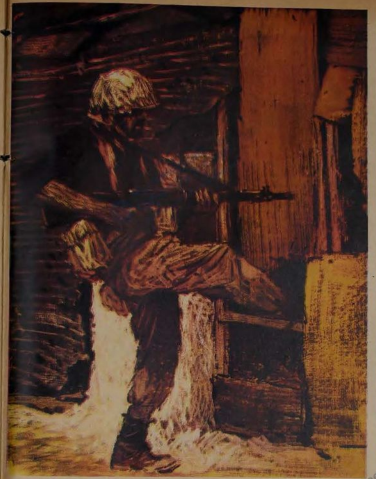


● آخر تقليعة من اليابان فساتين فوق الركبة ، وقد صنعت من العملات المعدنية والساعات الجديدة .. وقد قام بتصميمها مصمم يابانى مشهور اسمه ياكى ميازوا .. ومشكلة هذه الفساتين ان كل فستان يزن ستة او سبعة كيلو جرامات ، ويحتاج من صاحبته عملية ضبط لجميع ساعاته قبل ان ترتديه !



ماذا يحدث الآن
في القدس ؟

* ان الفنان الحديدي ، يعلم انه كلما زاد الارهاب الصهيوني على المواطنين العرب زادت المقاومة الباسلة للفدائيين العرب او سوف يسمع العالم أن الضفة الغربية قد تحولت الى فيتنام جديدة او جزائر ثانية ، مهما اشتدت وحشية جيش « الدفاع » النازى الاسرائيلى ..



المقاومة الفلسطينية تجتاح الضفة الغربية والإرهاب الاسرائيلي يزداد

هذه صورة نابضة بالرسوم لما يجري في القدس وفي الضفة الغربية للاردن الآن يكتبها وجيه ابو ذكري ويرسمها الحديدي .. انها تروي روح المقاومة المشتعلة في كل شبر من الارض العربية التي احتلتها اسرائيل في أعقاب عدوان ٥ يونيو - حزيران - كما انها تروي في ذات الوقت بشاعة الارهاب الاسرائيلي وجرائمه الوحشية ضد النساء والأطفال!

نجاح عظيم واقبال هائل من جمهور المستهلكين

منذ افتتاح الجمعية التعاونية الإنتاجية للأحذية والمصنوعات الجلدية - بمقرها شارع الجوهري بالعتبة

حققت الجمعية التعاونية نجاحا باهرا واقبالا منقطع النظير من جمهور المستهلكين منذ افتتحها يوم الاثنين الماضي السيد/ عبد المجيد فريد امين القاهرة والسيد/ كمال حميده مساعد المحافظ والسيد/ السيد المنشاوى رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتعاون الانتاجي والسيد/ سيد زكى مسئول وسط القاهرة والسيد ابراهيم سلامه امين مكتب تنفيذى الموسكى والسيدة / كريمة العروسى عضو مجلس الامة وكان فى استقبالهم السيد/ حسن الشموتى رئيس مجلس ادارة الجمعية وشرح للزائرين الاهداف العظيمة التى تكونت من اجلها هذه الجمعية وعلى راسها ضمان عمل مستمر للحرفيين ورفع مستواهم الفنى والاجتماعى والتيسير الهائل على جمهور المستهلكين بالحصول على حاجتهم من الجمعية باسعار تعاونية مغرية بعيدة عن اى استغلال وقد بذل كل من السادة ابراهيم سلامه امين المكتب التنفيذى وعبد الحميد سليمان الامين المساعد ومحمد وصفى حسين مدير مصانع الشرق للاحذية اقصى الجهود فى سبيل تكوين هذه الجمعية وكان للسيد المهندس حسنين محمد حسنين وكيل وزارة التموين والدكتور محمود فهمى والسيد/ محمد عاصم عبدالرازق فضل المساهمة الجدية فى اتمام هذا العمل الناجح ..

ومجلس ادارة الجمعية يشكر كل من بذل جهدا فى خلق هذا العمل العظيم او من باركه بحضور حفل الافتتاح ويعاهد المسئولين على العمل باقصى طاقة لانجاح هذا المشروع والسير قدما فى سبيل رفع مستوى الاعضاء العاملين بالجمعية تحقيقا للاهداف الكبرى التى نادى بها

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

السيد / حسن الشموتى رئيس مجلس ادارة الجمعية وهو يشرح للسيد/ عبد المجيد فريد امين القاهرة عملية توريد الاحذية الى الاتحاد السوفيتى التى تمت مع الجمعية .. وقد اشترك فى المناقشة من الناحية الفنية السيد محمد وصفى حسين .





السيد حسن الشموتى رئيس مجلس ادارة الجمعية وهو يقدم منتجات الجمعية الى السادة / عبدالمجيد فريد امين القاهرة وكمال حميده مساعد المحافظ

اصبحت المقاومة العربية فى فلسطين المحتلة تحتل عناوين الصفحات الاولى من صحف العالم ، سواء من اعترافات البيانات العسكرية الاسرائيلية ، أو من مشاهدات صحفية على الطبيعة ، او من بيانات المقاومة العربية المسلحة ·

ومع كثرة الحديث عن الاعمال الخارقة التى يقوم بها الفلسطينيون فى الارض المحتلة قديما وحديثا، ازدادت شراسة القوات الاسرائيلية ضد الشعب العربى فى كل انحاء فلسطين · فالاعتقالات أصبحت بالجملة ، والمحاكمات العسكرية تعقد بصفة تكاد تكون روتينية ، والسجون اكتظت بالشرفاء الابطال

وبدات الصحف – حتى الغربية – تتحدث عن المقاومة وتؤكد أنه بعد مرور الوقت سوف تصبح القدس سايجون الشرق الاوسط ، وسوف يسمع العالم عن اعمال الفدائيين المنطلقين من المدينة المقدسة الى داخل اسرائيل ·

وهنا ·· أسرعت اسرائيل الى وسائل أعلامها فى نيويورك ، لتؤكد أن القدس لن تكون سايجون الشرق الاوسط ، ولكن فى الاسبوع الذى صدرت فيه كانت صحف العالم تتحدث عن ثلاثة أمور

× الحادث الاول معركة عنيفة بين قوات المقاومة المسلحة العربية والجيش الاسرائيل ·

× الحادث الثانى اكتشاف قنبلة فى سينما صهيون هول ·

× الحادث الثالث اكتشاف قنبلة زمنية فى مبنى المكتبة الامريكية ··

ولم تتمكن وسائل الاعلام الصهيونية الامريكية والغربية أن تطمس « العمل » ، وبدات القدس تستعد من الآن لتصبح سايجون الشرق الاوسط ، وبدات المقاومة تزداد عنفا وتضحية كلما ووجهت بالشراسة والنازية ··

وقد بدأ الشعب الفلسطينى أنطلاقة المقاومة من القدس ، ثم بدات تنتشر فى جميع أنحاء فلسطين المحتلة ، واذا أمكن الحفاظ على حيوية هذه المقاومة ، وتدعيمها فسوف تضرب للعالم أروع أمثلة الفداء ، بل أن شعب فلسطين له تجربة خطيرة بدات عام ١٩٣٦ الى عام ١٩٣٩ فى ثورة شعبية عارمة ·

وكما أن هناك من يمد يد العون لفيتنام الشمالية ، فهناك بحر من البلاد العربية ، له طاقات بشرية ومادية كفيلة بأن تمد هذا العمل بكل عون ومساعدة ، بل أعتقد أن الامكانيات المادية العربية تستطيع أن تلعب دورا خطيرا فى استمرار المقاومة سنوات طويلة حتى النصر · وأعتقد أن كل عاصمة عربية لديها الاستعداد لتكون هانوى الشرق الاوسط ذلك أنها اذا كانت معركة الشعب الفلسطينى فى الدرجة الاولى ، فهى أيضا قضية الشعوب العربية فى الدرجة الاولى أيضا ·· انها قضية مصير ·· مصير ١٠٠ مليون عربى نهشت أجسادهم وسائل الاعلام الصهيونية المنتشرة فى جميع أنحاء العالم ·· ورسمت هذه الوسائل صورة بغيضة عن العرب ·· وحاولت أن تجعلهم سخرية العالم كله ·· ولقد غرقت بعض هذه الصورة الساخرة مع ايلات ولكن مازال على السطح الكثير ·· معنى ذلك أن هذه القضية ، بالاضافة الى أنها قضية حق سليب، أصبحت أيضا قضية كرامة الانسان العربى فى الطريق والاسلوب الذى يجب أن يحصل به على هذا الحق ·

ان النصر الاسرائيلى لم يحقق أهدافه ·· ان أهداف الحملة العسكرية الاسرائيلية هو الاعتراف بالوجود الاسرائيلى على الارض العربية ، ومعنى هذا الاعتراف آلاف المكاسب التى لا حصر لها ، بل ان معنى أن يعيشوا بهدوء فى الارض التى احتلوها هو نصف هذه المكاسب ، اذن ·· اذا استمر الاحتلال فلا بد أن تشتد المقاومة ·· واذا استشهد العشرات فما زالت الملايين من العرب تعيش ·· اننا نملك أن نخسر معركة ·· ومعركة ·· ومعركة ·· ولكن اسرائيل لا تملك حتى خسارة معركة واحدة ·· فمعنى هزيمة واحدة لاسرائيل هو نهاية أشهر سرقة فى التاريخ ·· سرقة دولة وتشريد شعبها ·

وجيه ابو ذكرى

اصبحت الدوريات العسكرية الاسرائيلية فى كل انحاء فلسطين المحتله عرضه كل يوم للكمائن الناجحة ، والالغام ، التى يقوم بها بنجاح الفدائيين العــرب ..

دراسة خاصة لآخر ساعة

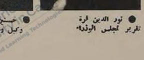
عن سوق التجارة الداخلية

ماهى متاعب التاجر الصغير ؟
وكيف أنقذت تجارة الجملة من احتكار التجار الكبار ؟

لماذا قررت الدولة تأميم تجارة الجملة .. ؟
ولماذا نقلت هذا القطاع الحيوى من احتكار ٢١٩ تاجر جملة الى عدالة التوزيع .. ؟
ولماذا تدخل القطاع العام لانقاذ ٢١٧ ألف تاجر صغير من أساليب التجار الكبار غير المشروعة .. ؟
ان آخر ساعة تقدم هذه الدراسة الشاملة عن السوق الكبير ـ سوق التجارة الداخلية ـ بكل مشاكله .. وخفاياه ... !







● نور الدين قرة
تقرير لمجلس الوزراء

● حسنين لحظة حسنين
وكيل وزارة التموين

● انور بهاء الدين
رئيس مؤسسة السلع

من هو تاجر الجملة ؟
انه رجل عيناه على السوق .
انه يعرف اتجاه ريح الاسعار ، أين تهب ومتى تجمد ، ويحرك هذه الرياح أيضا ، يتحرك فى السوق كملك ، يجلس الى مكتب بسيط وتليفون ، ويسند ظهره الى مخزن فسيح يظهر بعضه « ويختفى » أغلبه وتتراكم فيه أطنان البضاعة ، يتلقف السلعة من باب المصنع ، ليتولى هو مسئولية توزيعها ..
كما انه يعرف الصنف المرغوب فيه من غيره ، والبضاعة التى يمكن ان تشح ، ومتى تشح ؟
سلاحه ليس العمل ولكن رأس المال الكبير الذى يملكه ، ويتحول فى اللحظة التى يريد الى « محتكر » للسلعة ، وحده أو مع نفر قليل من زملائه ، واحيانا مع كل الفرسان ، الذين يقفون يدا واحدة ، فى وجه ملايين المستهلكين ، يفرضون السعر الذى يريدونه .. !

كل ذلك يتم بدهاء وخبث وخبرة بأساليبها الخفية .. !

وكلما مضى التحول الى الاشتراكية فى طريقه بدت هذه الفئة غريبة عن المجتمع الجديد فالصفة الاولى لهذا المجتمع هى التخطيط ، كل شىء محسوب : حجم السلعة ، السعر ، الربح ، ومعنى بقاء هذه التجارة فى أيدى فئة من فئات الراسمالية ـ المستغلة طبعا ـ هو وجود مجموعة مستقلة عن الدولة ، تستطيع تحقيق أرباح فاحشة بلا مجهود ، وتستطيع الضغط على شركات الانتاج ، وتوجيه الاستهلاك كما تشاء ، بل وتحديد السعر الذى يحقق لها أقصى الربح **وخاصة فى الظروف غير العادية** كالتى نمر بها الآن .. !

وكان لا بد ، ان يأتى يوم تنتقل فيه هذه التجارة ، الى القطاع العام ..

وكان الرئيس جمال عبد الناصر قد اشار الى هذا فى خطابه الذى القاه بدمنهور فى العام الماضى ، اشار الى وجوب نقل تجارة الجملة فى خلال ثلاث سنوات الى القطاع العام ، ومنذ هذا التاريخ ، ان لم يكن قبله ، نشط القطاع العام مستعدا ، لحمل هذا العبء على كتفه الرحيبة ، وقد انتقلت اليه فعلا بشكل كامل تجارة الجملة فى الاسمدة والاخشاب والادوية والورق والادوات الكتابية والسلع الغذائية ، وهو يستطيع أن يضم الى حضنه الرحيب ، فى خلال الثمانية عشر شهرا القادمة ، كل السلع ، باستثناء الخضر والفاكهة واللحوم .

الوزارة ومسئولية التوزيع

ولكن كيف سيتم توزيع السلع بعد نقل مسئوليتها للقطاع العام ؟

يجيب نورالدين قره وزير التموين على هذا السؤال : بانه مايزال موضع مناقشة أمام لجنة الخطة ، لتحديد الجهاز الذى يتولى هذه المسئولية وكما هو معلوم فان السلع المعروضة فى السوق تأتى من طريقين : اما الاستيراد واما عن طريق شركاتنا المنتجة . والبحث الان يدور حول ماذا كانت شركات الانتاج ، تتولى التوزيع عن طريقها أو توزع جزءا معينا ، أو توزع بعض السلع ، او تنقل مسئولية التوزيع بكاملها الى وزارة التموين ، ولان مهمة التوزيع كبيرة وفى حاجة الى جهاز محكم يقودها ، جهاز يعيش وسط السوق ، فمن المرجح أن تتولى وزارة التموين هذه المسئولية ، وهناك اقتراح فى هذا الشأن مايزال موضع دراسة : هو انشاء لجنة عليا للتنسيق ، تنظم عملية التوزيع ، وتمثل فيها الاجهزة المتصلة بهذا العمل .!

× وما هى الفترة الزمنيـــة اللازمة لهذا كله ؟
أجاب الوزير ، ان الخطة المعروضة على مجلس الوزراء ، فيها تفصيل شامل لهذه النقطة ، وقد قسمت السلع الى أربعة أنواع ، حسب الظروف الخاصة لكل سلعة ، وسيتم نقل كل مجموعة بعد فترة زمنية ، لا تقل عن ستة شهور ، وأقصاها سنة ونصف سنة ، حسب الدراسة الموضوعة لكل سلعة .!

فتجربة قطاعنا العام ليست جديدة فى هذا المجال ، ولهذا وبعد القرار الصريح بالغاء القطاع الخاص فى تجارة الجملة كلها ، ستناقش (آخر ساعة) السؤال التالى : **ماذا فعل القطاع العام فى التجارة الداخلية .. وكيف يتعامل مع التجار ، وكيف يمكن أن يحقق نجاحا ملحوظا ودائما ، يشهد به التاجر الصغير ، ويحس به المستهلك ، كل مستهلك ، فى القاهرة وفى أعماق الريف ؟**

مصلحة التاجر الصغير

وقبل تحليل هذا السؤال نضع ملاحظتين :

● **الملاحظة الاولى** : العلاقة بين تاجر التجزئة وتاجر الجملة ، ليست علاقة مصلحة عميقة متبادلة ، والارتباط بينهما ليس وثيقا ، فالتاجر الصغير لا يعنيه أن يكون تابعا لتاجر الجملة ، وكلما كانت الاسس التى تقوم عليها علاقته بشركة الجملة فى القطاع العام سليمة ، وتفهمه ، وتحقق مصلحته فى الاطار العام ، أحس بوجود جهاز جديد ، ونزيه ، وعصرى ، وراسخ الجذور ..

ولكى تظهر علاقة التناقض بين هذين الطرفين ، ومن المهم ان يلتفت تجار التجزئة وصغار المنتجين اليها ، سنضرب مثلا واقعيا نأخذه من تجارة الجلود : وقد كان العمل فيها قائما منذ سنوات على أساس ان يستورد المنتجون ، مواد الدباغة والجلود من الخارج ، وبعد تصنيعها ، يسلمونها لتاجر الجملة الذى يتولى توزيعها ويتحكم فيها بالطبع .. ثم تكونت جمعية تحت اشراف وزارة الصناعة ، مهمتها استيراد هذه المواد ، ثم تسليم البضاعة الى تجار الجملة ، بحيث لا تزيد عمولتهم على ٣٪ ، ولكن هذه النسبة لا تروى جشع التاجر الكبير ، ولكنها بالتأكيد فى مصلحة تاجر التجزئة ، ومصلحة المستهلك .. ولان مركز تاجر الجملة ، كان أقوى ، فقد استطاع التجار الخمسة الكبار فى الجلود ، تجميد عمل الجمعية ، واصبحوا وحدهم المتحكمين فى استيراد السلع ، وفى تسويق المنتجات ، ونتيجة هذا ـ كما يشرح الحاج زكى الجباس وهو صاحب مدبغة ـ هو ارتفاع أسعار السلع الجلدية ارتفاعا شاذا ، فأجود الاحذية لا يتكلف أكثر من ١٤٠ قرشا ، ولكنه يصل الى قدم المستهلك بأضعاف هذه التكلفة ، ليس هذا فقط ولكن الحاج زكى يشير الى نقطة هامة ـ نتوجه بها الى وزارة الصناعة ـ أن مثل هذه الجمعية والتى كان يمكن ان تكون رقيبة على الانتاج ، انحدر مستواها شيئا فشيئا ، فلم تعد تشرف على جودة الدباغة ، وكان نتيجة هذا الاهمال .. هو حذاء يتمزق بعد شهر . !

● **الملاحظة الثانية** : ان امكانيات القطاع العام ـ حقيقة ـ كبيرة ، لا تقاس الى جانبها وسائل القطاع الخاص ، سواء فى جهازه الوظيفى ، او فى وسائل التخزين ، والنقل ، ثم فى امكانية الاستفادة من مبتكرات العلم الحديث !

وبعد هاتين الملاحظتين ، نسمع كلام واحد من تجار التجزئة ـ البقال سعد سالم ـ وهو يبدى ملاحظات أخرى حول عمل شركة توزيع بالجملة باعتبار هذه الشركة ، احدى شركات مؤسسة السلع الغذائية ، حلت محل تجار الجملة فى هذا القطاع منذ سنتين :

رأى البقالين

يقول سعد سالم ويوافقه على هذا جمهور تجار التجزئة :

● تبدو الشركة متحكمة ازاء التاجر ، فهو يريد صنفا معينا ، ولكن الشركة تبدو ـ احيانا ـ **صارمة** ، وهى تحصره داخل اصناف لا يريدها ، والتجار يقولون ، أن هذا مبدأ تجارى معترف به .

● مراكز التوزيع أقل مما يجب ، فهى لا تزيد فى القاهرة من **٨ مراكز** ، ولهذا يتراكم أمام هذه المراكز ، مئات من التجار فى أيام التوزيع ، مع ما يعنيه هذا من متاعب تزهق لها الروح .

● يتصل بالتوزيع **مسألة التخزين** وتخزين البضاعة فن هام ، ان لم يكن علما له أصول

● الضغوط الخفية التى كان يمارسها ٢١٩ تاجر فقط لاستغلال السوق الكبير ..

وكيف كانوا يتحكمون فى مصير ٢١٧ ألف تاجر صغير ؟



● المخازن المجهزة ونظام التوزيع السليم ، من أهم ضمانات نجاح القطاع العام، بعد ان انتقلت اليه تجارة الجملة ، بالاضافة الى وسائل النقل السريعة، وقد اصبح التخزين فنا واسعا ، يستفيد من التقدم العلمى الحديث ، والقطاع العام بامكانياته ومواجهزته هو وحده القادر على الاستفادة من هذا التقدم!

كتبها : رشدى أبو الحسن

وحافظ إمام

تصوير : احمد عبد العزيز

وتواعد ، فسوء التخزين يؤدى الى تلف البضاعة وضياعها ، وهذا التلف لا بد ان يتحمل مسئوليته واحد ، فمن يكون ؟ الموظف مثلا ، ولماذا الموظف ، هو ايضا يزحلقها على كتف التاجر .. والتاجر فى الغالب «يلبسها» للمستهلك !

● **ثم تأتى الرقابة التموينية** ، التى تقتحم دكان التاجر ، وتحمله مسئولية البضاعة الفاسدة ، حتى المعلب منها .. ويسأل اى تاجر ، ما ذنبى انا فى بضاعة استلمها من المصنع بطبخة مقفولة !

● **الشركة تحابى المجمعات الاستهلاكية** على حساب تجار التجزئة ، بالرغم من ان هذه المجمعات لها مراكز التموين الخاصة بها ، **يضاف** الى هذا سوء توزيع الحصص على التجار .

مشاكل التجارة الداخلية

ويصدر رجب سمع أنور بهاء الدين رئيس مؤسسة السلع الغذائية هذه اللاحظات ، ويبدأ مناقشته قائلا : اننا نلتزم دائما بمبدأ من مبادىء الميثاق يقول ان القطاع الخاص متمم للقطاع العام ، ومن هذا المبدأ ننطلق فى معالجتنا لمشاكل التجارة الداخلية ، وفيما يتعلق بالتحميل ، فتاجر التجزئة أعلم الناس بالطريقة التى كان تاجر الجملة يبالغ بها موضوع التحميل ، وصحيح هو شر لا بد منه وان كنا نحرص – دائما – أن نقلل من شروره.

اما بالنسبة لمراكز التوزيع ، فاعترف ان مخازنها لم تكن فعلا على المستوى المطلوب ، ونحن نحاول – منذ شهور – تحسين العمل فى هذه المخازن ، ورفع كفاءتها ، وزيادة عدد هذه المراكز ، وقد وصلت فى مختلف انواع السلع الى ٥٢ مركزا ..

ثم يرد **فتحى عمر وكيل وزارة التموين** على اللاحظة الخاصة بالرقابة ، مؤكدا ان الرقابة على الاسواق لازمة **بجانب الرقابة الصناعية** ، وهى رقابة مرنة ، ليس المقصود منها تصيد الخطأ للتاجر ، وليس من المعقول أن يسأل التاجر عن خطأ المصنع .. ولكن لا يمكن الغاء الرقابة على السوق ، فهناك قلة منحرفة تغش فى الشاى والصابون مثلا .

ويناقش **حسنين محمد حسنين** وكيل وزارة التموين للتجارة الداخلية مسألة المحاباة : ان محاباة المجمعات الاستهلاكية ستنتهى أسبابها ، واذا كانت هناك شكاوى فى هذا المجال ، فانى احقق فيها بنفسى ، ولكن اقرار قانون السجل التجارى ، الذى سيصدر قريبا ، سيسهل العمل بيننا أكثر وكان العمل بالسجل التجارى قد توقف منذ سنة ، بعد أن لوحظ تسرب عدد من الدخلاء لهذه المهنة ، بغرض النصب والحصول على حصص ، وبيعها فى السوق السوداء ، كما تختنق بعض المناطق بأعداد من التجار ، فوق طاقتها ، والقانون الجديد سيعيد النظر على الطبيعة ، فى وضع كل تاجر ، حسب رأسماله ونشاطه ودكانه والمنطقة التى يعمل بها وعلى أساس هذه الدراسة توزع الحصص .. كما انتهت الوزارة من اعداد دراسة كاملة عن الاسعار ، ستعرض على مجلس الوزراء ، وعن طريقها سيعاد النظر فى ظروف كل سلعة ، ضمانا لربح التاجر ، ومراعاة للمستهلك .

واذا كانت حيوية وخبرة واهتمام أساطين القطاع الخاص ، يلهبها السعى وراء الربح ، اقصى درجات الربح، فان هذه الحيوية والخبرة والاهتمام يجب أن تكون زاد القطاع العام ، وتحكمها دوافع جديدة وحوافز مختلفة عن الماضى ..

دور القطاع العام

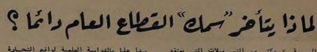
ويبرز سؤال : كيف نجعل العمود الفقرى للقطاع العام ، ينهض على أسلم الاسس ، واوفر النشاط ، واخلص الرجال ؟ لقد تولى مهمة تجارة الجملة ، وعليه أن يكون عند أمل الشعب فيه ، يؤدى الخدمة احسن الاداء وبأمانة : وفى كلمتين **احدث الوسائل مع اقصى المهارة البشرية**..وفى موضوع التجارة الداخلية يتوقف النجاح الاساسى للقطاع العام ، فى المهمة الجديدة التى اضيفت اليه ، على توفير اسطول مجهز لنقل السلع ، يتطور مع الزمن حتى يصل الى توزيع السلع ، حتى أبواب المحال فى أسرع وقت ، ثم التخزين الناجح المعتمد على العلم الحديث ، ثم الموظف الذى يحمل قضية نجاح القطاع العام فى عينيه ، والمرونة فى الحركة ، مع البساطة فى التصرف ، فأى درهم يضيع من **الاهمال** انما يضيع على الشعب كله ، وفيما يتعلق بالتخزين ينصح عبد السلام قنديل مدير المبيعات بشركة التوزيع أنه يجب ان يكون هناك تعاون كامل بين قطاع التشييد والشركة ، من أجل بناء مخازن مجهزة ومناسبة!

نحن لنا خبرتنا

وهذه المعانى واضحة ، امام عيون الرجال الذين سوف يقودون القطاع العام فى ادق مراحله ، فحسنين محمد حسنين مثلا يقول : **يجب الا نهول فيما يمس بخبرة القطاع الخاص** ، فهى خبرة فيما يعود عليه وحده بالنفع ، يكفى ان أقول لك اننى لاحظت عندما كنت فى مؤسسة الاخشاب ، كيف أن تجار الجملة كانوا يقفون موقف العداء من الخشب الحبيبى ، وهذا الخشب يمكن استخدامه فى اشياء كثيرة ، ولكن التاجر ينظر فقط الى جيبه كيف يمتلىء بأسهل طريق .

نحن صحيح لنا اخطاء ولكن فضيلتنا الكبرى اننا نخطط لمصلحة الجميع .. ونتأكد اننا قبل ان نخطو خطوة واحدة ، نقوم بدراسات واسعة، تتناول جوانب السلعة كلها ، فنحن ايضا فى

قف الصفحة من فضلك



لماذا يتأخر "سمك" القطاع العام دائما ؟



● يعتمد العدد الكبير من تجار الجملة على البنوك في تمويلهم ، ثم يجلسون الى مكتب وتليفون ليتحكموا في السوق !

السوق ، وكثير من التسهيلات التي يعتقد التاجر الصغير ، انها من مزايا ترك «الجملة» في يد القطاع الخاص ستستوعبها ، وتقدمها له وتطورها .

ففيما يتصل بتمويل صغار التجار : سيتم انشاء بنك تجاري ، أو تتولى المؤسسة منح القروض ، وقد بدأت تجربة البنك التجاري في بني سويف وهي تسير بنجاح ، والانحرافات الموظفين ستقف لها بالمرصاد

وكلام الوكيل جميل ، ولكن ما يجب ان يكون دائما أمام اعيننا ، هو أن تطهير القطاع العام ، وتنقيته هو معركة يومية ولامد طويل ، فأمنية قلوبنا مثلا أن يكون هذا البنك المقترح ، ببنائه الشامخ وموظفيه وآلاته الحاسبة : سريع العمل مشتعلا بالنشاط ، فيه روح الانسان الراغب حقيقة وعملا ، في توزيع السلعة بأسهل مايمكن وأسرع مايمكن ، والمثل الواقعي يستطيع توضيح مانقول .

اصبح السمك من بين السلع التي انضمت الى القطاع العام ، ويقول هريدي عمران – أحد تجار السمك – ان التسويق التعاوني في هذه السلعة بدأ منذ مدة طويلة ، وكان الخطوة الاولى نحو تأميم تجارته ، ولكن نلاحظ على التسويق التعاوني ، أن سمك القطاع الخاص يملأ الحلقة منذ السادسة صباحا ، ولكن سمك القطاع العام كثيرا ما يتأخر بعده بساعات، **بينما كان يجب أن تترجم كلمة امكانيات القطاع العام ، الى وسائل صيد حديثة ، والى ثلاجات ضخمة ، عند كل بحيرة ، تستقبل السمك وتحفظه ، والى موظف كفء ، باختصار الى جهاز ناجح ، وآمالنا معقودة على قطاعنا العام !**

رقابة الشعب

بقي سؤال : ما هي الضمانات التي تحمي روح قانون التأميم هذا ، من الالتفاف وراء ظهره وفتح الثغرات فيه ؟

وضعنا هذا السؤال أمام استاذ اقتصاد ، لا تختلط أمامه الخطوط الرئيسية في غمرة التفاصيل . هو الدكتور فوزي منصور فقال :

يبدأ هذا بالدراسة العلمية لواقع التجارة الداخلية ، ثم التنظيم المحكم القائم على أساس هذه الدراسة ، لكل الجوانب ، والحلقات التي تسير فيها .. ثم الرقابة الشعبية اليقظة ، والتي تتناول نشاط كل الهيئات العاملة في حقل التجارة ، بما يضمن سيرها في حدود الخط العام الذي ترسمه القيادات السياسية ، ولا بد من فهم موقف تجار التجزئة فهما واقعيا والالتحام بهم ، وطرد المخاوف التي تطوف بهم بعد تعاملهم مع نظام جديد ، واذا كانت الاجهزة العاملة في هذا المجال ، تستطيع ان تثبت ان هذه المخاوف ليس لها اساس ، فان الدكتور منصور يلفت النظر الى نقطة هامة ، في الطرف المقابل لهذه المخاوف ، وهي ان تاجر الجملة كان يعطي السلعة للتاجر بسعر مرتفع ، مما يضطر التاجر الصغير ، لتحقيق ربحه ، أن يبيع بهذا السعر المرتفع مضافا اليها نسبته .. والقطاع العام لن يفعل كما كان تاجر الجملة يفعل ، والتاجر الصغير يجب أن يكون امتدادا له ، ولهذا فمهمة الرقابة الشعبية تبدو هنا ايضا ، في كشف القلة المنحرفة من التجار ، لتبقى التجارة مهنة الذين يخدمون جمهور المستهلكين بنزاهة وبلا استغلال .. ولكن الضمان الاساسي لنجاح التأميم هو تنظيم التجارة في شكل تعاونيات ، وهذا الشكل وحده هو المانع للاستغلال ، والقادر على تحقيق هدف نقل التجارة الى يد القطاع العام . الى تامين تجار التجزئة أنفسهم حتى لا تنعكس عليهم تصرفات القلة المنحرفة ، والتعاونيات بقيادة التجار انفسهم ، ستحل مشاكلهم . وتحافظ على جوهر العمل التجاري كخدمة .

● ما هو وضع المنتجين من القطاع الخاص الذين كانوا يتعاملون مع تجار الجملة ؟

أجاب مسئول بوزارة التموين انهم اما أن يوزعوا بأنفسهم او عن طريق القطاع العام ..!

حافظ امام

رشدي أبو الحسن



تحت إشراف : دكتور ن. ج. بايو - باريس

إنتاج : ج. ع. م

هــؤلاء الذيــن يعيشــون
فى مواجهة الخطر ..!

القنطرة غرب .
كانت اللوحة المعلقة على محطة السكة الحديد تعلن عن اسم المدينة التى تواجه خط النار مباشرة .. وفكرت وانا اعبر القضبان المهجورة .. واشــاهد آثار القذائف فى مبنى المحطة ان القطار قد توقف عن السـير فى تلك المنطقة الخطرة . فعلى بعد بضع مئات فقط من الامتار تقع ضفة القناة .

وتعلقت عيناى وانا اسير اماما فى طريقى الى المبنى الواقع على ضفة القناة مباشرة بعلم الجمهورية العربية المتحدة يرتفع متحديا فوق اعلى مبنى فى المكان .. كان المبنى قد اصيب اسفل العلم مباشرة ولكن العلم نفسه ظل سليما يرفرف فى السماء .. ووجدت نفسى احلم بالقطار يعود من جديد فتدوى صفاراته فى ارجاء المدينة حاملا بشرى النصر وبأن كل شىء قد عاد كما كان

ونظرت الى القناة .. ذلك المجرى العظيم الذى حفره الاجداد باظافرهم ... ودفعوا حياتهم ثمنا له ... كانت مياهه ساكنة أمامى بلا حركة بعد ان توقفت حركة الملاحة فيه ... وادركت والسكوت يلف المكان بأن ذلك الصمت له دوى اقوى من دوى القنابل والمفرقعات ... وان العالم كله سوف يظل يسمع هذا الدوى مادامت القناة مغلقة ... وما دام هناك اعتداء .

. كانت القنطرة غرب تستعد فى هذا اليوم لاستقبال اكثر من ألف عائد من العريش كلهم من المصريين الذين احتجزهم العدوان طوال المدة ... وفى نفس الوقت كانت الاستعدادات تجرى لاعادة ثمانية عشر شخصا من اهالى غزة معظمهم من الشيوخ والنساء الى مدينتهم بعــد ان تمكن الصليب الاحمر من الحصول على موافقة بعودتهم

وكان مرسى القنطرة غرب يموج بالحركة ... كان هناك صف طويل من رجال مصلحة الجوازات يجلسون فى انتظار القيام باجراءات التحقق من شخصية القادمين .. وكان هناك رجال الاسعاف بعرباتهم لنقل المصابين وغير القادرين على الحركة .. وكانت سيدات الهلال الاحمر قد حضرن ومعهن أدوات الاسعاف السريعة وأكياس المأكولات وزجاجات المرطبات وقد قسمن أنفسهن الى مجموعات .. مجموعة تستقبل العائدين عند نزولهم مباشرة من اللنش الذى يقلهم بعد القنطرة شرق .. وفى هــذه المجمــوعة السيدة حرم السيد انور السادات ... ومجموعة تساعد العائدين فى القيام باجراءات الجوازات وفيهن الاميرة الكويتية سعاد عبد الله مبارك ومجموعة ثالثة تقدم الاسعافات والمرطبات وتعمل معهن السيدة زهرة رجب مقررة الهلال .. ومجموعة تشرف على مطالب العائدين الى قطاع غزة وفيهن السيدة احسان حرم السيد موسى عرفة .. وكان رجال الامم المتحدة والصليب الاحمر يقفون تحت أعلام الامم المتحدة والصليب الاحمر وفى ايديهم النظارات المعظمة يرقبون بها ضفتى القناة فى انتظار بدء عملية العودة ... وكان قائد المنطقة يشرف هو ورجاله على العملية كلها

كانت فترة الانتظار تشد أعصابى .. كنت انتظر عودة القادمين فى لهفة وكأنهم اهلى واصدقائى واقاربى .. وقد مرت بهم اصعب ظروف يمكن أن تمر بمواطنين عرب !.. ترى ماذا رأوا وسمعوا .. وكيف عاشوا وهم يواجهون العدوان الاسرائيلى وجها لوجه ! كنت أرقب الضفة الاخرى للقناة فى قلق وانا اتخيلهم فى الناحية الاخرى اشد قلقا ولهفة على العودة .. كنت أكاد أسمع دقات قلوبهم عبر القناة .. ألف قلب عربى يدق لحنا واحدا منسجما ..

كنت ما ازال أرقب من مكانى الضفة الاخرى من القناة عندما أدركت أن لحظة العودة قد بدأت ... فقد وقف ممثلو الامم المتحدة والصليب الاحمر بينما بدأ اللنش يتحرك بعماله المصريين من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية .. ومر الوقت متثاقلا .. وفجأة بدأ اللنش يتحرك من الشرق الى الغرب ... وكان كلما اقترب من الشاطىء اتضحت الوجوه العربية التى ازدحمت عليه وقد ارتسمت عليها مختلف التعابير .. كانت بعض الوجوه تضحك .. وبعضها يبكى والبعض الآخر فى حالة ذهول وعدم تصديق .. وفى اللحظة التى وصل فيها اللنش الى المرسى .. انفجر المكان كله بأصوات تهتف (حمدالله على السلامة) .. وامتدت الايدى الواقفة على المرسى تساعد كل من تستطيع ان تصل اليه فى اللنش من النساء والاطفال والكبار .. وارتمت بعض السيدات العائدات فى احضان سيدات الهلال الأحمر وهن يبكين .. وظهرت النقالات لتحمل الشيوخ والمرضى والمصابين

ويبدأ اللنش رحلة جديدة الى الشرق ليعود بمجموعة أخرى من القادمين من الارض المحتلة فى الوقت الذى تبدأ فيه المجموعة الاولى فى صعود السلم الذى يصل المرسى بالشاطىء .. ويظهر شباب المقاومة الشعبية ليحمل للقادمين المتاع الذى سمح لهم باحضاره معهم .. ولتحمل بعض سيدات الهلال الاحمر الاطفال الصغار الذين لا يستطيعون صعود السلم .. ويصل العائدون الى رجال الجوازات ... وتبدأ عملية حصر الاسماء .. فكل مواطن عليه أن يذكر اسمه وسنه وعمله هو وعائلته .. وتقف أمام رجل الجوازات سيدة تحمل طفلا رضيعا ... وعندما يسألها عن اسمه تجيب بانه لا اسم له لانه ولد فى العريش بعد العدوان فرفضت أن تسجله أو تسميه ويقول لها رجل الجوازات انه يجب عليها أن تطلق عليه اسما .. فتحتار قليلا وتلتفت الى ابن آخر معها لا تزيد سنه على العاشرة وتسأله ان يختار اسما لاخيه فيرد الطفل فى ثقة (نسميه .. جهاد)

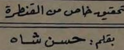
وكلما انتهت مجموعة من القادمين من اجراءات الجوازات تقدم لهم سيدات الهلال الاحمر وجبة حقيقية فى كيس من النايلون مع بعض المرطبات .. ثم تتوجه المجموعة الى احدى سيارات الاوتوبيس الخاصة التى تقف فى انتظار وصول القادمين جميعا ليسير طابور السيارات دفعة واحدة الى القاهرة .. ومن هنا يذهب كل واحد الى أهله ... الى مدينته أو قريته التى اضطره العدوان أن يبعد عنها .

وفى انتظار وصول القادمين جميعا كان لابد من مرور ساعات حتى يتمكن اللنش الوحيد الذى يعمل بين الضفتين من حملهم جميعا الى الغرب .. ويبدأ القادمون فى الاطمئنان .. وتبدأ اعصابهم المشدودة تهدأ ... ويتجمعون فى الاوتوبيسات أو حولها فى دوائر وهم يتذاكرون ما حدث لهم خلال الاشهر التى اعقبت العدوان حتى لحظة عودتهم ... وابدأ فى الانضمام الى الدوائر والمجموعات واستمع الى التعليقات والحكايات .. واشارك أحيانا فى اثارة الذكريات .. واستمع الى نادية عوض وهى شابة بسيطة لا تزيد سنها على العشرين وهى تحكى : (وأنا جاية اركب اللنش .. الصهيونيين سألونى .. انتى عاوزه تروحى فين ! قلت لهم عاوزه أرجع لناصر حبيب الملايين ...) اليهود اتكتموا .. وركبت اللنش وانا مش مصدقة انى ماشية بعيد عن الصهيونيين .. لاننا شفنا منهم كتير من يوم العدوان .. لكن احنا كمان عرفنا نوريهم ونتعبهم .. والفدائيين العرب كانوا بيشتغلوا وبيعملوا فى الصهيونيين بلاوى .. ده حتى الاولاد الصغيرين طلعوا عينين الصهيونيين كانوا بدل ما يلعبوا الالعاب اللى بيلعبها الاولاد فى الدنيا كلها .. كانت العابهم كلها عبارة عن عمليات اغاظة الاسرائيليين ..

وقبل أن أسأل عن الالعاب التى يمارسها الاولاد فى العريش كان عبد السلام حسانى صالح التلميذ فى السنة الثالثة الابتدائية بمدرسة ابن سيناء بالعريش وسنه لا تزيد على عشر سنوات قد بدأ يشرح لى قائلا (كل ولد فى العريش كان عليه يجمع اكبر عدد من المسامير وقطع الزجاج المكسورة .. وبعدين نتلم ونروح عالشوارع اللى بيمشى فيها الصيونيين بالاوتومبيلات بتاعتهم ونرش الارض بالمسامير .. تقوم لما العربيات تفوت عالمسامير يروح العجل مفرقع ... ينزل الصيونيين من العربيات وهم بيسبوا ويلعنوا علشان يغيروا العجل .. تقوم احنا نضحك ونجرى وساعات كتير كانوا بيجروا ورانا) .

ويقاطعه شقيقه محمد حسانى صالح الذى لا تزيد عمره على اثنى عشرة سنة قائلا (وكمان لما الصهيونيين فتحوا المدارس احنا مارضيناش نروح لانهم غيروا المناهج وما عادوش بيدرسوا القومية العربية .. فأبونا قال أولادى مايتعلموش فى مدارس يشرف عليها الصيونيين .. وعلى كده بقينا متفرغين لمضايقة الصهيونيين ... وكنا بنعمل مظاهرات مع الكبار وبنشترك فى عملية سد الشوارع بالمتاريس ..

ويكمل حسانى صالح والد محمود عبد السلام الحكايات قائلا : (والله انا كنت باضرب الاولاد لما يعملوا الحاجات دى فى الصهيونيين .. كنت خايف عليهم طبعا .. خصوصــا ان الصهيونيين جبانات وممكن يضربوا الاولاد الصغيرين فى المليان ... لكن مافيش فايدة .. انا كنت اضربهم من خوف عليهم من هنا ... يخرجوا فى الحال يعملوا مصيبة فى اليهود ويرجعوا ... وفى الآخر بقيت اتكسف اضرب الاولاد لما يرجعوا يحكوا على العمايل بتاعتهم ... بقيت اسكت خصوصا وان ابنى الكبير جمعة كان شغال فى توزيع المنشورات



تحقيق خاص من القنطرة

بقلم : حسن شاه

الاميرة سعاد قامت بمساعدة الامهات القادمات من العريش وغزه .. وتألمت لبكاء طفل صغير .. حملته بين ذراعيها في حنان حتى سكت عن البكاء ! ..

.. وأنا شخصيا مارضيتش اشتغل مع الصهيونيين مع انهم كانوا طالبين ناس تشتغل معاهم .. مراتى قالت لى .. يا ابو جمعة انت تعاش مبيض قد الدنيا .. واحنا بقى لنا دلوقتى خمس سنين في العريش كسبنا فيهم قرشين وعندى شوية ذهب .. والبيت فيه الطيور اشكال والوان .. احنا نقفل علينا باب دارنا .. وناكل في طيورنا .. ونبيع شوية الدهب اللى في ايدية . ولا يمكن ابدا نشتغل مع الصهيونيين ... وده اللى حصل ... والحمد لله ربنا سترها لغاية مارجنا .

وتحكى أم جمعة قائلة بلهجتها الصعيدية الاصيلة ولما الصهيونيين جم العريش قالوا كل واحد يرفع العلم الابيض على داره .. أنا قلت ابدا ما أرفعش العلم ولا احطه .. رجعوا وقالوا كل واحد يجيب البطاقة بتاعته نعلمها له .. أنا قلت لابو جمعة والله ما تروح لهم ولا تعلم بطاقتك بالعلامة الصهيونية .. وبقت الناس تقول لى اقفلى باب بيتك يا أم جمعة .. أنا قلت والله ما أقفل باب بيتى ابدا واذا كان فيه صهيونى عاوز يفوت مالدار أنا أخلص عليه بالكوريك وهى يعنى موتة والا اكتر ! ولما الصهيونيين قالوا كل واحد عنده سلاح يجيبه .. قلت لابو جمعة ادفن سلاحك في الارض ولا تديه ابدا للصهيونيين .. الارض أولى بالسلاح .. وبقيت كل مايفوت على واحد مصرى أدخله عندى وأضيفه بعد ما أتأكد من بطاقته أنه مصرى بحق وحقيق .. وفضلنا قاعدين في دارنا لا حد منا اشتغل ولا الاولاد راحوا المدارس ولا رضينا نذل نفسنا أبدا للصهيونيين)

وتقول سميرة حامد احمد يوسف الطالبة بمعهد المعلمات بالعريش (النهارده الصهيونيين خايفين آخر خوف .. خصوصا بعد ما انضربت المدمرة ايلات ... يومها كانوا حيتجننوا .. وبقوا يميطوا ويشدوا شعرهم في الشوارع .. وانا سمعتهم بنفسى بيسألوا السكان ايه اللى ممكن يعملوه فيهم لما يرجع الجيش المصرى العريش .. ويا ترى أهل العريش حينتقموا منهم ويقتلوهم !! وطبعا هم خايفين لأنهم عارفين انهم كانوا قاسيين جدا مع الاهالى ... مافيش يوم فات من غير ارهاب ومنع تجول واستجواب وضرب خصوصا في الايام اللى كان الاهالى بيضربوا فيها ويقفلوا المحلات ... الحكاية دى كانت بتجنن الصهيونيين ولازم بعدها يعملوا عمليات ارهاب فظيعة في البلد ... وكمان وبعد كل عملية يقوم بها الفدائيين تحصل عملية انتقام من الاهالى .. ومع كده فمعنويات الاهالى كويسة جدا .. اما الصهيونيين فمعنوياتهم في حالة هبوط شديد خصوصا بعد ما اتضح لهم أن انتصارهم كان مجرد انتصار في معركة واحدة أما الحرب نفسها فمستمرة) .

ويكتمل عدد القادمين ويصبحون كتلة ضخمة واحدة مكونة من الف مواطن ... وفى الوقت الذى وضع آخر قادم منهم قدمه على أرض القنطرة غرب .. بدأ طابور آخر مكون من ثمانية عشر مواطنا ومواطنة من قطاع غزة يتوجهون الى المرسى في طريقهم الى الشرق ... الى غزة ... ان وراء كل واحد أو واحدة منهم قصة توجع القلب ... واحدة منهم مثل شمة عبد الكريم جاءت من غزة قبل العدوان في زيارة لابنها الطالب في جامعة القاهرة وقد تركت وراءها زوجها واولادها الاطفال ... ومنذ يوم ٥ يونيو لم يبلغها منهم أى خبر ولا تعرف ان كانوا أحياء أو أموات .. وواحد مثل عبد الحميد غراب هو وزوجته .. عجوزان جاوزا الستين .. كانا قد سافرا للحج وتركا أولادهما .. وفاجأهما العدوان وسد الطريق بينهما وبين بلدهما وأولادهما .. وطفل في الثانية عشرة جاء مع والده المريض الى القاهرة فمات الوالد وتركه وحيدا .. انه يعود الى أهله في غزة وهو لا يدرى ما الذى حدث لهم وما الذى يمكن أن يحدث له هناك ... وهكذا تستطيع أن تجد مأساة انسانية وراء كل قصة من قصص المسافرين الى غزة .

وعلى المرسى يقف الجميع وفى عيونهم الدموع .. انهم يعودون الى بلدهم .. ولكن تحت أى ظروف !! وتهتف سيدة عجوز من بينهم واللنش يتحرك بهم بعيدا الى الشرق (نراكم قريبا باذن الله في غزة) !

وتلمع الدموع في العيون .. ويختفى اللنش في المجهول !

وفى دقائق يقفر المرسى ... ويبدأ الجميع في الحركة سريعا .. الذين جاءوا من القاهرة يبدأون في الاستعداد للعودة اليها ... أما أبناء القنطرة غرب فكل واحد منهم يعود الى موقعه .. فالخطر يحدق بالمدينة في كل لحظة .

وتعود بى السيارة من جديد في طريق القاهرة ولا أملك الا أن أفكر في هؤلاء الذين يعيشون ليلهم ونهارهم في مواجهة الخطر .. وأتذكر كلمات طاهر الاسمر رئيس مجلس مدينة القنطرة غرب وهو يحكى لى في بساطة أن الخطر لا يمكن أن يكون سببا يهجر من أجله الرجال الارض ... فالقنطرة مدينة زراعية تقوم الآن بتسويق القطن وقد بدأت في زراعة البرسيم .. وقد وزع الرجال أنفسهم على ثلاث ورديات في الاربع والعشرين ساعة وردية تعمل في الارض ... ووردية تقوم بالحراسة ... ووردية تأخذ نصيبها من الراحة ... فأهل القنطرة يؤمنون بالمبدأ الذى يقول : يد تحمل السلاح .. ويد تزرع الارض .

⊙❖⊙

وتزداد سرعة السيارة وهى تنطلق بنا بعيدا من الخطر ... وأعود أحلم بكل شيء في القنطرة وقد عاد كما كان قبل يوم ٥ يونيو ... بالقطار وهو يطلق صفاراته ... فترد عليه البواخر التى تعبر القناة في طمأنينة بصفارات أقوى وأشد ..

حسن شاه

أفواج المصريين القادمين من سيناء .. لم يصدقوا أنهم عادوا للوطن الحبيب عندما لمست أقدامهم أرض القنطرة غرب ! ..











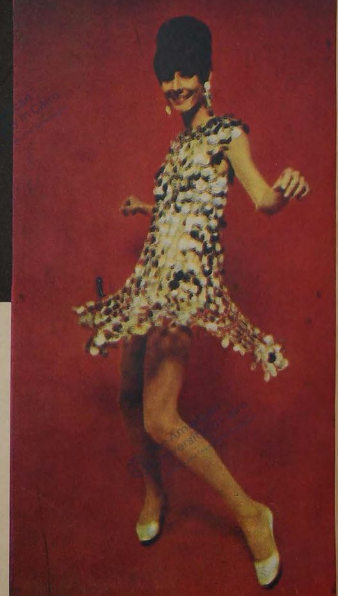
ربما كان لغزا محيرا لمعظم النساء: كيف يمكن الاحتفاظ بالشباب الدائم ..؟
ولكن الأنثى المشهورة « اودرى هيبورن » اكتشفت هذا اللغز وعرفت الطريق اليه .. وهذا هو السر في انها مازالت ترقص بخفة الفراشة وتتحرك بحيوية الطفولة رغم انها وصلت الاربعين .. كيف حدث ذلك ؟

لغز الشباب الدائم

كيف تبدو المرأة في العشرين برغم الأربعين؟

إعداد: ايفلين رياض



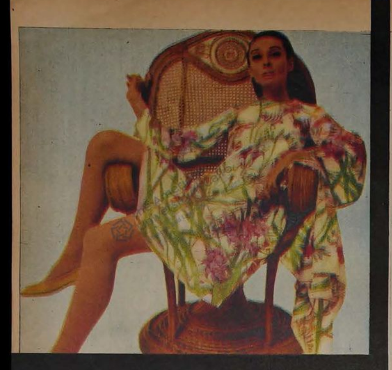


المراة على راى اودرى



في خفة الفراشة .. وليونة جسم راقصة الباليه .. ورشاقة عارضات الازياء . ونضارة بنت ١٧ .. وفهم وعقلية ونضج امراة قاربت على الاربعين .. ومع ذلك فلم تتغير مقاييس جسمها عما كانت عليه وهي في العشرين .. الطول (١٧١ سنتي) والوزن (٤٧ كيلو) .. الجسم طويل ونحيف وطريقة السير الرشيقة توحي بالثقة في النفس .. والوجه يفيض بالنضارة ويبدو نظيفا كانه خال تماما من كل مساحيق التجميل .. والشعر القصير المتحرر يرسم دائما على الجبين « فرنشة » لتغطيه وتجعل الوجه يبدو كوجه الفتيات الصغيرات .!

لقد احتفلت « أودرى هيبورن » يوم ٤ مايو بعيد ميلادها الثامن والثلاثين .. ونشرت المجلات







راى اودرى هيبورن تصل الى قمة جمالها وانوثتها وهى فى الاربعين من عمرها ..

العالمية صورتها على الغلاف وعنوان يقول : ((هل يصدق احد انها فى الثامنة والثلاثين ؟)) .. هذا فى نفس الوقت الذى نالت فيه اوسع شهرة بعد ان قامت ببطولة فيلم ((سيدتى الجميلة)) واصبحت تسريحة شعرها وماكياج عيونها ورشاقة قوامها هى النموذج الذى تتبعه ملايين الفتيات فى العالم كله .

وفى ((اليوم)) صور أودرى هيبورن يبدو وجهها اكثر جمالا فى عام ١٩٦٧ مما كانت عليه فى جميع سنوات عمرها .. وهى تؤكد أن المسألة ليست غريبة فالمرأة فى رأيها تصل الى قمة جمالها وانوثتها وهى فى الاربعين من عمرها .. فعلى الرغم من النضارة الطبيعية التى تتمتع بها الفتاة الجميلة فى سن العشرين ، فانها تكون جاهلة بكل مايناسبها من الوان الثياب والماكياج .. والواقع أن الصنعة اصبحت تتدخل بدرجة كبيرة فى جاذبية المرأة حتى أن المرأة العادية التى تتقن جميع فنون التجميل تستطيع بسهولة أن تدير جميع الرؤوس بجاذبيتها واناقتها .. المهم بعد ذلك هو الحالة النفسية التى تنبع غالبا من الحالة الاجتماعية ..

فالمرأة الناجحة التى تعيش حياة مرحة وتضع أمام عينيها هدفا معينا .. وتشعر أن لحياتها قيمة ولكفاحها طعما تستطيع أن تبدو دائما فى سن الشباب الذى لايرتبط بعمر معين .. واكبر دليل على ذلك اننا كثيرا مانصادف شبابا فى السبعين وشيوخا فى الثلاثين .. انه انعكاس نفسى ينبع من الداخل ويحتاج لمؤهلات خاصة

اقلب الصفحة من فضلك

هى

• أودرى توكد: قمة الأنوثة والجمال فى الأربعين!

الاحتفاظ بشباب الجسم فى حاجة الى العناية الدائمة

منها الذكاء والتفاؤل والحيوية والطموح والامل .. واذا اكتملت كل هذه الصفات فى شخصية معينة فان شهادة الميلاد تصبح لا اهمية لها .. ومع ذلك فان أودرى هيبورن تقول :

ـ ((شباب الروح يحتاج لمواهب ومؤهلات خاصة .. أما الاحتفاظ بشباب الجسم فانه فى حاجة الى العناية الدائمة .. والمرأة اذا آرادت أن تبدو أصغر من سنها فيجب أن تظل نحيفة .. فالجسم الخالى من الاستدارات يوحى بمظهر الفتاة .. كما أن الشعر القصير ((والفرنشة)) التى تغطى الجبين تستطيع أن تختصر عدة سنوات من عمر المرأة على شرط أن تناسب استدارة الوجه .. ومنذ فترة طويلة لم يتغير شىء فى مظهرى لانى مازلت محتفظة بمقاييس جسمى وبشعرى القصير بعد أن اكتشفت أن هذا المظهر يطابق شخصيتى تماما ويضعنى فى ((الكادر)) المضبوط .. واعتقد أن فهم المرأة لنفسها بصدق يستطيع أن يسهل لها الطريق ويجعلها تبدو دائما جميلة وجذابة مهما تقدم بها العمر .. ويجب ان تحاول دائما اكتشاف مايناسبها من ماكياج الوجه وتسريحة الشعر وموديلات الفساتين .. فقد استطعت ان أصل الى مظهرى هذا بعد تجارب كثيرة متعددة

وأودرى هيبورن ترتدى المينى جوب .. والشورت والقميص الرجالى الذى يرتفع عن الركبة بعشرين سنتى .. وتسريحة شعرها القصير تتغير من عام لآخر .. وفى هذا العام أصبحت على شكل ((شينيون)) فى أعلى الرأس ويقول ((البرتو دى روس)) الماكيير الخاص بها منذ بدأت عملها فى السينما :

ـ ((أودرى تبدو أكثر جمالا فى هذا العام من جميع الاعوام السابقة .. ويرجع هذا الى مرحها بعد نجاحها الساحق فى فيلم ((سيدتى الجميلة)) .. وهذا بعكس أوائل أفلامها عندما كان يسيطر عليها دائما الشعور بالقلق .. كما أن نضجها وخبرتها بالحياة جعلتها تستطيع أن تعيش ٢٤ ساعة سعيدة فى كل يوم .. فلاتضيع دقيقة واحدة فى ملل أو ضيق .. وهى تميل إلى الماكياج الطبيعى البسيط ولكنها تهتم بتجميل عينيها بوجه خاص فرموشها تبدو دائما غزيرة ((بالماسكرا)) وعيونها تبدو أكثر اتساعا بالكحل السائل الذى تستعمله بصفة دائمة .

وفى حديث صحفى أجرته أخيرا مجلة ((مارى كلير)) مع أودرى هيبورن سألتها :

ـ ماهو الريجيم الذى تتبعينه للاحتفاظ برشاقتك ؟ .

ـ انى لا أمارس ريجيما معينا .. ولكننى ابتعد تماما عن تناول المشروبات الروحية .. وآكل كل شىء أحبه من الوان الأطعمة بكميات معتدلة .. وفى الشتاء أتناول اللحوم بكثرة .. أما فى شهور الصيف فاننى شرهة فى تناول السلطات الخضراء بكميات وفيرة وبجميع الوانها الشهية .. وأتذكر دائما عندما أجلس الى مائدة الطعام ضرورة احتفاظى برشاقتى مع الاهتمام بصحتى فأتناول كل ما أحتاج اليه من سعرات حرارية بطريقة علمية وبكميات مناسبة من البروتينات والنشويات والسكريات والفيتامينات ..

وانا أبدو أكثر نحافة وطولا من حقيقتى لاننى دائما مفرودة الظهر لا انحنى عندما أجلس أو أقف أو أسير .

ـ وبالنسبة لماكياج وجهك ؟

ـ لقد اكتشفت تسريحة الشعر التى تلائم وجهى بعد أن قمت ببطولة فيلم ((أجازة غرامية)) .. ولذلك فاننى أحتفظ بالشعر القصير والفرنشة التى تغطى الجبين مع التغيير البسيط بعد ذلك فى التسريحة .

وبالنسبة لالوان الماكياج فانا افضل أن تبدو بشرتى خمرية حتى تناسب لون عيونى واستعمل لذلك المساحيق الفاتحة . واحاول دائما ان أجرب الانواع الجديدة التى تنزل الى الاسواق بين حين وآخر وافضلها فى رايى منتجات ((اليزابيث آردن)) ودكتور بايو .. ولكننى استعمل الماكياج دون مبالغة حتى ابدو فى مظهر طبيعى غير مرسوم .. وانا اعتنى بصفة خاصة بكريم الاساس فهو الذى يجعل الماكياج ثابتا أطول فترة ممكنة وافضل بالنسبة له اللون ((البيج)) الذى يميل الى الوردى الخفيف .. وهو نفس اللون الذى استعمله فى أحمر الشفاه واضع الكحل السائل على الجفن الاعلى من الداخل الى الخارج على أن يكون اطول قليلا من الجفن حتى يجعل العيون تبدو اكثر اتساعا .. واحاول أن يكون التناسق كاملا بين لون البشرة والشفاه والعيون والشعر والرموش .. واهتم اهتماما خاصا بالكريمات المغذية للبشرة والتى تعيد لانسجة الوجه حيويتها وشبابها .. ومهما كنت مرهقة فاننى احرص على ازالة الماكياج من وجهى قبل النوم .. وأعلم أن الصحة من أهم أسباب السعادة والشباب والحيوية فأبادر بعلاج أى امراض مرضية وأسير فى حياتى على نصائح الأطباء حتى أطيل فترة شبابى واجعلها تستمر العمر كله ...

هذه هى أسرار السحر والجمال والشباب والحيوية التى تتمتع بها أودرى هيبورن بعد أن قاربت الاربعين من عمرها .. وهو أيضا سحر المرأة فى نهاية الثلاثينات عندما تصل الى الخبرة والنضج والفهم بالاضافة الى الحياة الناجحة والشهرة التى تمنحها لها الحياة الفنية بأضوائها الساحرة ! .

ايفلين رياض

قائمة الفنانات اللاتى تبرعن بملابسهن لضحايا العدوان

١ ـ هند رستم • ٢ ـ نجاة • ٣ ـ نجوى فؤاد •
٤ ـ شريفة ماهر • ٥ ـ فايدة كامل • ٦ ـ لبلبة •
٧ ـ نادية الجندى • ٨ ـ سهير مجدى • ٩ ـ قطقوطه •
١٠ ـ هدى زايد • ١١ ـ جواهر • ١٢ ـ نعمت مختار •
١٣ ـ لناء ندا • ١٤ ـ سهام أحمد فؤاد • ١٥ ـ ماجدة الخطيب •
١٦ ـ نوال الصغيرة •

ابراهيم المصري



الى قلب

جنون الغيرة



● انا ارملة مسكينة تعلق بى شاب ووعدنى بالزواج . فملت اليــه لفترة وخبرته ، فوجدت انه لا يصلح زوجا لى فابتعدت عنه . اما هو فقد ثارت ثورة غيرته . فاراد ان يثار منى . فاخذ يطاردنى ، ويهــددنى بالقتل ان انا اقترنت بسواه . فحياتى فى خطر . ياسيدى ! فكيف اقصى ذلك الشاب عنى واتخلص منه ؟ معذبة بالقاهرة

استعينى عليه بعاقل من اهلك يخاطبه بالحسنى لعله يثوب الى رشده ويرتدع . فان تمادى فبلغى عنه رجال الامن حماية لك من شره .

اما هو فانا اقول له : كيف تسوغ لنفســك ان تعتدى على حرية امراة وتهددها بالقتل لانها مالت اليك بالامس ثم اعرضت عنك اليوم . ان حياة كل انسان مقدسة ، وكذلك حرية كل انسان مقدسة ، وانت نفســك لو كنت قد احببت امــراة ومنيتهـــا بالزواج ثم اعرضت عنها ، اكان يرضيك منها ان تطاردك وتعتدى على حريتك وتهددك بالقتل .

لا ريب انك كنت تستنكر وتثور . واذن فانت تريد ان تجــرد المراة من حريتها لانها ضعيفة ، وتحتفظ لنفسك بهذه الحرية لانك الاقوى . ولكن الحرية حق للجميع ، ولا سيما لمن كان ضعيفا . والرجل الشهم النبيل القوى حقا هو الذى يضع قوته وشرفه فى حمــاية الضــعيف ، فيحترم حــريته وارادته وحياته ، ولا يجبره ابدا على ما يكره ، يقينا منه ان فى الاجبار خسه ، وفى الثار من الضعيف البرىء نذالة ، وفى التهديد بقتله اوقتله فعلا حماقة جنونية لا بد ان تؤدى بصاحبها الى الضياع اى الى السجن او الى الاعدام . فكن ذلك الرجــل الشــهم النبيــل ، وكف عن تهديدك ، واحترم حرية المراة ، والا غامرت بمستقبلك وحياتك ، واستهدفت للسجن او الموت ، فكانت حماقة غيرتك وانانيتك وكبرك هى التى قضت عليك

بعد عشر سنوات



● اخلصت لى تلك المــراة ودامت علاقتنا نحو عشر سنوات . غير ان عقبات عائلية تحول بينى وبين الاقتران بها . فانا اشعر انى ما زلت منجــذبا اليها وعاجزا عن الاستغناء عنها . ولكنى فى الوقت نفسه اشفق على حياتى وافكر فى مستقبل . فهل اذا تزوجت يمكننى ان اتخلص من تلك المراة واتحــرر من تاثيرها العميق على ؟ حائر بالجيزة

العادة قوة مستبدة ، وكل عبارة فى رسالتك تدل ابلغ الدلالة على انك تحب تلك المراة ، وانك الفت قربها ، ولم يعد من السهل عليك ان تتحرر منها بعد علاقة دامت عشر ســنوات . فانت لو تهورت واقترنت بغيرها ، فسلطان العادة لا بد ان يردك مكرها اليها ، فستشقى الفتاة البريئة المسكينة التى تزوجتها ، وتشقى نفسك وتحطم بيتك .

فحرام عليك وقد اخلصت لك تلك المراة الاعوام الطوال ان تاكلها لحمـــا وترميها عظمـــا ، وتنسى كل ما بذلت وضحت من اجلك . على انك لو تخليت عنها فلا بد ان تعود اليها مكرها كما قلت لك . واذن فكن شهما ، واصبر وكافح وذلل كل عقبة وتزوجها . بهذا وحده تبرىء ذمتــك نحوها ، وتؤكد نبلك وشرفك وتسعد .

شيطان المراة



● انا من اسرة فقــيرة . ولى بنت واحدة قد بلغت الثالثة والثلاثين ولم تتزوج . وفجاة تعلق بها رجل ميسور . فاقترنت به واعقبت منه طفلين جميلين ، واصبحت امراة محظوظة تتمتع بالزوج والمال والولد . ولكنها اليوم بدات تتبرم بحياتها ، وتتطلع الى الرجال ، وتغازل البعض منهم ، وتنشد العواطف والحب .. ولقد ذعرت انا من تغيرها وبت ارتعد خوفا على مصيرها . فوجه اليها كلمة يا ســيدى قبل ان يفطن زوجهــا الى مسلكها فتفقد الحياة التى لم تكن تحلم ابدا بها .. ام معذبة بشبرا

اصغى الى يا ابنتى وواجهى حقيقة نفسك ولا تغضبى . لقد كنت بالامس فقيرة وعلى وشك ان تصبحى عانسا . فلما وهبك الله الزوج والمال والولد ، اخذتك نشوة الكبر والغرور والتهب خيالك . فاعتقدت انك مميزة على اترابك وان لا بد لك من الحب تستكملين به سعادتك . وحيث ان الحب فى نظرك يجب ان يكون محرما ليكون جذابا ، فانت تبحثين اليوم عن العشيق وتضللى وتجمعى بين الزوج والمـــال والولد والعشيق . ولكن كل مستور لا بد ان ينكشف يا ابنتى . وعلى قدر النعم التى يمتعك بها زوجك ، ستكون ثورته عليك متى احس تحولك وايقن من غدرك . فهل اذا نبذك عندئذ وطلقك ، سيخف العشيق لنجدتك وانقاذك ؟ .. العشيق يسعى اليك ما دمت تعيشين على حساب غيره . فاذا فقدت مكانتك وعدت فقيرة ومعدمة فهو ايضـا سينبذك كما نبذك زوجك . فافهمى ان شيطان المراة هو البطر . وان البطر يزين للمراة الحرام ، فيلقى فى روعها انها ستظفر بكل شىء فى حين انها ستفقد ولا ريب كل شىء . فاحذرى هذا الشيطان ، وقاوى ماضيك بحاضرك ، واذكرى نعمة زوجك عليك ، والتمسى السعادة فى حبه هو وعرفان جميله والحرص على عرضه وبيته . اما مقابلته بالخيانة والجحود فتلك خسة لابد ان تدمر حياتك وتهلكك .

اجابات سريعة

● **الى ع.ع . ببــولاق : الجا الى والدتك ففى وسعها بما لها من صديقات ان تجد حلا لمشكلة زواجك .**
● **الى ع.ج.س . ببنها : اكتب الى الاستاذ محمود زكى عبد القادر فهو الذى يمكن ان يرشدك .**
● **الى د.ا . بمصر الجديدة : الوظيفة الثانية هى التى تتفق ومواهبــك ، فاستمسك بها حرصا على مستقبلك .**
● **الى ا.ل.ل . باسكندرية : لاتقم بالخطوة الاولى والا فقدت كرامتك وحاق بك الفشل .**
● **الى د.و.ن . بالقاهرة : هــذا الشاب لا يصلح لك ولا لاختك .**
● **الى م المعذب بشبرا : انها تحبه هو ، وتتخذك انت سلما للوصول اليه . فتنبه وابتعد وصن كرامتك .**

السعادة تكتمل بساعة

وست إند

أكثر الساعات انتشاراً في الشرق الأوسط

WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT

WEST END WATCHES

GARBIS

الوكيل العام
في الشرق الأوسط

يعقوب يوسف بهبهاني

ساحة الصفا تليفون ٣١٥٥ - ص ب ٣٣٤ دولة الكويت

في أقل من ثماني ساعات دفع ٢٥ ألف زائر اكثر من ١٥ الف جنيه في شراء معروضات السوق الخيرية الذى أقامته السيدات العرب لصالح ضحايا العدوان في فندق سميراميس.

الزحام الكبير .. في سوق سيدات العرب

● السيدة كاميليا حرم نظمى المكاوى عضو مجلس الامة والتى اذاعت السوق طوال اليوم

● جمهور السوق الذى حجزت الابواب بينه وبين الدخول الى قاعات السوق نظرا لشدة الزحام

لقد كان السوق يفوق كل وصف من حيث الزحام، والحركة وعمليات الشراء.

وكانت لهفة الجمهور على المعروضات أكثر من عادية لدرجة أن أبواب المعرض فتحت قبل موعدها بثلاث ساعات تقريبا، ولقد وصل عدد من زار المعرض فى الساعات التى فتح فيها حوالى خمسة وعشرين الف زائر وزائرة.

وبالرغم من الحركة والزحام الشديد المتواصل من الجمهور .. فلم تضع جهود السيدات العرب. فلقد كان لهن دور فعال فى ترغيب المواطنين على المعروضات بالحركة .. والاثارة .. والحديث. كما ان اسلوب العرض كان جذابا وملفتا للانظار بشكل لم يسبق له مثيل من قبل .. مثلا .. كانت السيدة حرم أنور السادات .. والسيدة حرم حسين الشافعى .. والاميرة سعاد الصباح. كن جميعا فى حركة مستمرة داخل السوق لتنشيط عمليات البيع .. كذلك وضع سيدات الوزراء والسلك الدبلوماسى العربى أنفسهن فى أماكن حيوية بين الموائد .. وكان لهن دور أكيد ومثمر فى بيع معروضات السوق خصوصا قسم المأكولات الشرقية .. وكانت الوجبة تباع بخمسة وسبعين قرشا.

وقد قدمت السيدات العرب هدايا رمزية فى يانصيب وزعت تذاكره السيدة ابكار حرم صلاح الشاهد .. وكانت الجوائز الخمس:

● سجادة شنوا ٣×٤ متر قدمتها الاميرة سعاد الصباح. ● سارى هندى قدمته حرم صلاح الشاهد. ● طقم فضة قدمته حرم السفير السعودى. ● راديو بيك آب قدمته حرم انور السادات. والجائزة الخامسة علبة سيفر للحلوى.

وفى المساء قامت منافسة على شراء ((دبلتين)) قدمتهما سفارة فيتنام .. مصنوعتين من حطام الطائرات الامريكية التى اسقطتها مدافع الثوار هناك، وقد وصل ثمنهما حوالى مائتى جنيه ..

كذلك عرض أحد المصورين من الاسماعيلية صورا تمثل العدوان الاخير الخسيس عليها .. وعن طريق هذه الصور جمعت مبالغ كبيرة من أجلها، كذلك تبرعت الفنانة فتنة مؤمن برسم رواد السوق لصالح ضحايا العدوان، وفى الساعة السابعة مساء أعلن عن الفائزين الخمسة .. وفى الساعة الثامنة انتهى السوق فى ساعات .. بينما كان مقدرا له ثلاثة أيام. لقد نجح هذا السوق بشكل كبير .. ساهمت فيه السيدات العرب، بمجهود منظم وشديد .. واقبل فيه الجمهور على المعروضات مؤمنين جميعا بأن مادفعوه من مال ليس قيمة ماحملوه .. وانما مساهمة منهم من أجل ضحايا العدوان. ولقد بلغت حصيلة السوق ١٥ الف جنيه.

نوال البيلي



● السيدة حرم أنور السادات مع الاميرة سعاد الصباح .. فى جولة بالسوق ..





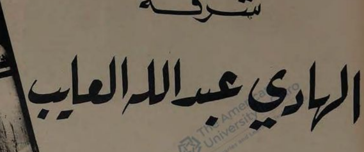
● ناديه حرم السفير جمال منصور مع سفيرات بعض الدول الاجنبية يشرفن على البيع



● حرم سفير السعودية وابنتها وحرم سفير السودان وحرم سفير الكويت وابنتها وحرم الوزير المفوض الكويتى ..

● والى اليسار حرم سفير العراق وحرم السفير الاردنى

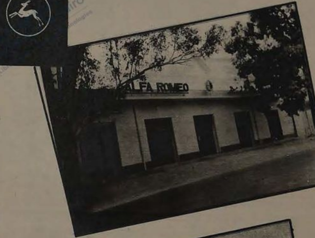


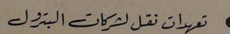


GENERAL CONTRACTORS
TRANSPORT TRADE & INDUSTRY

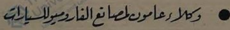
DIRECTION : TRIPOLI SUANI ROAD Km 1,5
TEL. 34544 — 34712 — 34752
P. O. BOX 923

C. R. TRIPOLI No. 3059 MISURATA No. 40
TELEG. ELAYEB TRIPOLI





- تجارة عامة - استيراد وتصدير
- مقاولات عامة - أعمال حفر الآبار
- تموين شركات وحقول البترول
- شركة المبيعات الطرابلسية لتمويل حقول البترول بقطع الغيار وجميع معدات الاستكشاف
- ورش للتصنيع واللحام الكهربائي
- مصانع تعبئة الأكسجين والاستيلين بطرابلس





المكاتب : كم ١,٥ طريق السواني بطرابلس ت: ٣٤٧٥٢/٣٤٧١٢/٣٤٥٤٤/٣٥٣٥٥/٣٧٢٦٩
فرع بنغازي طريق طرابلس كم ٢ (صندوق بريد ١٣٥٣ - بنغازي)



هذه حكايات على لسان أربع شخصيات ساهمت بأدوار مختلفة منذ خمسين عاما في أول ثورة اشتراكية ناجحة في التاريخ : وهم بالترتيب :«بودنويسكي» قائد الهجوم الاخير على قصر الشتاء .
و « جوزيف بروز تيتو» وكان جنديا في جيش الامبراطورية النمساوية المجرية وأسير حرب في رسيا ،
والجنرال القيصري « بونش برويوفيتش » الذي أيد ثورة لينين ولم يكن شيوعيا
ثم « هـ . ج . ويلز » الكاتب البريطاني الشهير .. !

حكايات عمرها خمسون عاما ..!

بقلم : فيليب جلاب

اجتمع ممثلو سوفيتات العمال والجنود لروسيا كلها في الخامس والعشرين من اكتوبر سنة ١٩١٧ (٧ نوفمبر بالتقويم الحالي) دون ان تسقط الحكومة المؤقتة المعادية للثورة . كانت الخطة كما وضعها لينين هي ان تسقط الحكومة قبل ان ينعقد مؤتمر سوفيتات روسيا ولكن « قصر الشتاء » الذي تتحصن فيه حكومة كيرنسكي لا يزال بعيدا عن سيطرة الحرس الاحمر . وارسل لينين عشرات المذكرات الى انطونوف وبودنويسكي اللذين كانا مسئولين مع غيرهما عن الهجوم على مقر الحكومة والاستيلاء عليه .

الموقف داخل القصر لا يوحي برغبة في التسليم .. وكلما احكم رجال الحرس الاحمر الحصار حول القصر ازداد المدافعون عنه عنادا .. وقوبلت كل حركة خارجة بطلقات البنادق والمدافع الرشاشة من قوات الحكومة .

وفي السادسة تماما وصل اول انذار بالتسليم الى الحكومة المؤقتة . فوجهت مدافع الطراد « اورورا » و « قلعة بيتر وبول » الى قصر الشتاء في انتظار انتهاء عشرين دقيقة هي مهلة الانذار .

لم يكن الاستيلاء على القصر صعبا من الناحية العسكرية . ولكنه سيكلف بضع مئات من القتلى دون ضرورة !

لم ينفذ البلاشفة انذارهم . لجأوا الى خطة اخرى وهي أن يتسلل بعض رجالهم الى القصر ليناقشوا قوات الحكومة ويحطموا روح العناد لدى المتشبثين منهم .

الساعة الثامنة ولم يستسلم القصر .

قررت قيادة الثوار ارسال « شودنوفسكي » أحد أعضاء القيادة الى قصر الشتاء يحمل معه انذارا ثانيا بالتسليم . انقضت المهلة الثانية ولم يعد شودنوفسكي .. اعتقلته قوات الحكومة !

ليس هناك مفر من معركة . فتح كوبري نيكولايف على نهر نيفا وتحرك الطراد « اورورا » وانطلقت أول قذيفة والبحارة والجنود الحمر يقتحمون القصر مكتسحين كل شيء في طريقهم .

وفي غرفة محصنة كان مجلس وزراء كيرنسكي قد استسلم للمصير وهو يسمع قرار الثورة من فم انطونوف : « باسم اللجنة العسكرية الثورية لسوفيت بتروجراد أعلن سقوط الحكومة المؤقتة . وجميعكم رهن الاعتقال ! »

ولكن أين كيرنسكي ؟ لقد هرب في الليلة الماضية في محاولة أخيرة لحشد جيوش تنقذ موقف الحكومة .

وأحاط حشد من جنود الثورة وبحارة الاسطول بوزراء كيرنسكي وصرخ واحد منهم : اطلقوا عليهم النار .. الموت لهم !

وأسرع الحرس الاحمر ودفع الجنود بقوة . لكيلا يفسدوا انتصار العمال ..

لينين والجنرال القيصري

انتصرت ثورة اكتوبر .. وبدات مشاكل روسيا على حقيقتها .. امبراطورية شاسعة ممزقة او « عملاق يقف على قدمين من فخار » . روسيا في حرب منذ ثلاثة اعوام مع المانيا وهي مهزومة على طول الخط .. القيصر يدير الحرب لمصلحة حلفائه فرنسا وبريطانيا اولا ولمصلحة اعدائه الالمان ثانيا . ومقر اركان حربه الفعلي هو مخدع او مخادع الامبراطورة واميرات اسرة رومانوف وسيد الجميع « راهب » محتال ذو نفوذ خارق و (مواهب) اخرى متعددة وهو (راسبوتين) .

تكسر النظام كبيت من زجاج . وهجر الجنود الجبهة بالآلاف والحرب الحقيقية في الداخل . وانتصار الثورة لم يغير شيئا من ذلك . على العكس التام شمل جميع اعداء روسيا في الداخل والخارج . الالمان . البريطانيين . الفرنسيين والامريكيين واليابانيين والبولنديين .. حتى الفرقة التشيكوسلوفاكية – ٦٠ الف مقاتل – وكانت تحارب مع الروس ضد الالمان انقلبت برشوة قادتها بالاتفاق مع الانجليز والفرنسيين والامريكيين لتحارب الروس أو الثورة التي قادها لينين [illegible] روسيا .

وهذه حكاية الجنرال بونش – برويوفيتش الذي جاء ذكره من قبل . هو جنرال في جيش القيصر لم يكن على وفاق مع رؤسائه بسبب الفساد الصارخ ولكنه لم يكن بلشفيا .. مجرد رجل نظيف وعسكري من الطراز الاول .

قال الجنرال بونش في كتابه الذي صدر حديثا عن أحداث ١٩١٧ :

– في الساعة السادسة مساء تلقيت برقية من بتروجراد بتوقيع لينين وكلماتها مختصرة .. « أنت مكلف بالحضور الى بتروجراد فورا ومعك ما تبقى من ضباط القيادة العامة » .

وصلت الى سمولني وعلى الفور قدمت الى لينين .. تصافحنا وقدمت له الجنرالات .. كان لينين منشغلا بشكل واضح . ودون أن يخشى من اتهامه بقلة الذوق اتجه الى الخريطة على الفور وأبلغنا بعبارات سريعة أن الالمان يتقدمون نحو « نارفا » وأن بعض وحداتهم قد وصلت الى (جاتشينا) وقال لينين : عليك أنت وأصدقاؤك أن تبدأوا فورا بتحديد الاجراءات اللازمة للدفاع عن بتروجراد . فليس لدينا أي قوات على الاطلاق . ثم ارتفع صوته وهو يقول : ان عمال بتروجراد سيتصرفون على أساس أنهم قوتنا المسلحة .

قلت للينين : لا أظن أن هناك أية قوة المانية ذات حجم كبير تتقدم نحو (نارفا)

سأل لينين وهو ينظر الى بحدة : لماذا تظن ذلك ؟

– لان معظم قوات الالمان قد نقلت الى الجبهة الغربية منذ فترة طويلة .. وما تبقى لديهم لا يمكن نقله بسرعة نحو نارفا . ولذلك فان الهجوم الالماني قامت به قوات محدودة لعلمهم أنه ليست هناك قوات روسية تقاومهم .

– أوافقك تماما فهذا هو تقديرنا لهجوم الالمان ولذلك فنحن نرى استخدام عمال بتروجراد لصدهم ..

وعندما أطلقت صفارات مصانع بتروجراد نوبتها الاخيرة كان قرار اللجنة المركزية بتجنيد ٥٠ الف عامل للدفاع عن بتروجراد قد وضع موضع التنفيذ .

ويكمل الجنرال القيصري السابق روايته :

– توجهت مرة أخرى لمقابلة لينين حيث استقبلني في غرفة مكتبه المتواضع . وقدمت له تقريرا عما أنجزناه . ويبدو أن تقريري كان مليئا بالمصطلحات العسكرية .. وابتسم لينين وهو يقول :

– حسنا .. يبدو ان هذا العلم العسكري له بعض الطقوس لديكم ؟

– عفوا أيها الرفيق لينين .. ان العلم العسكري علم حقيقي مثل غيره من العلوم .. ولدينا في روسيا نظرية عسكرية كاملة ودقيقة وممتازة وهي من وضعنا . وفي مجال التكتيك مثلا لدينا مرجع لم يتفوق عليه احد وهو الجنرال ليار والجنرال دراجوميروف . وفي تنظيم الجيش هناك ما كتبه الجنرال ميليوتين .

قال لينين :

– لم أقصد التقليل من شأن العلم العسكري والحقيقة هي أنني كنت أكثر اهتماما بالمجال الاقتصادي .

ثم قدمت له بناء على طلبه كشفا بمؤلفات من ذكرتهم من الجنرالات .. وعلمت بعدئذ من أخي الذي كان يعمل في مقر الحكومة مع لينين .. أن لينين عكف – رغم ظروفه – على دراسة المجلدات الثلاثة عن التكتيك العسكري للجنرال ليار !

منافق « ثوري » .. !؟

في ذلك الوقت كا[illegible]ل خطرا على الثورة من المن[illegible]لال الاضطراب ال[illegible] الى مراك[illegible] استخدا[illegible] أفضل حا[illegible] الخاصة بالمو[illegible]سائط أرزانوف . [illegible] لنقل القوات من الجبه[illegible] الى الجنوبية والغربية ضد الجنرال « دينكين » وبولندا . وكان ارزانوف معتادا على تقديم تقريره كل اربعاء في مقر اركان حرب القيادة العامة .

وارزانوف هذا شخصية غريبة .. كان قد اعتزل العمل في سلاح المهندسين – قبل الحرب والثورة – برتبة نقيب وعمل في سكك حديد الحكومة دون أن يبرز في عمله بأي شكل من الاشكال .

وفور نشوب الثورة وجد طريقا جاهزا اليها بقدرته على استخدام كلمة « رفيق » التي كان الضباط السابقون يجدون صعوبة في استخدامها .. ويبدأ يصب اللعنات على النظام القديم ويتصرف كأنه (بلشفي) .

وكان وصول أرزانوف الى مقر القيادة نوعا من الاستعراض والفخفخة التي تستحق أن توصف . فهو يصل في عربة قطار خاصة ينزل منها وحوله حرس خاص يحمل أوراقه وخرائطه ومؤشراته . ويدخل هذا الجمع الى مكتبي كأنهم يؤدون مراسيم حفل رهيب . وبينما يحاول أرزانوف تسليتي بأحاديث خفيفة يكون مساعدوه قد أتموا تعليق الخرائط على حوائط مكتبي وانصرفوا . وعندئذ ينهض ارزانوف ممسكا بمؤشر طويل أسود ويبدأ في تحريكه . ولم يكن ما يقدمه من معلومات بذي وزن أو اهمية عسكرية . وعندما أسأله عن الامور التي تهمني يبدأ في النظر فيما حوله مؤكدا أنه سيرد عليها في الاجتماع القادم !

ولذلك لم يكن هناك – رغم كل شيء – مفر من طرده !

جوزيف تيتو : جندي أسير !

كان جوزيف بروز تيتو في تلك الايام مجندا اجباريا في جيش الامبراطورية النمساوية المجرية التي تضم يوغوسلافيا وتحارب مع الالمان ضد روسيا . ومن ذكرياته عن ثورة اكتوبر يقول :

– عندما ارسلت وحدتنا الى الجبهة بدأت المصاعب والآلام .. ففي البداية اصبت بصدمة ثم بجرح خطير من جراء رمح « قوزاقي » في كتفي .. وتوالت الكوارث بعدئذ من الالتهاب الرئوي الى التيفوس ثم معسكر أسرى الحرب ..

وعندما قامت الثورة في روسيا قررت بوصفي اشتراكيا أن مكاني الى جانبها . ولكن دوري الخاص في ثورة أكتوبر كان متواضعا جدا .. فمثل كل أسرى الحرب كان علي ان أعمل في محطة للسكك الحديدية . ومن خلال أحد المهندسين أقمت علاقة مع العمال . فقد كنت ميكانيكيا .. ورغم أن البوليس لم يكن على درجة من الذكاء الا أنهم أحسوا بموقفي من القيصر فاعتقلوني كاجراء احتياطي . وهربت من السجن في روسيا ووصلت الى العاصمة عندما كانت تموج بالمظاهرات التي مهدت للثورة . فاعتقلت مرة أخرى وهربت أيضا . وفي المساء وصلت الى « أومسك » عندما أوقفتني دورية مسلحة :

– الى اين ؟

– الى المدينة

– ومن اين جئت ؟

وهنا قررت أن أقول الحقيقة فأبلغتهم بأنني أسير حرب هارب . وفوجئت بالرجال المسلحين يضحكون : « لا يهمك أيها الرفيق .. فلدينا الآن حكومة سوفيتية .. وكل شيء سيتحسن » . ونظرت اليهم مليا فلاحظت النجوم الحمراء على قبعاتهم . وهذه هي الطريقة التي عرفت بها للمرة خبر نجاح ثورة اكتوبر .

ويلز وتشرشل والثورة

في خريف ١٩٢٠ ولم تكن الحرب الاهلية او حروب التدخل الخارجي ضد الثورة قد انتهت تماما وصل الكاتب الانجليزي المعروف هـ . ج . ويلز الى روسيا . وقال في كتابه « روسيا في الظل » ان أعوام الثورة الثلاثة طويلة وكئيبة وتدفع بروسيا بانتظام الى اعماق مستنقع بلا قرار .

واستقبله لينين في مناقشة طويلة جاء فيها ذكر مشروع لينين عن « كهربة » روسيا كلها . وقال ويلز في كتابه بعدئذ « لا أستطيع أن أرى شيئا يمكن تحقيقه من هذا القبيل وسط الظلمة الحالكة لروسيا ، ولكن هذا الرجل الضئيل الجسم في الكرملين يستطيع أن يرى ذلك .. »

وقال كاتب سوفيتي ان من سخرية التاريخ أن يعجز كاتب ذو خيال علمي غير محدود كويلز أن يرى أي مستقبل لروسيا في ذلك الوقت ، رغم أنه تخيل وتنبأ في الماضي بأعظم ما أنجزه الانسان اليوم في مجال العلم وغزو الفضاء !! وعندما ظهر كتابه قال لينين ردا على شكوكه : « تعال الينا بعد عشرة أعوام لترى بنفسك .. » وجاء ويلز مرة أخرى عام ١٩٣٤ وكان لينين قد مات ، ولكن روسيا أصبحت شيئا جديدا .

وفي خطاب من ويلز الى مكسيم جوركي كتب يقول : « ... لقد فعلت كل ما في وسعي لكي يدرك شعبنا أن الحكومة السوفيتية حكومة من الآدميين وليست شيئا غريبا من العالم السفلي .. وسترى في الكتاب أنني لم أتملق البلاشفة فلو أنني فعلت ذلك لقضيت تماما على الهدف من الكتاب . وعندما نشر كتابي أولا على هيئة مقالات أحدث من الاثر ما جعل تشرشل يرد علي . ولكنني رددت عليه مرة أخرى كما ترى في صحيفة صنداي اكسبريس التي أرسلها اليك وأفحمته » .

الانسان لا الصواريخ

... واليوم مضى نصف قرن منذ ان دخل البلاشفة قصر الشتاء ، واصبحت روسيا اول واقدم دولة اشتراكية في تاريخ كوكب الارض . فما الذي ... هو الاهتمام او البهجة لدى جميع الشعوب في العالم بانتصار وتدعيم هذه الثورة ؟ .

الحقيقة الاولى والاساسية وهي محل اعتراف أعداء هذه الثورة وأصدقائها هي انها قلبت الموازين العالمية التي كانت تبدو مقدسة . ولم يعد العالم مجرد استعمار وشعوب تكافح للتحرر من الاستعمار ولكن ظهرت دولة كبرى لاول مرة في تاريخ العالم تؤيد وتساند كفاح الشعوب المناضلة للتحرر من الاستعمار ولتحقيق طريقها المستقل بكامل حريتها

والحقيقة الثانية أن ارتياد روسيا للاشتراكية قدم للعالم كله خبرة ثمينة بايجابياتها وسلبياتها فلم يعد الاشتراكيون يبدأون من الصفر كما بدأ الروس أولا . ولم يعد الطريق موحشا وكئيبا وشائكا قبل أن تعبده أجساد ملايين العمال والفلاحين والجنود والمثقفين .. كل خبرة في الاشتراكية بالايجاب أو السلب لا يمكن تقديرها بثمن للاشتراكيين في كل مكان .

لم يعد أحد في أقصى الارض بحاجة لان يدرك الفرق بين روسيا القيصرية وبين الاتحاد السوفيتي اليوم . وأقصى ما نعتقد ان الثورة قد حققته في وطن كان يضم أكثر من ٨٠ ٪ من الاميين قبل عام ١٩١٧ ليس مجرد الصناعة التي تنافس الولايات المتحدة وليس غزو الفضاء والصواريخ الجبارة . وليس تحول روسيا من دولة استعمارية وخاضعة للاستعمار الى دولة تساند قدر طاقتها كفاح اعداء الاستعمار ... ان أهم ما حققته الاشتراكية داخل الاتحاد السوفيتي هو احساس السوفيتي في آسيا أو أوروبا بأنه يملك مصيره ويملك الاسباب التي تجعل حياته جديرة بالاستمرار والازدهار .

ان المسكن والملبس والتعليم والعلاج والعمل والاحساس بالامن والاستمتاع بالفن والتطلع الى الخير والحب والسلام هي بعض ما يميز الآدميين في عصرنا وفي كل العصور عن الوحوش ... ومن أجل سيادة هذه المبادىء داخل الاتحاد السوفيتي وفي كل مكان بنضال الشعوب والقيادات الثورية تستحق ثورة أكتوبر الاشتراكية التحية وتستحق أن تعيش سنين بغير عدد .

فيلب جلاب

فريق من رجال الحرس الاحمر السوفيتي امام قصر لينين في سمولني يقرأون منشور الحكومة الثورية

جولة آخر ساعة فى الوطن العربى

هكذا تغيرت صورة ليبيا

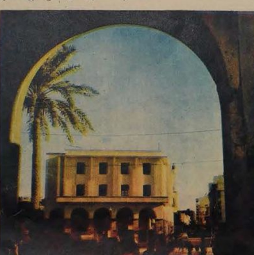
٧٠٪ من دخل البترول لدعم النهضة الصناعية والزراعية والعمرانية



صورة التقطت لحوض البط التابع لمزرعة وزارة الزراعة والثروة الحيوانية

لقطة لرقصة فلكورية على مسرح صبراته الاثرى

منذ اكتشاف البترول فى ليبيـا اصبح الزائر لهذه الدولة الشقيقة وبالاخص الذى تعود زيارتها من قبل ظهور البترول يحس ، ويرى مظاهر التغير والتطور الجديد الذى شمل جميع انحاء ليبيا ، ولا اغالى اذا قلت ان البترول كان العامل الاول فى تغيير الوجه التقليدى للاقتصاد الليبى





مواطنان من قبيلة التوارق بالزى التقليدى

بين القديم والحديث

ويظهر فى الصورة ((قوس)) احد مداخل لسور مدينة طرابلس القديم والذى يطل على قسم حديث منها ...

● ليبيا تكرس الدخل البترولي لتحقيق ازدهار دائم

وقصة البترول في ليبيا من أمتع القصص وهذه القصة تحكيها الارقام فقد بلغ عدد الشركات العالمية للبترول العاملة في ليبيا ٣٥ شركة ، وكان اول عقد امتياز للتنقيب عن البترول في الاراضي الليبية في ٢٠ نوفمبر عام ١٩٥٥

واول بئر حفرت في ليبيا كانت يوم ٣٠ ابريل من عام ١٩٥٦ بعد خمسة أشهر فقط من تاريخ منح اول عقد امتياز ، واول بئر تجارية هي البئر رقم (حـ - ١) التي اكتملت يوم ١٠ يونيه ١٩٥٩ وكان معدل انتاجها ١٧٫٥٠٠ برميل في اليوم .

بعد احد عشر شهرا اكتشفت البئر الضخمة الثانية (حـ - ٢) في نفس الحقل وبلغ معدل انتاجها ١٥٫٠٠٠ برميل في اليوم

وفي ٢٥ اكتوبر ١٩٦١ غادرت أول ناقلة بترول ميناء البريقة لتحمل لأول مرة ذهب ليبيا الى أسواق العالم وجرى احتفال ضخم بهذه المناسبة حضره جلالة الملك ادريس

ويبلغ طول خط أنابيب زلطن - بريقة ١١٠ اميال وهو أول خط يقام في ليبيا وتبلغ طاقته الأولية ١٦٥٠٠٠ برميل في اليوم

وفي يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٦٢ افتتح الميناء البترولي الثاني في ليبيا ، وهو ميناء السدرة برياسة الحسن الرضا ولي عهد المملكة الليبية ويبلغ طول خط الانابيب الموصلة بين ميناء السدرة وحقل الظهرة ١٤٠ كيلومترا ، وقطر الانابيب ٣٠ بوصة

أنشيء ميناءان آخران برأس لانوف والحريقة بطبرق ..

٧٠٪ من عوائد البترول للتنمية

* وقد خصصت الحكومة الليبية ٧٠ ٪ من عوائد البترول كل سنة لانفاقها في أغراض التنمية

* سيصل انتاج ليبيا الى ٢ مليون برميل في اليوم الواحد .

* سيزداد دخل ليبيا من البترول سنويا خمسين مليون جنيه نتيجة لتعديل قانون البترول الليبي

* ستقام صناعة بتروكيماوية عمادها البترول ومشتقاته .

* يمتاز البترول الليبي بانه من النوع الخفيف فهو يعطي كمية أكبر من الغازولين .

* لا تقل نسبة العاملين الليبيين في الصناعة البترولية عن ٧٠ ٪ من مجموع العاملين

وتعتبر أوروبا السوق التجارية للزيت الخام الليبي حتى الآن ، وتستورد المانيا الغربية القسم الاكبر منه .

تغيير في اجهزة الاعلام

تغير وجه الاعلام ، وأجهزته ، وتطور تطورا كبيرا ، فبعد ان كان مقصورا على ادارة للمطبوعات ومحطة للاذاعة لا تزيد قوتها على عشرة كيلوات ، ومحطة أخرى في بنغازي لا تزيد قوتها على خمسة كيلوات تطورت فاصبحت وزارة للارشاد والثقافة تضم عددا كبيرا من المصالح والمرافق الهامة تساهم جميعها بقوة في انارة الشعب الليبي وتثقيفه ، وتخلق جيلا جديدا من الكتاب والادباء والمفكرين ، والفنانين على مختلف الوانهم ، وتعمل على خلق واحياء الفن الشعبي الذي احتل ويحتل مكانة مرموقة في قلوب الليبيين ، ثم خلق حركة في عالم التاليف وطبع الكتب واصدار الكتاب الليبي ... وخلق نهضة صحفية واعية

ثم اسماع صوت ليبيا الى جميع أنحاء الوطن العربي والعالم الخارجي

فادارة المطبوعات قد كبرت واتسع اختصاصها ، واصبحت المسئولة عن الحرف وحمايتها من الانحراف وتوجيهها الى خدمة الانسان والوطن ، وحماية حرية الكلمة واخراجها للمواطنين في الحدود التي يرسمها قانونها ، ومراقبة المطبوعات الخارجية من صحف ومجلات وكتب وتقوم بمنح الرخص الخاصة باصدار المطبوعات

وتصدر هذه المصلحة ثلاث جرائد ، طرابلس الغرب ، وبرقة وتصدران يوميا ، والثالثة فزان وتصدر اسبوعية . وتصدر مجلة «ليبيا الاسبوعية» والرواد ، والمرأة ، وهي تشرف على ١٤ جريدة تصدر في المملكة الليبية أغلبها باللغة العربية والبعض الآخر باللغتين الانجليزية والايطالية

الاذاعة

أما الاذاعة فقد تدرجت في القوة حتى أصبحت قوة كل محطة من محطتيها في بنغازي وطرابلس الغرب ١٠٠ كيلوات ، وبعد أن كانت مدة الارسال فيهما في بادئ الامر لا تزيد على ساعتين اصبحت الآن ١٦ ساعة تقدم خلالها نشرات الاخبار العالمية والمحلية وتقدم مختلف البرامج والاحاديث والتمثيليات ، والوان الفن الغنائي

وقد شرعت الحكومة الليبية في بناء محطتين اخريين قوة كل منهما ٥٠٠ كيلوات كما شرعت في بناء محطة بمدينة درنة ، وأوفدت عددا من شبابها الى الخارج لدراسة هندسة الإذاعة وفن الاخراج الاذاعي واعداد البرامج ، وكونت لهما فرقة موسيقية ، وتصدر مجلة نصف شهرية

٣ محطات تليفزيون

وافتتح في أواخر شهر أكتوبر مظاريف العطاءات المقدمة لانشاء ثلاث محطات تليفزيون في طرابلس الغرب ، وبنغازي والبيضا ، وأرسلت مجموعة من الشباب لدراسة كل ما يتعلق بشئون التليفزيون في الخارج في دورات قصيرة ودورات طويلة بدراسات أكاديمية

وكالة الانباء

وفي عام ١٩٦٦ انشئت في ليبيا وكالة الانباء وقد تدرجت وأخذت في النمو يعمل بها حوالي ٥٠ مندوبا مبثين في مختلف أرجاء المملكة الليبية الواسعة يمدونها بكل ما يحدث في كل مكان منها ، وتصدر نشرتين في اليوم ، وتوزع أخبار المشتركين ومدة ارسالها الاخبار الليبية للخارج يبلغ ثلاث ساعات ، وتتبادل الانباء مع عدد من الوكالات العربية والاجنبية ، وعقدت اتفاقيات مع وكالات الانباء في الجمهورية العربية المتحدة وتونس والمغرب وبيروت

العلاقات العامة

وادارة العلاقات العامة هي الحركة الدائبة في وزارة الاعلام ، كل موظفيها يتحركون مع رجال الصحافة العربية والعالمية الذين يزورون ليبيا ، ويحملون كل المعلومات عن بلدهم ، المحفوظ والمكتوب والمصور ، عملهم كعمل الصحفي لا تحده ساعات .

ادارة الاعلام

وهذه مهمتها المساهمة في نشر التوعية الاجتماعية والثقافية في البلاد عن طريق مراكز انشائها في المدن وفي الدواخل ، وتزودها بالكتب والصحف والمجلات .

ثم ان هذه الادارة تملك وحدات سينمائية متنقلة لعرض الافلام الثقافية في مختلف أنحاء البلاد ، وتستعين الآن بخبراء من اليونسكو لانشاء استديو مجهز كامل للسينما لانتاج افلام تسجيلية واخبارية

الفنون والثقافة

وادارة الفنون والثقافة استحدثت لطبع انتاج الكتاب والادباء الليبيين على نفقتها ، وتجري كثيرا من المسابقات الادبية ، وتدعو الشخصيات الادبية والثقافية في الوطن العربي لالقاء المحاضرات ، وتعقد الندوات الشعرية والادبية ، وبدأ خلقت الكتاب الليبي ، والمؤلف الليبي الذي كان يقف في طريقه عدم وجود مثل هذه الادارة .

الرياضة .. والشباب

في ابريل من هذا العام ١٩٦٧ استحدثت الحكومة الليبية وزارة للشباب والرياضة لتباشر مسئولياتها الجسام في قطاعي الشباب والرياضة ، وتعمل على النهوض بالمستوى الثقافي والاجتماعي والرياضي بين صفوف الشباب والناشئين ، بعد ان كانت هذه المسئوليات تقع على عاتق اللجنة الأولمبية التي تأسست عام ١٩٦٢ بعد أن كان النشاط الرياضي في فجر الاستقلال محدودا لظروف الدولة الاقتصادية

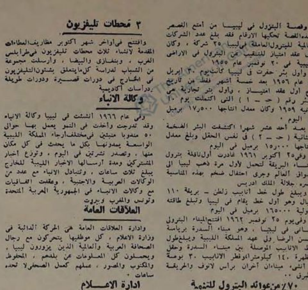
وتقوم وزارة الشباب والرياضة برسم السياسة العامة للنهوض بالرياضة ورعاية الشباب واعداد جيل متكامل خلقا وعقلا وبدنا ، وتدعم وتؤسس مراكز وبيوت ومخيمات الشباب ، وتقيم المعسكرات والمهرجانات والبطولات والندوات والرحلات المختلفة في الداخل والخارج ، وتشرف على المنشآت والمؤسسات الرياضية ، ومؤسسات الشباب ، وتقوم بتنفيذ قانون اللجنة الاولمبية ، وقانون تنظيم الحركة الكشفية

كما انه تكون مجلس أعلى لرعاية الشباب يضم نخبة من رجال التربية والادباء والعاملين في مجال الشباب ، وينحصر اختصاصه في وضع المخططات الهادفة ، ووضع البرامج المدروسة التي تكفل انطلاقة الشباب في مختلف نشاطاته الثقافية والاجتماعية ، والكشفية والرياضية . ويرأس هذا المجلس وزير الشباب الاستاذ احمد صويدق

الاشتراك في الدورات الرياضية

وقد اشتركت ليبيا في خمس دورات عربية في الدورة الرياضية العربية الأولى بالاسكندرية عام ١٩٥٣ وفي الدورة الرياضية العربية الثانية ببيروت عام ١٩٥٧ ، وفي الدورة العربية الثالثة بالرباط بالمغرب في عام ١٩٦١ وفي الدورة العربية الرابعة بالقاهرة عام ١٩٦٥ ، وفي دورة البحر الابيض المتوسط بتونس في سبتمبر عام ١٩٦٧

كما اشتركت رمزيا في دورة طوكيو ١٩٦٤ وفي بطولة كاس افريقيا ، وفي البطولة الثالثة لكاس الاندية الافريقية لسنة ١٩٦٧ ، وستشترك في التصفيات الأولى لكرة القدم للدورة الأولمبية بالمكسيك لسنة ١٩٦٨



النهضة الصناعية تشمل كل أنحاء ليبيا ...

الحركة الكشفية

وقال السيد احمد صويدق وزير الشباب :

في فبراير ١٩٥٤ وبينما كان شبابنا يتلهف الى مجال يستغل فيه فراغه وينمي مواهبه ويمارس فيه الحياة ويكتسب التجارب ، ظهرت الحركة الكشفية في بلادنا بصورة رسمية ومنظمة لأول مرة ولكن الحركة كانت تسير ضمن منهاج محدود وخطة مدروسة .. فلم يكن في امكانها أن تحتضن شبابنا كله منذ اول يوم اذ كان عليها أن تضع الأسس المتينة .. وأن تعد القادة الذين سترتكز عليهم في المستقبل .. كما كان عليها أن تعدل برامج التدريب طرق الاعداد بها بتلاءم وطبيعة البلاد وظروفها متخذة لها من القسم والشريعة ونظام الطلائع أساسا لكل عمل ونشاط . ومضى ركب الحركة بتؤدة وتدرج وارتقى في ثقة وتصميم حتى عام ١٩٥٨ ، حيث تم في المؤتمر العالمي السابع عشر الذي عقد بنيودلهي بالهند تسليم براءة الاعتراف بكشاف ليبيا الممثلة بالمؤتمر .. وهكذا اصبحنا عضوا في أسرة الكشاف العالمية .. لنعمل مع العاملين من أجل السلام العالمي والصداقة والمحبة بين الجميع

ويتكون كشاف ليبيا من عشر هيئات تعمل في تعاون وثيق وانسجام كامل وهي :

١ - القيادة العامة لكشاف ليبيا :

وهي تشرف على كشاف ليبيا وتوجيه وتامين الاتصالات بين مفوضياته التسع وتمثيل كشاف ليبيا لدى السلطات الحكومية والمؤسسات الكشفية العالمية بالاضافة الى وضع منهاج النشاط السنوي العام لكشاف ليبيا والاشراف على بعثاتنا للخارج واعداد القادة

٢ - تسع مفوضيات :

في كل محافظة مفوضية ما عدى محافظتي سبها واوباري فتضمها مفوضية واحدة ، ومهمة المفوضية الاشراف على سير نشاطات الحركة في المحافظة وتطبيق المنهاج السنوي العام المعد من قبل القيادة العامة الى غير ذلك من الوان النشاط والمسئوليات الكشفية . والآن يضم كشاف ليبيا حوالي ستة آلاف شاب وشابة في مختلف الاعمار من طفل صغير الى ان تعده انسانا يستطيع أن يدخل معركة الحياة المتعددة الجوانب المليئة بالاخطار .. واليوم كشاف ليبيا يملك من الامكانيات المعنوية والمادية والحماية والرعاية مما جعل المكتب الكشفي العالمي يعلق على هذا التاريخ القصير بقوله «ليبيا .. قصة النجاح»

في المعسكر القسم ١٩٦٤ ، وفي العيد العاشر لكشاف ليبيا في غابة جودائم .. توج نضال شباب الحركة .. وكوفئت جهودهم بلفتة ملكية سامية .. فتنفيذا للمرسوم الملكي الكريم الذي تفضل بموجبه مولانا الملك المعظم باتخاذ لقب حامي كشاف ليبيا .. شرف ولي عهده المحبوب هذه الحركة المباركة بان قبل سموه ان يكون كشافا أعظم ورئيسا فخريا للقيادة العامة لكشاف ليبيا . وبهذه المناسبة السعيدة .. اقيم اكبر معسكر بليبيا ضم الفا ومائتي باف من مختلف المفوضيات الكشفية في ليبيا كما احتفل الكشافون في هذا المعسكر بعيدين .. العيد العاشر للحركة وعيد الحماية والرعاية الملكية السامية لشباب الكشافة الاوفياء .. وعندما كان سمو ولي العهد .. الكشاف الاعظم يردد « العهد الكشفي » كان الكشافون يرددون معه نفس العهد .. مضافا اليه عميق الولاء وصادق المحبة .

النصف الذي لم يعد مشلولا

نشر الخرافات وتحريف المثل العربية النبيلة كادت تقتل كل ايجابية في فتاتنا الليبية وتطمس شخصيتها للأبد .. فهل تصفق اليد الواحدة ؟ وهل يقوى على تحمل الصعاب من يتنفس برئة واحدة ؟ وهل يتحول ويتطور مجتمع نصفه مشلول ؟ وهل تتقدم بلاد فتاتها رهينة التقاليد الجامدة وحبيسة أسوار رهيبة من الجهل والانعزال؟ ان الفتاة في المجتمع العربي المسلم وفي بلادنا بالذات على مفترق الطرق تتصارع في سمعها صرخات الفضيلة وصيحات التميع والضياع فلأي الجانبين تتصارع ؟ وأي السبيلين تسلم ؟ الى ان من الله علينا بالاستقلال وايمانا من الكشفية بان شعبنا لن يحقق طموحه ولن يبلغ اهدافه الا اذا اخذت المراة مكانها اللائق في ميدان التضحية والبناء .. فقد اتاحت حركة المرشدات التي انشئت عام ١٩٥٨ ، لفتاتنا المتوثبة فرصة نادرة لتمارس مسئولياتها وتكون شخصيتها وتدعم حريتها في جو تربوي سليم .

ان المرحلة الانتقالية التي تمر بها فتاتنا تحتاج الى كثير من العناية والتوجيه والصبر . ولهذا تعمل المرشدة في صمت دون دعاية ودون طفرة ، ولكن بنفس التصميم والاخلاص اللذين يمارس به اخوها الكشاف دوره في تحقيق المستقبل الافضل للجميع .

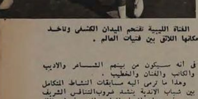
فشاركت مرشداتنا في المخيم الكشفي العربي الرابع والسادس في كل من تونس والاسكندرية وبفضل ما حققته مرشداتنا اقامت السنة الماضية اول مخيم ومؤتمر عربي مستقل عن مخيمات الكشافة هذا كما شاركت في دورات التدريب في بريطانيا واقامت العديد من الدورات التدريبية والرحلات الاستطلاعية داخل البلاد وشاركت في جميع الاحداث والاحتفالات والاستعراضات التي اقيمت في مناسبات متعددة في مختلف مدن وقرى المملكة ، واليوم يبلغ تعداد جمعية مرشدات ليبيا قرابة الالف زهرة وفتاة ومرشدة وهي تشق طريقها نحو المستقبل المنشود ويوم ئذ يمكن لمجتمعنا ان يصفق بيديه ويتنفس بكلتا رئتيه .

المعسكرات ... التدريبية

من المبادئ الاساسية التي تؤمن بها حركة الكشف في بلادنا أن ثروات البلاد لا تقاس باموالها ومعادنها ومناجمها ومصانعها بقدر ماتقاس برجالها .. ذلك لان ثروة البلاد الحقيقية تكمن في جيلها وصلابته وسلامة اعداده وقدرته وامكانيته

لهذه الحقيقة بنيت في ليبيا المصانع التي تحافظ على الشباب .. ثروة البلاد الحقيقية .. وهذا الدور الذي يناط بالمعسكرات التدريبية الكشفية للحفاظ على ثروة البلاد البشرية واعدادها للمستقبل

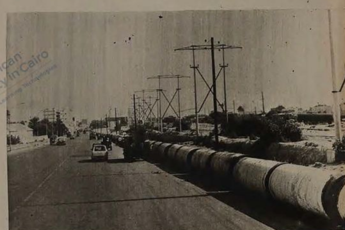
ليبيا تستعد لدورة عام ١٩٦٩ الرياضية وتبين الصورة احد الاستادين حيث يجرى العمل لانجازهما قبل انعقاد الدورة .



الفتاة الليبية تقتحم الميدان الكشفى وتاخذ مكانها اللائق بين فتيات العالم .



بنيت فى ليبيا المصانع لتحافظ على الشـــباب .. ثروت البلاد الحقيقية ...



خطوة على درب التعمير

احدى القطع البحرية المستخدمة فى الصناعة البترولية ..

الاجهزة العلمية تستعمل على اوسع نطاق لدعم النهضة العمرانية .



ليس بسيطا ولا سهلا .. وعلى قدر عمقه واتساع ابعاده وضعت الحركة الخطط واعدت المناهج

وعلى باب المصنع الكبير الذى يعد الجيل .. وعلى مدخل غابة جودائم جذابة الطبيعة باشجارها الصنوبرية العالية وعلى شاطىء البحر الازرق الجميل كتب « معسكرات التدريب الكشفية » ومنذ تاسيس الحركة الكشفية فى ليبيا .. وغابات التدريب تزخر بالوف من شباب الحركة وفتيانها تعدهم للحياة .. لتحمل المسئوليات أفلا يحق لنا أن نكتب على مداخل غاباتنا التدريبية مستقبلا « مصانع الرجال » .

علمنا وشبابنا الكشفى فى الخارج

فى كل عام تنطلق نخبة من خيرة قادتنا وكشافينا لتمثل بلادنا فى المؤتمرات والمعسكرات والنشاطات الكشفية فى مناطق متعددة من بلاد العالم .

وعندما ينطلق شبابنا الواعى المدرب المسئول الى الخارج فانه ينصب سفيرا لبلادنا يرفع علمها خفاقا بين رايات الشعوب بتاريخها ونهضتها وانجازاتها ويضرب مثلا فى شهامة العربى ونبل أخلاقه وايمانه بالمثل العليا وحبه للسلام والصداقة العالمية .

والرحلات الخارجية بالنسبة لشبابنا ليست نزهات للمتعة والعبث ولكنها مهمة وطنية مقدسة تتطلب منه أن يعيش الفضيلة ويحيا شريعة الكشاف .

واستطرد وزير الشباب والرياضة قائلا :

ويتسابق شبابنا فى مختلف الهيئات والمؤسسات الاجتماعية . كالاندية والمدارس والحركة الكشفية الى القيام بادوارهم الايجابية فى ميدان الخدمة الاجتماعية ومجال الخدمة العامة بتطوع واختيار مسخرين كل جهودهم وطاقاتهم للمساهمة الفعالة فى دفع عملية تطوراتهم وتقدمها .

والاعمال التطوعية الاختيارية تخلق دائما بين صفوف القائمين بها روح التعاون والتضامن والشعور بالانتماء بينهم كمجموعة واحدة متماسكة متلاحمة دون أن تتجزأ من المجتمع الكبير ككل متكامل .

وذلك هو ما تنشده المؤسسات الاجتماعية والاندية بصورة خاصة فى تنسيقها وادائها للبرامج والمشاريع الاجتماعية التى تعدها لشبابها فى المدن والقرى داعية أولا وقبل كل شىء الى المشاركة الفعلية فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية

وقد ساهم الشباب فعلا فى انشاء وتنسيق الحدائق العامة وانشاء وتعبيد الطرق الزراعية والتعاون مع الجهات المختصة .

قاموا بجهود متواصلة فى ردم البرك والمستنقعات التى تسبب فى نشر الامراض وتكاثر البعوض

وساعدوا المزارعين فى تسوية أراضيهم وارشادهم الى أساليب الزراعة الصحيحة . ونظموا حملات كبيرة ضد الآفات ورشها بالمبيدات ، وساهموا فى محو الأمية ونظموا أسابيع للنظافة

النشاط الثقافى

والشباب الليبى سباق دائما الى دراسة مشكلاته . ومواجهتها فى عزم وثقة وايجابية تمكنه من لمس مكامن دائها ، وتحديد دوائها ومعالجتها معالجة حاسمة سريعة .

ومسابقات النشاط المتكامل التى ترتبها ادارة رعاية الشباب بوزارة الشباب والرياضة بين الاندية ، تدل بما لا يدع مجالا للشك ، على اصالة معدن شبابنا وروحه المتوثبة لخدمة وطنه وحرصه الاكيد على اداء دوره فى خدمة امته بفاعلية وأمان واتقان .

ولم تكن اندية الشباب فى ليبيا مقتصرة على ابراز النشاط الرياضى والنهوض بمستواه ولكنها كانت وستظل وسيلة هادفة فى مجال التثقيف والتوعية والتنوير ولعل تلك المحاضرات والندوات والمناظرات ومختلف أوجه النشاط الثقافى والاجتماعى افضل الوسائل التى استطاع بها شبابنا أن يسلط الاضواء على خفايا المشاكل التربوية والثقافية والاجتماعية وما تحويه من جوانب مضيئة ومظلمة فى كل ما يتعلق بالعرف والعادات والتقاليد وضروب السلوك الاجتماعى اليومى فى الحياة الدينية والدنيوية .

ولقد فطن الجيل الجديد — من اليافعين والشباب — الى ما تتطلبه الفترة الانتقالية التى يمر بها مجتمعنا الناشىء من عهد الجاهلية والعبودية الى عهد العلم والحرية تحت ظل حكم وطنى ينشد العزة والكرامة والسؤدد لليبيا العربية المسلمة فطن لما تتطلبه من جهد مضاعف وسعى دءوب ، وعمل هادف .

وتلك الفرص الرحبة التى تتيحها الاندية فى النواحى الاجتماعية والفنية التى تقوم على على أساس طواعية واختيار وعمل جماعى مشترك .

الشباب والادب

المواهب الفنية والاستعدادات الكاملة والهوايات المستترة ، فبرز من الشباب من تعلق عليهم الأمل فى أنه سيكون من بينهم الشاعر والاديب والكاتب والفنان والخطيب .

وهذا ما ترمى اليه مسابقات النشاط المتكامل بين شباب الاندية ينشد ضروب التنافس الشريف بينهم فى ميدان العمل الواعى المثمر فى استغلال أوقات الفراغ فيما يفيد الفرد وينفع الامة .

المدينتان الرياضيتان

ومن أعظم الانجازات التى أقدمت عليها حكومة ليبيا هو انجاز مشروع المدينتين الرياضيتين بطرابلس وبنغازى ، هذا المشروع الذى يعد من أضخم مشروعات الرياضة فى القارة الافريقية وفى الشرق الاوسط على السواء

ولا شك أن اثار هذا المشروع العظيم ستكون جوهرية تعود على الامة وشبابها بفائدة كبرى ويبقى على مر التاريخ والازمان معبدا للاجيال ومجالا لاعداد الشباب ومنطلقا لخلق الابطال وتكوين الرجال وملاذا لما يفيدهم ويفيد الوطن

ومشروع المدينتين الرياضيتين بطرابلس وبنغازى دليل أكيد واضح على مدى اهتمام الدولة بالشباب وتوفير مسببات الرعاية لهم ، وبرهان ساطع على ايمان المسئولين بالرياضة وأهدافها السامية ، والمشروع يتكلف ملايين من الجنيهات ويمكن اذا ما استخلصنا فوائده واعطاءه الذى سيتواصل على مر الدهر نجد ان كل ما يدفعه من اجل تحقيقه وابرازه لحيز الوجود وكل ما يبذل لجعله مكتملا نموذجيا واجب تحتمه المصلحة العامة وان بداية الفائدة التى يحققها هذا المشروع العظيم ، ذلك اللقاء الخالد بين شبابنا وشباب الامة العربية من المحيط الى الخليج سنة ١٩٦٩م فى اكبر دورة رياضية وأعنف منافسات شريفة بين أبطال العروبة تشهدها بلادنا وتدور رحاها بمرافق المشروع المختلفة ولقاؤنا مع الاشقاء فى ليبيا الناهضة ليس من أجل تدعيم عرى الاخوة والصداقة ولكن لنقدم لهم البرهان والدليل ، بان شباب هذه الامة المناضلة التى شربت كئوسا كلها آلام وكافحت الطغاة وواجهت الاستبداد ، قد أثبتت للتاريخ بان لهم رجالا وابطالا يبنون المستقبل ويشيدون صرحه ويتسلقون سلم المجد ويلحقون بخطى حثيثة عاجلة .

ومشروع المدينتين الرياضيتين يحقق الاكتفاء من الملاعب والصالات والساحات لطرابلس وبنغازى لسنين طويلة قادمة وقد كان لحساب المستقبل الاساس الاول فى تصميم المشروع وتنفيذه اذ رعى بان يظل المشروع نموذجا موافقا للتطور الملحوظ فى هذا الميدان نافعا للاجيال القادمة . محققا لاغراضه فى كل زمان ونظرا لتعدد مرافق المشروع حسب أحدث النظم الدولية والاوليمبية فسيكون حتما مكانا لتجمعات الشباب ولقاءاته يصقلون بملاعبه ابدانهم واجسامهم ويعمقون بمكتباته ومسارحه مداركهم ومعلوماتهم ويسمون بأرواحهم ومشاعرهم من خلال المنافسات التى ستشهدها . وبالتالى يكون شبابنا قد وجد الامكانيات المثالية .

البعثات الرياضية

وقد أوفدت حكومة ليبيا بعثات من الشباب الى الجمهورية العربية المتحدة وايطاليا والمانيا والدواخل لحققت نجاحا مشرفا .



بريشة : مصطفى حسين

من الصعب ان نطالب اى فنان بالوقوف امام المرآة عريانا ليقدم لنا صورة صادقة عن نفسه ، وهو الذى تعود أن يعرى الآخرين ويصورهم على حقيقتهم .

والفنان يحتاج الى مسافة كافية تفصله عن الشىء الذى يصوره ، مسافة تتيح له الرؤية الشاملة ، اذ ان التصاق الفنان بنفسه يجعله فى وضع لا يسمح له بالاحاطة بابعادها واغوارها احاطة كاملة ، فتاتى الصورة مهزوزة او مشوهة او بعيدة عن الواقع

وكما يضع الفنان عمله بين يدى النقاد والجمهور ليحكموا له او عليه ، كذلك يضع نفسه تحت تصرفهم - كمصدر لهذا العمل - ليكون موضع نقد وبحث ودراسة وتحليل

وانى على هذا الاساس اضع نفسى بجوار اعمالى فى معرض التاريخ والزمن ، لعلى احصل على صورة صادقة ، خالية من الرتوش ، تنبهنى الى عيوبى واخطائى - وما اكثرها - فاحاول تصحيحها ، او على الاقل مداراتها ...

بعض هذه العيوب أجهله .. وبعضه عرفته مما يتناقله الناس .

وبعض الذى عرفته من أقوال النفس هو تزاحم الميول العديدة فى داخلى وتصارعها كتصارع الدول اذا ما ضمها قفص واحد ، فتعجز جميع القوى من ان تحقق بينها نوعا من السلام ..

ففى نفسى يتصارع المصور والشاعر والموسيقى والاديب والمزخرف والفيلسوف ..

يتصارع العقل والوجدان ، الفكر والتواكل ، الفنان والانسان ..

يتصارع القديم والحديث ، الخفيف والدسم ، العام والخاص ...

تتصارع نمنمات بهزاد وملاحم رمبراندت ، ومواويل الربابة وسيمفونيات بتهوفن ..

يتصارع الحب الكبير للكون باسره مع الجزئيات بادق تفاصيلها ..

احاول عبثا ان اكون الها .. وان اصهر هذه المواهب جميعها فى بوتقة واحدة .. او احشرها فى عمل واحد ، واعيش فى عالم يجمع الفضائل باسرها .. فكنت كالذى يعتقد انه يستطيع ان يعدل بين زوجاته العشرين بجمعهن تحت سقف واحد ،

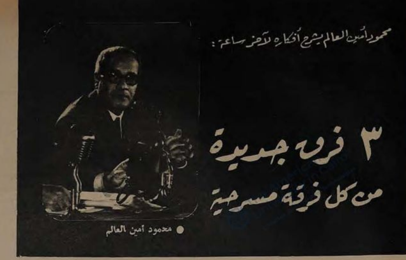
افضل أن اكون كومة من الملاليم اتسلل الى جيوب الاف الاطفال ، ليستبدلوا بقطعها من الحلوى تحقق لهم شيئا ولو ضئيلا من السعادة ، من ان اكون ورقة بنكنوت بمليون جنيه داخل محفظة غنى حرب متعجرف مغرور .... او ان اكون شيكا بلا رصيد ، لا يصرف من اى بنك من البنوك ...

شىء واحد اتمناه ...

اتمنى لو وهبتنى السماء اكسيرا سحريا اصب منه فى كل فم جرعة ، تحيل صاحبها الى فنان .... او متذوق فن ..

حسين بيكار





محمود أمين العالم يشرح أفكاره لآخر ساعة :

٣ فرق جديدة من كل فرقة مسرحية

● محمود أمين العالم

● النوايا المخلصة وحدها لا تكفى .. ولذلك تغير الجهاز المسرحى

● المؤسسة وقعت فى شباك البيروقراطية .. والمكاتب تتحكم فى الواقع

استقال على الراعى ويوسف ادريس من مؤسسة المسرح ليحل مكانهما محمود العالم ونبيل الالفى .

وسواء كانت المسئولية تقع على هؤلاء او اولئك .. فان جوهر المشكلة سيظل فى النظام الادارى الذى يحكم المؤسسة .. فالراعى والعالم وادريس والالفى من النماذج المثقفة المخلصة الراغبة فى تحقيق نهضة مسرحية فعلية .. ولكن النوايا المخلصة كثيرا ما تصطدم بالعقبات .. مما ادى بالوزارة ان تعيد تنظيم جهازها المسرحى قبل ان تسلخ من عمرها عاما واحدا

وحتى لا يكون التغيير السريع هو طابع الوزارة .. فتفقد عنصر الثبات الذى يضمن استمرارها نحو هدفها البعيد المحدد فى « بناء الانسان المثقف الذى زودته المعرفة والتجربة برؤية شاملة للحياة تقوده الى موقف انسانى يلتزم به » .. كما يقول الدكتور ثروت عكاشة .

لذلك .. كان لابد من محاولة لمعرفة وفهم اسباب التغيير الذى حدث فى مؤسسة المسرح !

وهذا يثير مسألة الجهاز البشرى الذى يقود وحدات الوزارة المختلفة : **من يكون هذا الجهاز ؟**

ثم النظام الادارى الذى يحكم هذا الجهاز .. لابد وان يكون نظاما متسقا مع الطبيعة الخاصة لوزارة مسئولة عن بناء الفن والثقافة ؟

واجابة هذا السؤال ليست مسئولية الوزارة وحدها ولكن مسئولية المثقفين جميعا :

*** فمن رأى الشاعر صلاح عبد الصبور** مثلا أنه يجب أن يكون واضحا أن هناك نماذج قادرة على التعامل مع الناس ونماذج لا تملك هذه المقدرة .. ولكن الأهم من هذه البديهية أنه حتى النماذج القادرة على التعامل والقيادة تقف اللوائح والنظم الادارية أمامها كالاشواك .. ومؤسسة المسرح تختلف عن مؤسسة استصلاح الاراضى مثلا .. ففى المسرح أتعامل مع نوعين من الناس ، الفنان ثم الادارى .. والفنان يحتاج الى ظروف نفسية للعمل تساعده على بذل كل طاقته .. والادارى يجب أن يتحرر من الطابع البيروقراطى ليكون فى خدمة الفنان بشكل انسانى نابع من نفسه .. ولكننا دائما ننسى الغاية .. والفنان الذى هو عصب وجود المسرح كثيرا ما نهمله !

فالمسألة ليست فى ذهاب فلان أو مجىء علان .. **المسألة أن مؤسسة المسرح تحكمها لوائح ونظم ادارية تجعل العمل الفنى لكى يظهر الى الجمهور يمر بطريق طويل ومتعرج ومحفوف بالمصاعب** .. وأننى كموظف فى وزارة الثقافة أذكر أننى أقضى أحيانا ساعات لحل مشكلة فرخ ورق .. وهذا الطريق يستهلك طاقة المخرج والممثل والمؤلف ورئيس مجلس الادارة وأحيانا يقتلها !

*** والمخرج جلال الشرقاوى يضيف :** أكثر من هذا أن المديرين ليست لهم سلطة كافية .. فالسلطة للائحة .. فانا لكى أنقل « ديكور » لابد من الاتصال بالمشرف على القطاع .. ثم ادارة السكرتارية ثم الاتصال بمتعهد النقل .. وتضيع أيام طويلة قبل نقل هذا الديكور !

المسرح وحدة انتاجية !

وبعد هذا التشخيص ما هى البداية الصحيحة لاذابة ثلج اللوائح .. اين طرف الخيط ؟

*** يقول نجيب سرور المؤلف والمخرج المسرحى :** ان الحل فى رأيى يكون بتحويل المسارح الى وحدات انتاجية لها مطلق التصرف فى اختيار برامجها على ضوء تخطيط عام تضعه الوزارة .. وتكون هذه الوحدات مسئولة عن خلق شخصية لها أو طابع أو أسلوب تعرف به .. وينعكس الايراد على مرتبات وأجور الممثلين ولو بنسب معينة وذلك لتنمية الحافز الشخصى والفنى لدى كل فرقة .. ويمكن بعد هذا الاكتفاء بمدير ادارى وآخر فنى تساعده لجنة فنية فى كل مسرح فيها عدد من المخرجين !

*** ويؤيد صلاح عبد الصبور** هذه الفكرة ويضيف أن مؤسسة المسرح مثل هذا الاقتراح يمكن أن يصرف أمورها عشرة أشخاص .. تحدد أعمالهم وطبيعة وظائفهم .. فمؤسسة المسرح تخطط والمسرح ينفذ .. والمسرح فى كل البلاد الرأسمالية والاشتراكية هو وحدة انتاجية تقوم بالعمل المسرحى .. وهى عبارة عن مخرج له اتجاه ومدرسة ومعه مجموعة من الفنيين .. يحيط بهم عدد من المؤلفين .. لا يقيدهم روتين يشلهم عن الحركة

*** ونفس هذا الكلام تقريبا يطالب به جلال الشرقاوى مدير مسرح الحكيم** ويضيف أنه يمكن أن يساعد مدير الفرقة مكتب مكون من اثنين ممثلين منتخبين واثنين من الادباء أو النقاد من خارج المسرح ويديروا جميعا الفرقة .. ويمكن محاسبة مديرى الفرق على هذا الاساس .. أى اللامركزية فى العمل .

*** ويكرر هذا الاقتراح المخرج محمد عبد العزيز** مع اختلاف فى التفاصيل وطريقة التنفيذ فهو يرى أن تكون اللجنة المشرفة على الوحدة الانتاجية مشكلة من عدد من المخرجين وذلك بعد توزيعهم على المسارح الموجودة وعدد مماثل لهم من الممثلين المنتخبين من أعضاء الوحدة جميعا بما فى ذلك العمال ومهندس ديكور ومسئول سياسى يعينه الاتحاد الاشتراكى .. وتختص هذه اللجنة باختيار المسرحيات ورسم خطة انتاجها وتنسيق تنفيذها واقرار ميزانيتها مع الالتزام بلائحة داخلية موحدة تصدرها المؤسسة بتصديق من وزارة الثقافة وينتخب كل مجلس من بينه مديرا للشئون الادارية بالوحدة . وتكون قراراته بالاغلبية المطلقة . ويجتمع المسئولون السياسيون فى جميع الوحدات فى موعد ثابت شهريا للتنسيق بين الوحدات وبحث الشئون المشتركة . وتنتخب كل الوحدة أحد أعضائه ليكون عضوا بمجلس ادارة المؤسسة

لابد من الادارى والمثقف

ثم بعد هذا ..

من هو الشخص الأمثل الذى يستطيع قيادة هذه الوحدة أو قيادة أى جهاز ثقافى ؟..

*** يقول الادارى والفنان سعد وهبة :** أنه اذا كان الفن موهبة تصقلها الدراسة فالادارة موهبة تصقلها التجربة .. واذا اجتمعت الموهبتان فى شخص واحد أصبح من الممكن أن يكون فنانا ناجحا واداريا ناجحا فى نفس الوقت وليس معنى هذا أنه لابد أن يدير الفنان العمل الفنى .. فالادارى الواعى المثقف يمكن أن يدير أى عمل .. فشعار « الكاتب يكتب والمدير يدير » شعار غير صادق ..

وقد ظهر بسبب دخول القطاع العام فى مجالات كانت دائما فى يد القطاع الخاص والثقافة لا تتناقض مع الادارة بل بالعكس هى صفة لازمة يجب أن تكون موجودة فى أى عمل .. ولهذا يجب أن نضع مسئولية ادارة جهازنا الثقافى فى يد النموذج الذى يجمع بين الثقافة والادارة

*** ويضيف صلاح عبد الصبور : ان مؤسسة المسرح قد وقعت فى أحابيل البيروقراطية والتى تتمثل أساسا فى حل المشاكل من المكاتب بدون معرفة بالواقع .. وتركيز كل الامور فى يد واحدة . واذا كان من رايى أن يوسف ادريس غير ناجح فى الادارة فاننى لا أتوقع نجاحا كبيرا لخليفته نبيل الالفى .. فاللوائح هى التى تغلب وتنتصر دائما .**

رأى رئيس المؤسسة

وقد وضعت كل هذا الركام من المشاكل على مكتب محمود أمين العالم فى اليوم الاول لتسلمه العمل - بعد شفائه - وبالرغم من تحفظ الرئيس الجديد للمؤسسة عن التصريح بأى رأى قبل القيام بدراسة شاملة .. فانه يقول ان مهمته فى البداية ستكون حل المشاكل المالية والادارية الخاصة بالمسرح .. يليها التفرغ للعمل الفنى .. وان هناك الكثير من المشروعات فى هذا الصدد سيدرسها فى اجتماع عام مع كل العاملين فى هذا الحقل للوصول الى أسلم الحلول ..

ومن بين أفكار المسئول الجديد : **تكوين ثلاث شعب لكل فرقة مسرحية .. شعبة تزور المحافظات والريف وشعبة تعرض الاعمال المسرحية على جمهور القاهرة وشعبة ثالثة تتدرب على اعمال قد لا تظهر مثلا الا بعد سنتين !**

وفيما يتعلق بالمشكلة الادارية يقول محمود العالم .. انه سيحاول خلق مجاميع ومدارس فنية متآلفة لها اتجاه فكرى وفنى واضح .. كما أنه سيحاول منح كل فرقة مبلغا اضافيا كاحتياطى لسد أى ثغرات ولمواجهة أية طوارىء أثناء تنفيذ الموسم المسرحى وذلك الى جانب الميزانية العادية .. وانه ينوى اعطاء المسرح سلطات كاملة .. وسيدرس فورا فكرة الوحدات الانتاجية .. وستكون الصلة مباشرة بين الادارة والفرق المسرحية

وبالطبع لو تمكن محمود العالم أن يحقق هذه الاحلام .. لاستطاع فعلا أن يذيب الحواجز الادارية ويختصر الطريق الى العمل الفنى .

سامية عثمان

ناس

تحت الأضواء

النجاح على المسرح = الحرمان من السينما

العثور على وجه جديد لم يعد مشكلة .. فالوجوه الجديده كثيره تظهر كل موسم .. اسماء تلمع .. ووجوه تسلط عليها الاضواء .. ولكنها تختفى فجاه .. والسبب انها ليست مواهب اصيلة .. لهذا فان العثور على موهبة حقيقيه هو المشكلة وليس العثور على الوجه الجديد ..

وعبد الرحمن ابو زهرة من النوع الثانى .. فهو من الوجوه التى لم تختف بل جمدت به وواصلت الطريق بشجاعة وصبر .. لهذا اصبح اسمه يتردد على السنة كل محبى المسرح ..

وحياة ابو زهرة المسرحية بدات فوق مسرح صغير فى مدرسة دمياط الثانوية .. حين وقف ليمثل دور العبيط .. وحين سمع الناس يصفقون له بحماس وهو الفتى الخجول جدا .. قرر شيئا .. قرر أن يصبح ممثلا !

ثم بدات الرحلة الشاقة فى القاهرة .. فى المعهد العالى للفنون المسرحية .. وتمضى سنوات الدراسة الاربع سريعة وهو غارق فى التمثيل .. ولكنه استطاع ان يحير كل من شاهدوه .. بعضهم قال انه خامة كوميدية ممتازة .. والبعض الاخر قال انه ممثل تراجيدى ممتاز ايضا !

وتقدم ابو زهرة لامتحان الفرقة القومية التى لا يدخلها الا ممثلو المسرح الممتازون فقط .. ويفاجا بانه الوحيد الذى نجح وسط مجموعة من ٤٥ خريجا ليتحقق حلمه الكبير ويصبح ممثلا فى المسرح القومى .

ومثل ابو زهرة دوره فى « السبنسة » و « سكة السلامة » و « الضفادع » ثم دوره فى « الفرافير » الذى كشف عن امكانياته الكوميدية النادرة . ورغم ان الدور لم يستغرق الا دقائق .. فانه استطاع ان يحول صالة المسرح الى ضحك وصخب متواصل .. ولفت هذا الدور الضاحك الساخر كل الانظار الى عبد الرحمن ابو زهرة

وهذه الايام ومع بداية الموسم المسرحى الجديد يقف عبد الرحمن ابو زهرة على خشبة مسرح الجيب ليلعب دور البطولة فى مسرحيتى « الاسلاف يتميزون غضبا » و « مسحوق الذكاء » للكاتب الجزائرى كاتب ياسين .

فى المسرحية الاولى يلعب ابو زهرة دور المناضل الجزائرى مصطفى وهو دور تراجيدى . وفى المسرحية الثانية « مسحوق الذكاء » يلعب دور سحابة الدخان وهى شخصية قريبة جدا من شخصية «جحا» القديمة . ولكنه فى الدور الجديد انسان ذكى يتصنع البلاهة ليكشف عن متناقضات المجتمع الذى يعيش فيه ويسخر من الحاكم ورجاله .

وهذه الشخصية الكوميدية اداها ابو زهرة باتقان أثار ضحك واعجاب جمهور مسرح الجيب طوال مدة العرض .

والصعوبة التى واجهها ابو زهرة فى هذين الدورين هى فى التناقض الكبير بينهما دور التراجيديا الجاد جدا .. ودور الكوميديا الساخر جدا والذى اداهما فى عرض واحد وبنفس الدرجة من الاتقان .. وبنفس التفوق ..

والحقيقة ان الممثل القدير هو الذى يستطيع أن يؤدى لونين مختلفين تماما وفى وقت واحد وبنفس الدرجة من الاتقان والتفوق .

ورغم كل النجاح الذى حققه عبد الرحمن ابو زهرة فى السنوات الاخيرة فانه كثيرا ما فكر فى أن يهجر اضواء القاهرة .. ويذهب الى الاقاليم ليعمل هناك مع الفرق الناشئة المكافحة . ولكن ادارة المسرح القومى رفضت طلبه لان المسرح القومى فى حاجة الى كل جهوده .

والسؤال .. لماذا لا يمثل عبد الرحمن ابو زهرة فى السينما بعد نجاحه الكبير فى المسرح وهو من الوجوه الشابة الممتازة والتى نفتقدها فى السينما .. خاصة ان كبار نجوم السينما المشهورين عندنا او فى العالم كله هم اساسا ممثلو مسرح .. فالمسرح هو المدرسة الصعبة جدا للممثل السينمائى . وهذه الظاهرة موجودة بشكل واضح عندنا .. فكثير من الوجوه الشابة الناجحة فى المسرح محرومة تماما من فرصتها فى الظهور على الشاشة .

ايريس نظمى

عبد الرحمن ابوزهرة



فرقة "الـ ١١" التي شدت آذان الهرم !



اندريه كو لسون

تسع فتيات وشابان عرفوا كيف يسيطرون سيطرة كاملة على جمهور محبي الموسيقى في سهرة حالمة أقيمت بقاعة سيد درويش بالهرم .

هذه المجموعة تكون الاوركسترا الوترى لموسيقى الحجرة وهى فرقة اندريه كولسون الفرنسية التى وصلت الى القاهرة ضيفة على وزارة الثقافة .

وحتى قبل بدء الحفل لم يتوقع أحد أن تكون هذه المجموعة على هذا المستوى الكبير الذى أذهلهم من حيث قوة التكنيك فى عزف الاعمال التى قدموها أو شاعريتها ونقائها .

« واندريه كولسون » هو اسم سيدة .. وهى التى كونت هذه المجموعة من الفتيات .. وهى التى تقودهن .. وهى أيضا العازفة الاولى لآلة الفيولينا ..

فالفرقة تتكون من ست فتيات للعزف على الفيولينا . وفتاتين للعزف على الفيولا . وفتاة على الفيلونسيل . وفتاة وشاب على آلتى الشللو وعازف على آلة الكلافسان .

والحقيقة التى لم يختلف عليها أحد أن الامكانية التى ظهرت فى عزفهن للاعمال التى قدموها كانت ناجحة الى أبعد حدود النجاح .

بل ان بعضهم قال بأنه لم يحدث أنه رأى .. وسوف لا يرى أو يستمع الى مستوى ما وصلت اليه هذه المجموعة من كفاءة نادرة فى العزف الوترى ..

أما الاعمال التى قدموها فهى كونشيرتو جروسو رقم ٨ لآركا كوريللى وفيفالدى وصوناتا لروسينى وسيمفونية باسلوب الكونشيرتو للفيولينا والفيولا لكارل شتامتش ..

وهذه الاخيرة عزفت العزف المنفرد فيها كل من أندريه كولسون على الفيولينا . وجاكلين ليجرى على الفيولا .. فكانتا فى منتهى الروعة من حيث الارتباط فى الاداء أو ابراز روح العمل وشاعريته ونقاء الصوت المنقطع النظير .

وكل هذه الصفات تنعكس أيضا على باقى هذه المجموعة التى توضح تماما أنهن يعشن حياة واحدة فى كل شىء فوحدت بين أرواحهن واحساسهن .

وقد تحقق شعورنا هذا عندما علمنا أن هذه المجموعة من الفتيات يعشن معا فى منزل يجمعهن فى قرية كالدلوار الريفية القريبة من باريس .

فمنذ عشر سنوات تعرفت أندريه كولسون بالفتيات التسع وكلهن من خريجات أكبر معاهد الكونسرفاتوار العالمية الممتازات . وعاشت معهن هذه الحياة فى ديناميكية قوية بحيث (عجنتهن) ان صح هذا التعبير واخرجت منهن هذه المجموعة المتجانسة فى كل شىء .. واللاتى غزت شهرتهن الآفاق فى خلال جولاتهن الفنية فى معظم بلاد أوربا . فقد سبق أن زارت هذه الفرقة المانيا وسويسرا وايطاليا واسبانيا وتركيا ولبنان وانجولا فى افريقيا وكثيرا من البلاد الاخرى ..

وفى كل هذه البلاد قابلهن نقاد الموسيقى بالمدح والاعجاب لانفرادهن بهذا النجاح الذى لم تواجهه فرقة وترية أخرى ..

وبعد .. انه يكفى أن يجلس الانسان فى أحد المقاعد الوثيرة المريحة بقاعة سيد درويش ليرى ويرهف أذنيه للاستماع الى أندريه كولسون والفيولينا بيدها آلة موسيقية طيعة لترتفع بك فى أجواء من أحلام الفن الرفيع .

عزيز سيداروس



فرقة أندريه كولسون الفرنسية التى وصلت الى القاهرة بدعوة من وزارة الثقافة

ملحوظة

طبيب واحد ممتاز خير من ألف طبيب جاهل

بقلم : حسين بيكار



احد المشروعات التى تعكس موهبة وثقافة وارهاف حس وموضوعها يعالج اخطر القضايا الانسانية باسلوب رمزى يتسم بالذكاء وسعة الخيال

اضم صوتى الى صوت الزميل انيس منصور .. وارسل تحية حارة الى عميد كلية طب باريس الذى قال : انني افضل ان يتخرج فى فرنسا طبيب واحد ممتاز كل عام على ان يفاجأ الناس بالوف الاطباء الجهلة ..

واستسمح عميد الطب الفرنسى فى ان استعير تعبيره فى مجال الفن واقول : انني افضل ان يتخرج فى الجمهورية العربيه المتحده فنان واحد ممتاز كل عام على ان يفاجأ الناس بالوف الفنانين الادعياء ..

كان نفس هذا الخاطر يدور فى راسى وانا استعرض مشروعات بكالوريوس طلبة الفنون الجميلة هذا العام .

فبين عشرات المشروعات المقدمة .. لم يلفت نظرى سوى عدد قليل جدا من الاعمال يمكن ان يقال عن اصحابها انهم فنانون موهوبون حقا . اما بقية المشروعات فكان من الواضح ان اصحابها كانوا يتعاملون مع الفن كما يتعامل الطفل العنيد مع شربة زيت الخروع ..

ومع ذلك فقد خرج هؤلاء وهؤلاء الى الحياة يحملون مؤهلا واحدا .. لا يفرق بين احد منهم سوى اختلاف فى التقدير .. كلهم فى نظر الدولة فنانون رسميون ما داموا يحملون هذه الورقة التى تدعى بكالوريوس .

وفى نظرى ان ادعياء الفن لا يقلون خطورة عن ادعياء الطب .. الطبيب الجاهل خطر على صحة الناس وعلى ارواحهم .. والفنان الجاهل خطر على اذواق الناس ووجداناتهم .. كلاهما يقضى على مجتمعه بالحياة او بالموت .

ان مستقبل الحركة الفنية يقوم على اكتاف هؤلاء الشبان الذين يتخرجون كل عام فى هذا المعهد ليغمروا مجتمعنا بثمار ما تعلموه .

وهم الذين يحددون اتجاه حركتنا الفنية صعودا او هبوطا .. وهم الذين يصممون منتجاتنا الصناعية ويعلمون اولادنا ويرتفعون باذواقنا ويجملون حياتنا ودورنا ومؤسساتنا وميادينا .. وهم الذين يعبرون عن مجتمعنا وعن الدرجة التى نقف عليها من سلم الحضارة .

فاذا كان الامر على هذه الدرجة من الخطورة .. فانه من الحماقة ان نضع مستقبلنا الحضارى بين ايدى فئة معدومة المواهب والملكات يرغموننا على تجرع الفن السقيم مكرهين ..

وليس بخاف على احد ان الفن دون ما سواه من العلوم الاكتسابية الاخرى .. يقوم على ركيزة من الاستعدادات والمواهب الخاصة .. فاذا انعدمت الموهبة فلا يرجى من صاحبها ان يصبح فنانا ولو قضى حياته كلها بين جدران معاهد الفنون .

ولذلك كان من العبث الاعتماد على مجاميع الدرجات فى الثانوية العامة وجعلها عاملا من عوامل القبول فى كليات الفنون ..

كما انه من العبث ايضا التهاون فى امتحان القدرات الذى يتم بطريقة لا تسمح باكتشاف المواهب الحقيقية من بين آلاف الطلاب المتقدمين .

وفى رأيى .. انه يجب العودة الى نظام « الغربلة » الدقيق لفرز اصحاب المواهب الحقيقية الذين نتوسم فيهم استعدادا طيبا غير مشكوك فيه .. ولا يهم بعد ذلك ضآلة العدد .. لان الموهبة نادرة كالحجر النفيس .. وليس الفخر بما تلفظه المعاهد الفنية من آلاف التافهين .. بل الفضل لها اذا خرجت كل عام - ولو - فنانا واحدا ، صادقا ، ومبشرا ، واصيلا .

حسين بيكار

غرام فى الكرنك .. بين معابد الأقصر وديكورات الاستوديو

بقلم : احمد صالح

يقول « ياماموتو » ٠٠ احد علماء المسرح اليابانى ٠٠ « ان فى اعقاب كل حركة تحرير انسانى ، ينشط الرقص ويسود » ٠٠ وما ينطبق على الرقص ينطبق على سائر الفنون ٠٠ فان المجتمع الانسانى يهب عقب كل تحرير ليمجد انتصار الانسان : بالكلمة ٠ والنغم ٠ والحركة ٠ والتشكيل ٠

٠٠ أنا أعشق الفن الشعبى ٠٠ لاعتقادى أن هذا الفن هو مسودة الحضارة القومية لهذا الشعب ٠٠ وان رسالة الفنان الشعبى الاصيل هى تبييض هذه المسودة ٠٠ فمهمته التقاط انفعالات هذا الشعب ٠٠ فرحه وحزنه ٠٠ عاداته وتقاليده ٠٠ تراثه العريض وتاريخه الطويل ٠٠ وازالة الغبار الذى علق به طوال سنوات القهر والاستعباد ٠ ليردها اليه ثانية ٠٠ فى صور فنية ٠٠ بالموسيقى ٠ بالشعر ٠ بالغناء ٠٠ بالحركة والشكل ٠٠ بكل أنواع الفنون !

وقد كانت فرقة رضا أول نموذج فنى ناجح ظهر فى أعقاب ثورتنا ٠٠

وقد ناديت ـ عقب النكسة ـ بأن تسافر الفرق الاستعراضية ، وعلى رأسها فرقة رضا ، لتجمع لنا العملة الصعبة من الخارج ٠٠ وأعطيت مثلا يؤكد نجاح هذا المشروع بسفرياتها السابقة فى الكويت وفرنسا ٠٠ ولست أدرى ما الذى يحول الى الآن دون التنفيذ ٠٠ فالفن الشعبى محبوب فى العالم ٠٠ لان محليته تجعله عالميا ٠٠ ولانه لا يحتاج الى معرفة باللغة ٠٠

ورغم استمتاعى بمشاهدة فيلم « غرام فى الكرنك » الذى تلعب فرقة رضا بطولته ٠٠ الا أنى كنت أحاول أن أتصور مدى الاستمتاع الذى يمكن أن يشعر به الاجنبى وهو يشاهد فننا الشعبى معروضا فى اطار خلاب ، على خلفيه من آثارنا الفرعونية فى الاقصر ، بين الكرنك وطريق الكباش ومعابد الملوك ٠٠ بالالوان والسينما سكوب !

فاذا كانت هناك عقبات فى تصدير فرقة رضا بنفسها الى الخارج ٠٠ فلا أشك أن شيئا يمكن أن يقف فى سبيل عرض هذا الفيلم فى أنحاء العالم ٠٠

وقصة الفيلم بسيطة ٠٠ خالية من التعقيد ٠٠ وهو ما يتطلبه الفيلم الاستعراضى ٠٠ وقد نجح كاتب السيناريو **محمد عثمان** ٠٠ فى أن يجعل كل العروض الراقصة التى قدمت فى الفيلم تأتى طبيعية وبدون تكلف ٠٠ وخاصة رقصة بناء المسرح التى استغل **محمود رضا** فى تصميمها التشكيل القائم على أنواع الاخشاب التى يتم بها البناء ٠٠

ولكنى كنت أود لو اهتم كاتب السيناريو بادوار الثنائيات الموجودة فى الفيلم ٠٠ مثل « فاروق النسناس » و « سعيد ـ حسن عفيفى ـ وببا » ٠ و (الجداوى ورافية) ٠ و (نبيل ولطيفة) ٠ والفتاتين (التنابلة) سهير وبشرى ٠٠ فقد كان من الممكن أن يخلق منهم جميعا (كوبلات) ضاحكة

وقد لفت نظرى حسن عفيفى الذى سبق أن ادى دورا ـ رغم قصره ـ ممتازا ٠٠ فى فيلم فرقة رضا الاول (اجازة نص السنة) ٠٠ وقد كنت أتوقع أن أراه بعدها كثيرا على الشاشة ٠ الا أن الفرصة لم تواته الا مع فيلم الفرقة الثانى ٠٠ وقد كان طبيعيا أيضا هذه المرة ٠٠

وكانت نغمات **على اسماعيل** هى الروح الحقيقية التى رقص عليها كل المشتركين فى الفيلم ٠٠ كما أثبت المخرج على رضا أيضا تفوقه فى هذا اللون من الافلام التى تعتبر جديدة على السينما المصرية ٠٠ فبرع فى تكوين تشكيلات ممتازة عن طريق الكاميرا المزدوجة وتعدد اللقطة الواحدة فى مشهد واحد ٠٠ بحيث نشاهد مثلا فريدة ومحمود وهما يرقصان ٠٠ فى عشر لقطات متشابهة فى نفس الوقت ٠٠ فتصنع هذه اللقطات فى مجموعها تشكيلا جذابا على الشاشة

ولكنى آخذ عليه فى الرقصة التى يحلم بها محمود رضا وهو يغفو أمام أحد تماثيل الكباش ٠٠ أن فكرة الحلم نفسها مكررة ورأيناها قبل ذلك عشرات المرات ٠٠ وخاصة فى الافلام الاستعراضية ٠٠ كما أدهشنى استخدام المخرج لديكورات باهظة التكاليف يقوم ببنائها فى الاوستوديو ٠٠ متجاهلا بها كل الآثار الفنية العملاقة التى تمتلىء بها الاقصر ٠٠ وكم كنت اتمنى أن يستغل الكاميرا فى ابراز عظمة آثارنا ٠٠ وانا أذكره بفيلم « العذاب والمتعة » الذى لا اشك أنه قد شاهده فى القاهرة منذ عامين ٠ والذى يروى جزءا من حياة الفنان « مايكل انجلو » ٠٠

اذكره بالدور الذى لعبته الكاميرا فى هذا الفيلم ٠٠ كيف كانت تزحف على جدران التماثيل الخالدة ٠٠ لتقف عند مناطق القوة فى الخلق الفنى ٠ وابرز انحناءات التشكيل النابضة ٠ وملامح البناء ٠٠ كيف لعبت الاضواء والظلال والالوان أدوارا فاقت فى اهميتها أدوار الممثلين الاوائل !

محمود رضا كان راقصا عظيما ٠٠ ولكنه كان يبدو جامدا عندما تركز الكاميرا على وجهه وهو يتكلم ٠٠ أما **فريدة فهمى** ٠٠ فاستطيع أن أقول ٠٠ انها ٠٠ كما استطاعت « شادية » ٠٠ أن تتحول من مطربة تمثل فى بعض الاحيان ٠٠ الى ممثلة تغنى فى بعض الاحيان ٠٠ فان **فريدة فهمى** ٠٠ يمكن أن تتحول ٠٠ وبسرعة ٠٠ من راقصة تمثل فى بعض الاحيان ٠٠ الى ممثلة ترقص فى بعض الاحيان ٠٠

ولعل السينما المصرية ٠٠ وما تعانيه من أزمة فى ممثلات الادوار الاولى اللائى لا يزيد عددهن عن عدد أصابع اليد الواحدة ٠٠ تجعلنى لا أجد عذرا لدى مخرجينا ٠٠ فى عدم اسناد أدوار على الشاشة الى فريدة ٠٠ الا اذا كانت ـ كممثلة أيضا ـ حكرا على زوجها ٠٠ المخرج على رضا !

فريدة فهمى



● **الفرق بين الاعتداد بالنفس، والغرور ٠ ٠ خيط رفيع صلوا معى من أجل نجمة سينمائية « شهيرة » ٠٠ انقطع لديها ذلك الخيط !**

● **نادية لطفى ٠٠ بين دورها فى « السمان والخريف » فى الموسم الماضى ، ودورها فى « بنت شقية » هذا الموسم ٠٠ تذكرنى بلاعبى الكرة فى بلادنا ٠٠ بلا مستوى !**

● مراقبة التنسيق تستحق الشكر على المجهود الضخم الذى تبذله فى تسيق برامج التليفزيون !

ففى برنامج المساء والسهرة ايام الخميس والجمعة والسبت من كل اسبوع ، يقدم التليفزيون فيلما عربيا .. ولكن المسئولين عن التنسيق ـ وانا لا اعرفهم ـ اناس يقظون .. انهم لا يتركون المسألة هكذا لمجرد السبهللة ٠٠ ولكن لسر عميق لايفهمه الا العالمون ببواطن الامور .. فالفيلم العربى يوم السبت يدخل تحت اسم ((فيلم الاسبوع)) ، والفيلم العربى يوم الجمعة يدخل فى برنامج ((اليوم المفتوح)) ، اما الفيلم العربى يوم الخميس .. فمجرد فيلم عربى ياأخى .. ويصبح من حق التليفزيون يوم الثلاثاء .. أن يقدم فيلما عربيا .. حيث تكون قد مضت مدة لم يعرض فيها على شاشته فيلما عربيا ! !



نادية لطفى

● .. وبالمناسبة .. بدت يقظة المسئولين عن التنسيق مرة اخرى فى سهرة الاحد فى الاسبوع الماضى .. فكلتا القناتين ٥ و ٧ تعرضان فيلم روسيا فى نفس الوقت .. لكنه فى الاولى مدبلج ، وفى الثانيه غير مدبلج

رد من الدكتوره سهير القلماوى:

● يؤسفنى أن أبدأ خطابى اليك بالاسى الذى تدعو اليه ظاهرة شاذة فى بعض صحفنا وهى استقاء المعلومات فى موضوعات هامة من جهه واحدة دون الاخرى ثم المناداة بقضايا بدائية مسلم بها . ولست آشك ان الزميل الدكتور عبد القادر القط كان صادقا فيما يقول ولكنى انا ايضا من حقى ان اقول ان مجلة المسرح منذ أن توليت رياسة مجلس ادارة المؤسسة وهى مقترح لها أن تتسع لنشاط مؤسسة أخرى الى جانب المسرح نظرا لعدم توافر ميزانية تغطى كل جوانب النشاط الثقافى والكلام فى الموضوع مع رئيس التحرير السابق ثم مع الدكتور القط لم يكن جديدا بحال . ثم قرر مجلس ادارة المؤسسة منذ اكثر من شهر ان تكون المجلة للمسرح وللسينما وابلغ القرار للدكتور القط ووافق على أن ينزل مقال عن السينما فى عدد اكتوبر او نوفمبر تمهيدا للصورة الجديدة التى ستخرج عليها المجلة . ومجلس ادارة المؤسسة من حقه ان ينظر الى المجلات ككل ومن حقه ان يقرر بناء على ذلك مافيه المصلحة العامة . وهو حريص على اخذ راى كل رئيس تحرير قبل القرار وبعد القرار وفى كل ان بل انه حريص على أن يسمع رأى كل مثقف ولكن ، ولتسمح لى ، ليس المجلس مقيدا بما يوافق عليه مثقف واحد دون سائر المثقفين والا سلب المجلس أهم اختصاصاته . ولما وافق المجلس (بناء على معرفة الدكتور القط وعدم معارضته للفكرة) كان عليه أن يعدل هيئة التحرير . واقترح المجلس نظاما رآه انسب ما يكون وهو الابقاء على هيئة التحرير واضافة ثلاثة من كبار المختصين فى السينما ثم تساءل عن امكان قيام الدكتور القط وحده برياسة التحرير فرأى ان يشاركه فى ذلك عضو الهيئة الذى سبق أن رحب بالتعاون معه منذ أول الامر وهو الاستاذ سعد الدين وهبه وارسل للدكتور القط خطابا بهذا فى شكل اقتراح . ونص النهاية فيه (فما رايكم ؟ فاذا وافقتم فارجو الاعداد للعدد القادم) وكان يمكن أن يقول الدكتور القط انى لا أوافق وكان يمكن ان نناقش بل كان يمكن أن نتفاهم . ولكنكم اثرتم موضوعا مستوحى من زميل فى ساعة غضب للمناداة بقضايا عامة لعلهم يدركون ان المؤسسة وكل من فيها يؤمن بها دون مناقشة كحق الاديب ومزاج الفنان وكرامة استاذ الجامعة ايضا وكل ما ناديتم به .

ما احرانا أن ناخذ الامور بهوادة وان نتصرف وان نتحرى بدل ان نلقى التهم جزافا فى شكل عتاب او فى شكل ساخر . اما مسألة الاجر وسفر ليبيا وغير ذلك فانى لا ارى ما يدعو لتصحيح الحقائق فى امرها حرصا على ما هو أهم .

على كل حال المهم ان تصدر المجلة .. وارجو ان أجد من وقتك ما ينقد موضوعاتها ٠

د٠ سهير القلماوى

تعقيب :

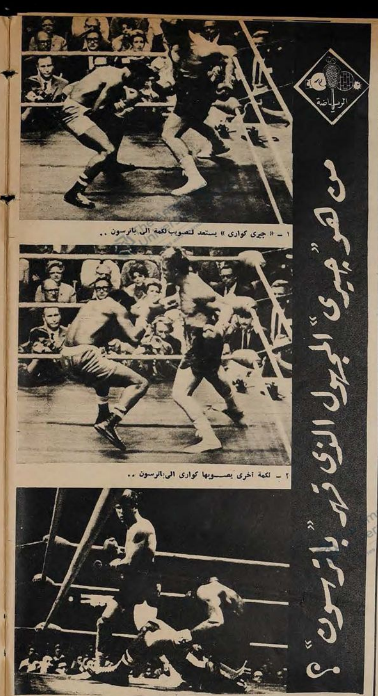
● لا اكتمك القول يا سيدتى الدكتورة .. ان سطور خطابك ، التى تؤكد حرصك الشديد على اخذ راى كل رئيس تحرير ، قبل القرار وبعد القرار وفى كل آن .. تدهشنى !

فالذى اعلمه ـ على وجه اليقين ـ ان قرارا بتحويل مجلة المسرح الى مجلة للمسرح والسينما ، لم يبلغ الى رئيس التحرير الدكتور القط .. وانه لم يستشر فيه من قبل ولا من بعد .. الا فى خطابك ـ الذى كان موضوع رسالتى اليك منذ اسبوعين ـ والذى تضمن قرار تعيين رئيس لتحرير السينما هو الاستاذ سعد الدين وهبه ، الذى لم يحضر اجتماعا واحدا مع هيئة تحرير ((المسرح)) منذ تولى الدكتور القط رئاستها .. رغم انك تؤكدين ان مجلس ادارة المؤسسة قد اختاره باعتباره عضو الهيئة ، الذى رحب بالتعاون مع الدكتور القط منذ اول الامر !

وانا لا استطيع ان اشك فى صدق ما تقولين .. ولا اريد ايضا ان اصنع من هذه المسالة الحساسة معركة صحفية .. اشعل نارها .. واقف عن بعد اشاهدها واطرب .. وقد كان دافعى من البداية ، حرصى على تقاليدنا الثقافية التى لا اشك فى حرصك عليها .. ربما اكثر منى !

ولكن .. ما زال فى الامر حلقة مفقودة !

احمد صالح



١ - « جيرى كوارى » يستعد لتصويب لكمة الى باترسون ..

٢ - لكمة أخرى يصـــوبها كوارى الى باترسون ..

٣ - كوارى يضرب باترسون بلكمة بيده اليسرى ..

• آخر ساعة تقدم شريطا مصورا للمحاولة

حاول « فلويد باترسون » بطل العالم السابق فى الملاكمة فى وزن الثقيل أن يستعيد اللقب الذى فاز به مرتين من قبل . ولكن ٣٢ عــاما أثقلت كاهلة وأبطأت حركته وجعلته فريسة سهلة للبطل الناشئ « جيرى كوارى » الذى هزمه للمرة الثانية بعد ١٢ جولة .. وقد وقع باترسون على الحلقــة من « كوارى » مرتين . الاولى فى الجولة الثانية والاخرى فى الجولة الرابعة .. بذلك انتهت آخر فرصة امام باترسون ليفوز باللقب للمرة الثالثة .. وقد كان « باترسون » بطل العالم الوحيد الذى استطاع ان يفــوز باللقب مرتين .. اربعة ملاكمين يتنافســـون الان على البطولة هم : كوارى - جيمى اليس - ثاد سبنسر - اوسكار بونافينا ..

عندما انتزع الاتحاد الامريكى لقب بطولة العالم من « محمد على كلاى » أقام تصفية بين ٨ ملاكمين على عــرش البطولة الخالى .. كانت معظم مباريات هذه التصفية مخيبة للامال . وقد ظهر الابطال بمظهر الضعف . حتى ايراداتها كانت ضئيلة . فمثلا مباراة «باترسون» و « كوارى » شاهدها ١٠ آلاف متفرج فقط .. وكذلك باقى المباريات لم يزد عدد المتفرجين عن عدد لا يتجاوز الخمسة عشر الفا .. بينما كانت مباريات كلاى تجلب ما يزيد عن ١٠٠ الف متفرج ..

وباترسون فاز ببطولة العالم منــذ ١١ عاما وكان عمره ٢١ عاما عنــــدما فاز بالضربة القاضية على « ارش مور » فى مباريات التصفية - ايضا - على بطولة العالم بعد أن اعتزل « روكى مارشيانو » .. وفى العام التـــالى



٤ – أخذ باترسون يقع على البساط بينما يتراجع كوارى الى ركنه ..



٥ – لم ينتظر باترسون الضربة التي وجهها له كوارى .. فاصابته واوقعته على الارض ..

٦ – ضربة قوية وجهها كوارى الى باترسون بيده اليمنى ولكنها لم تصبه

الأمريكية الفاشلة للبحث عن خليفة "محمد على كلاى"



٧ – باترسون يقع على الارض للمرة الثانية فى الجولة الرابعة .

استطاع « انجمار يوهانسون » أن يفوز عليه بالضربة القاضية . ثم استعاد باترسون البطولة بعد ان فاز على « يوهانسون » وثأر لهزيمته .. ولكن باترسون اشتهر بانه الملاكم ذو الفك الزجاجي .. فاى لكمة قوية الى فكه يقع منها على البساط مباشرة .. وقد استغل يوهانسون وكلاى نقطة الضعف هذه فى الفوز عليه بسهولة ..

عندما زار باترسون الجمهورية العربية فى عام ١٩٦١ ظهر بقوته فى اللكمات الخطافية « الهوك » التى يعتمد عليها فى الفوز .. وهى لكمات تقتضى الالتحام القريب من الخصم ولكنها فى نفس الوقت تعرض الملاكم لضربات خصمه . وكان هذا سببا فى هزيمة باترسون اكثر من مرة . كما كانت سببا فى فوزه ايضا لقوة لكماته ..

انتهت أسطورة باترسون على بساط الحلقة من كوارى (٢٢ عاما) الناشىء .. ورغم فوز كوارى الذى أسقط باترسون بالضربة القاضية مرتين على الحلقة .. ولكن باترسون استطاع فى آخر الجولات أن يستعيد بعض قوته ويبادل كوارى اللكمات بقوة وكاد ان يفوز .. وقد قرر الحكم تعادل الملاكمين .. ولكن المحلفان اعطيا الملاكمة لكوارى بنسبة ٦/٧ .. وطارت آخر فرصة من يد باترسون ..

أما « محمد على كلاى » فهو يضحك على الاتحاد الامريكى للملاكمة الذى يبحث فى كل مكان عن خليفة له فلا يجد الا اشباه الابطال ..

شئون لاعبى الكرة ..

بقلم : جهينة

ان أهم نقطة فى اصلاح حال جو لعبة كرة القدم هى « شئون اللاعبين » . ان اللاعب يجب عليه ان يتعرف الى حدود حقوقه وواجباته ليعيش فيها دون ان يتعداها او يعلو عليها : وواجب قادته ان يرشدوه ويعاونوه فى هذه الحدود . لا أن يردوه ولا يطلقوه الى التطلع لغير واقعة .

اننا جميعا نعرف أن الهيئات القيادية التشريعية والادارية الدولية خططت ورسمت هذه الحدود بوضوح دون ما ارهاق او ضغط ، انها فتحت امام اللاعبين ثلاثة ابواب لا رابع لها : باب الهواية – وباب غير الهواية – وباب الاحتراف او التفرغ . وخيرته فى أن يدخل من الباب الذى يناسب ظروفه . فاذا دخل من واحد منها التزم بقيوده وحدوده ولا حرية لها فى الشذوذ او الانحراف مهما كانت الاسباب .

* حدود الهواية

فالهاوى الذى دخل باب الهواية حرم عليه الانتفاع بما حرم عليه . بغرض انه يشبع هوايته وينتفع بما ابيح له ان ينتفع به دون ان يمس المحرمات بفكرة انه يعيش ويجنى لقمة العيش . من عمل او مهنة او تجارة تغنيه على أجر اللعب

وعدم الهواية وسيلة للجمع بين استثمار فراغه فى لعب مأجور ، وايجاد عمل او مهنة بجانب اللعب لا يتعارضان فى الوقت وفى ضمان لقمة العيش وهى فرصة للذين لا يستطيعون ان يكرسوا كل فراغهم للعب ، ولا ان تكفيهم المهنة او العمل للحياة . ومعروف ان أجر لعب هؤلاء يقل عن أجر المحترف .

اما المحترف فهو الذى يتفرغ للعب ومقتضياته من المرتبات والتنقلات والرحلات والتدريب المتواصل ، وهذا معروف انه يكون القمة وبلوغ ارفع مستويات اللعب ، وهم قلة فى انحاء بلاد العالم .

مسابقة آخر ساعة

للكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من ((آخر ساعة)) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

ومثل هذه المسابقات فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة ، اما طريقة حل هذه المسابقات فان أمام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. ليبدا القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف أو الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات أو الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع.. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا



المسابقة رقم ٤٣

الكلمات الافقية :

١ – مسرحية للشاعر صلاح عبد الصبور – مكان مرتفع .

٢ – ثلاثة حروف متشابهة – حرف جر – مرض صدرى .

٣ – من الاسلحة – غطاء للرأس

٤ – سجل الاحداث – عالم فى الاجرام السماوية (معكوسة) .

٥ – اداة استفهام (معكوسة) – فى جسم الانسان – متعبد (معكوسة) رفض (معكوسة) .

٦ – من الاقارب – عبث – أعلن على الملا (معكوسة) – أداة نفى (معكوسة) .

٧ – معاد (معكوسة) – كتاب لتفسير القرآن الكريم – من الاقارب .

٨ – أقراص مزيلة للصداع – عدد قليل .

٩ – ملك فرنسى أعدم فى القرن الثامن عشر .

١٠ – بعطف (معكوسة) – يفرغ – حالة (معكوسة) .

١١ – جميع – حرف جر – صواب (معكوسة) .

١٢ – جارية – دولة عربية احتفلت بعيد ثورتها اخيرا – يدرك .

١٣ – عملة تستعمل فى السويد والنرويج – الاسم الاول لممثلة سينما مصرية معروفة – ليس له دور فعال .

١٤ – أديبة راحلة كانت صاحبة صالون أدبى معروفة (معكوسة) – عملاق .

١٥ – عكس (المكوسة) – مقتصد حيوان خراق .

الكلمات الراسية :

١ – قصة لنجيب محفوظ قدمتها الاذاعة اخيرا فى حلقات مسلسلة – عاصمة دولة اسلامية (معكوسة) .

٢ – اداة تفسير – زعيم زنجى معروف – معتل .

٣ – وضوح (معكوسة) – لا يقوى على المشى – ضمير مذكر .

٤ – دولة اقيمت فيها اخيرا دورة رياضية دولية – شره .

٥ – نصيب (معكوسة) – ضمير مؤنث (معكوسة) – للنداء – للنفى – حرفان متشابهان .

٦ – فنان تشكيلى معروف – كسول (معكوسة) .

٧ – تام (معكوسة) من الخضروات (معكوسة) – شاعر عربى اشتهر بقصائد الهجاء .

٨ – شاعرة مصرية معاصرة .

٩ – اداة نفى – من الاسماك المملحة مادة متفجرة .

١٠ – اداة نصب – اداة شرط – حرف جر .

١١ – كلمة ((قنطار)) (متفرقة) – من مستلزمات دوران الالة .

١٢ – لا يذاع – يكدس – من الحشرات (معكوسة) .

١٣ – فتوة – أحدث امبراطورة فى العالم .

١٤ – اصبع – من الحبوب .

١٥ – رسام كاريكاتير معروف – من الحيوانات .

حل المسابقة رقم ٤١

اسماء الفائزين

⊙ الفائز الاول : آمال محمد آليس شارع رمسيس – عمارات معروف الجديدة – القاهرة .

⊙ الفائز الثانى : ملازم محمد حسام العجمى – ٦١ شارع سكة حديد السويس – كوبرى القبة .

⊙ الفائز الثالث : ابراهيم محمد الفيومى – مديرية الصحة بقنا – قنا

الجائزة الأولى : ثلاثة جنيهات

الجائزة الثانية : جنيهان

الجائزة الثالثة : جنيه واحد .

قصة

الحلقة الثامنة

يوجا.. يوجا..

قمبيز – اريد ان اقول أن هذا عين العقل ...

عزة – ما هو ؟

قمبيز – ان شريف سلطان أتفه من ان تضيع الوقت فى الحديث عنه .

عزة – ولكنك مازلت تتحدث عنه ... قل لى ... متى ستنشر المقالة التى وعدتنى بها !

قمبيز – قريبا باذن الله .

عزة – ان هذه المقالة مهمة جدا بالنسبة للمسرحية التى اكتبها يا استاذ قمبيز ...

قمبيز – طبعا طبعا ... الحقيقة ان اسمك بدا ينتشر على كل لسان منذ ان بدأت الصحف تردد اخبار أول مسرحية تكتبينها بمفردك ... ولا شك انها ستحظى باقبال جماهيرى عظيم ... وخصوصا ان اسمها ((الخائن)) .

عزة – والله أنا بذلت فى تأليفها جهدا جبارا ... انظر كيف اختفى حاجبى الايمن ..

قمبيز – فعلا فعلا .... يا لعظمة هذا الجسم الجميل .

عزة – حاجبى فوق هنا يا استاذ قمبيز وليس فى صدرى .

قمبيز – (ضحكة مفتعلة) ... رائع ... بالمناسبة .... ذهبت لزيارة اختى وبناتها امس فوجدت كلا منهن بحاجب واحد ... لقد بدأت هذه الظاهرة تنتشر بين النساء .

عزة – مسكينات : انهن يتصورن اننى اتصنع ذلك كموضة جديدة ولا يدركن أن الاجهاد هو الذى يزيل حاجبى الايمن .

قمبيز – هل تعرفين ان الشاعر دانتى كان كذلك !!

عزة – أرجوك اكتب هذا فى المقالة .

قمبيز – مؤكد ...

عزة – متى ستظهر .

قمبيز – قريبا باذن الله .

عزة – قل لى بصراحة ... هل هناك عقبات تعوق نشرها .

قمبيز – ابدا ... بصراحة ... رئيس التحرير كان معترضا ثم هددت بالاستقالة فرجانى أن انتظر لايام معدودة .

عزة – ولماذا اعترض على المقالة .

قمبيز – سأقول لك سرا لا يعرفه احد .... رئيس التحرير عندنا – الاستاذ أبو بكر – يمت بصلة قرابة لشريف سلطان ... ولذلك فهو ينتظر هدوء زوبعة الخلاف بينكما ... فينشر المقالة ...

عزة – فهمت ... فهمت ..

قمبيز – سيدتى الجميلة ... هل يمكن ان ... (يتوقف) .

عزة – تكلم ...

قمبيز – الحقيقة اشعر ان جوبيتك شاعرى ... يدغدغ عواطفى بشدة ... خصوصا ونحن وحدنا ...

عزة – ماذا تعنى ...

قمبيز – عزة ... هل يمكن أن تمنحى عاشقا متيما قبلة صغيرة ...

عزة – (بلهجة جادة) قمبيز ..

قمبيز – اذن فلتكن القبلة على يدك .... (فجأة) ما هذا !!

عزة – ماذا بك !!

قمبيز – هذا التمثال فى نهاية القاعة اتى بحركة عندما مددت يدى نحوك .

عزة – هذا ليس تمثالا ... انه ابى يمارس اليوجا .

قمبيز – انى اعتذر ... اذن ... نحن لسنا وحدنا ... ولكن .

عزة – (مقاطعة) ... قمبيز ... اذا شئت ان تكون أصدقاء فلا تكرر هذه التصرفات مرة أخرى ..

قمبيز – وهو كذلك ... والحق أننى فى منتهى الخجل الآن من والدك المحترم ... و ... و ... مضطر للانصراف ... فالى اللقاء يا سيدتى الجميلة ....

٣ فى مكتب رئيس التحرير صباحا

رئيس التحرير – بالطبع هذا غيرصحيح ياسيدة عزة ... فلا أنا قريب الاستاذ شريف سلطان ... ولا أنا تدخلت لمنع نشر اى مقالات عنك ... فمن الذى قال لك تلك الاكاذيب ... .

عزة – انا مقتنعة بكل ما قلته يا استاذ ابو بكر ... وانا اصدقك .

رئيس التحرير – ارجوك ياسيدة عزة ... من الذى افترى على هذه الاكاذيب .. ! اؤكد لك اننى لن ابوح له بشىء .

عزة – هذا وعد !!

رئيس التحرير – وعد شرف .

عزة – ولن تؤديه ؟

رئيس التحرير – ذلك وعد آخر ...

عزة – الاستاذ قمبيز هو الذى قال كل هذا.

رئيس التحرير – شكرا لك يا سيدتى ... انا عند وعدى .

عزة – اشكرك .

... ومساءً

رئيس التحرير – (ينفخ فى ضيق) والله ياأستاذ شريف انا اشعر فعلا بالخجل الشديد منك .

شريف – لا تقل هذا يا عزيزى ... فلا ذنب لك فيما حدث ، وكل ما ارجوه هو نشر هذا التكذيب فى نفس المكان المخصص لمقالة الاستاذ قمبيز ...

رئيس التحرير – هذا اقل ما يجب .

شريف – شكرا لك ... استأذن .

رئيس التحرير – ارجو أن تنتظر لو سمحت ، فقد أرسلت فى استدعاء الاستاذ قمبيز ...

شريف – وهو كذلك ..

رئيس التحرير – لقد هانت القيم ... هانت ... كيف يكتب هذا الرجل نقدا لمسرحية لم تكتبها انت بعد ...

شريف – هذا ما حدث .

(يفتح الباب ويدخل قمبيز)

رئيس التحرير – تعال يا استاذ قمبيز .

قمبيز – نعم يا استاذ !

رئيس التحرير – كيف تكتب فى صحيفة محترمة نقدا لمسرحية لم يكتبها مؤلفها بعد !!

قمبيز – اية مسرحية يا سيدى ...

رئيس التحرير – انظر .... اليست هذه مقالتك عن مسرحية مزعومة نسبتها الى الاستاذ شريف سلطان

مسلسلة نصف ضاحكة

ملخص مانشر :

قاعة المسرح حيث يتوافد المعجبون والناقد الفنى المشهور قمبيز ليتحدث مع عزة فخر الدين عن مسرحية النافذة المكسورة ، وترقص حواجب عزة أثناء الحديث ، فحواجبها ترقص كلما كانت فى حالة عصبية ..

وتبدأ عزة فى معاملة الناقد قمبيز بنعومة شديدة لكى يكتب عن كتابها « أحبك بشدة » الذى لم تكتبه بعد !وتردد كلمة « أحبك بشدة » فى التليفون بطريقة تخلب لبه .. لكنه يخبرها ان زوجها شريف امره بعدم الكتابة عنها .. فتضع سماعة التليفون وتندفع الى حجرة شريف لتجده واقفا على رأسه ؟!

وتدخل سلمى أحد المعجبات بشريف بيته على أنها سكرتيرة وبعد ان يكتشف شريف انها لا تعرف الكتابة على الآلة الكاتبة .. تصارحه سلمى بأن الصورة التى رسمتها له فى ذهنها والتى جعلتها تحبه .. سرعان ما تحطمت هذه الصورة وخاب أملها فيه بعد أن رأته يقف على رأسه ..

ويحاول قمبيز أن يقنع « عزة » ان تطلق زوجها ، ويمسك بيدها ليبدأ فى الحلفان بقسم الله العظيم ان ...

بقلم :
احمد رجب



قمبيز ـ الواقع يا سيدى ... ان ... الاستاذ شريف روى لى فكرة المسرحية فكدت أجن اعجاباً بها

شريف ـ لم يحدث أن رويت لك فكرة اى مسرحية

قمبيز ـ يا استاذ شريف ...

شريف ـ يبدو ان الاستاذ قمبيز ضعيف الذاكرة

قمبيز ـ يا أستاذ شريف .. ألم ترو لى فكرة المسرحية .. تذكر أرجوك ...

شريف ـ تصور يا أستاذ ابو بكر ! يطلب الى ان أتذكر واقعة لم تحدث !

قمبيز ـ والله العظيم حصل !

رئيس التحرير ـ وتقسم بالله العظيم كذبا ؟!

قمبيز ـ والله يا سيدى أنا أقول الحق

شريف ـ انى أحتكم لك يا أستاذ ابو بكر ... الاستاذ قمبيز يقول انى رويت له فكرة المسرحية ... اذا كان هذا صحيحا فليسرد علينا الفكرة التى رويتها له

رئيس التحرير ـ تكلم يا قمبيز

قمبيز ـ الفكرة تتلخص فى ... فى أن ... هو أن ... انى لا أذكرها الآن يا سيدى

شريف ـ اذن فاقرأها من مقالتك التى كتبتها

قمبيز ـ انا ... اظن أننى لم أكتب ملخص الفكرة فى المقالة ... لا أدرى ..

شريف ـ انت لا تدرى ما تقوله ... ولا تدرى أيضا ما تكتب ... أتكتب نصف صفحة فى جريدة محترفة عن مسرحية لم يكتبها مؤلفها ، بل ولا تعرف فكرتها او موضوعها ... ماذا كتبت اذن فى نصف الصفحة هذه ؟!

شريف ـ كتب مدحا ودعاية لشخصى ... وكان يمكن أن يرضينى هذا واسكت لولا أنى غيور على شرف الكلمة وامانة الكلمة

رئيس التحرير ـ شكراً لك يا أستاذ شريف واكرر أسفى لما حدث .. أستاذ قمبيز ... اظن ان هذه هى الشكوى الثالثة ... تمتدح أو تهاجم أعمالا لم ترها ... وسأكتفى هذه المرة بأن أنذرك بالفصل

قمبيز ـ ... سيدى أرجو ان أوضح ...

رئيس التحرير ـ (مقاطعا) هذا قرار نهائى .. اى شكوى أخرى ضدك تثبت صحتها ستكون نتيجتها الفصل فورا ..

شريف ـ شكرا جزيلا يا أستاذ ابو بكر

رئيس التحرير ـ لا شكر على واجب ... وسأنشر بيانك بعد غد ان شاء الله

شريف ـ شكرا يا عزيزى ... والى اللقاء

(يخرج شريف وقمبيز من المكتب)

قمبيز ـ ما هذا الذى فعلته بى ؟

شريف ـ اخرس ... وتعال ورائى حتى نخرج من الجريدة

قمبيز ـ ألم تأمرنى بنشر هذا المقال مستغلا رسالة لمياء عثانى للتهديد

شريف ـ أعتقد .

قمبيز ـ ألم أقل لك ما اسم المسرحية التى تريدنى ان أكتب عنها فقلت لى لم أختر لها بعد الاسم المناسب

شريف ـ أعتقد ...

قمبيز ـ لماذا شكوتنى اذن وآذيتنى هذا الأذى

شريف ـ تريد أن تعرف لماذا ؟ اذن فاركب معى

قمبيز ـ ماذا تود ان تفعل بى فى سيارتك ... الا يكفيك ما فعلته ؟

شريف ـ قلت لك اركب ... واركب فعل امر ... فلا تجادلنى فى أوامرى ..

قمبيز ـ ساركب رغم احساسى بأنك تضمر لى شرا جديدا

(يركب قمبيز وتنطلق السيارة)

ـ فلأنطق بالشهادتين ، وربما لقيت حتفى الآن على يديك

شريف ـ وكيف عرفت ذلك ؟ انت مدهش فى التنبؤ بالغيب

قمبيز ـ اتنوى قتلى حقا

شريف ـ مؤكد !

الخاتمة فى الأسبوع القادم

مسابقة آخر ساعة : اختبر معلوماتك

فى معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. فى معرفة الاجابة الصحيحة لثلاثين صورة فى ثلاث مجموعات :

- المجموعة الاولى تمثل معالم عالمية
- والثانية تمثل معالم عربية .
- والثالثة معالم مصرية ..

وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى « مسابقة اختبر معلوماتك » والجوائز المخصصة لكل مجموعة ـ ٣٠ صورة ـ هى :

- الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
- الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
- الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
- الجائزة الرابعة : جنيهان



معالم عالمية :

١ ـ الميدان الاحمر . (موسكو)
٢ ـ ماوتسى تنج . (بكين)
٣ ـ ميدان بوذا . (بانجكوك)
٤ ـ ميدان الحرية . (جاكارتا)



معالم عربية :

١ ـ نهر دجلة . (بغداد)
٢ ـ نهر النيل . (القاهرة)
٣ ـ نهر بردى (دمشق) .
٤ ـ النيل الأزرق (الخرطوم)



معالم مصرية :

١ ـ مصنع الحديد والصلب .
٢ ـ محطة كهرباء خزان اسوان
٣ ـ محطة كهرباء غرب القاهرة
٤ ـ موقع توربينات السد العالى

من مقاعد الجماهير

مهنة البناء .. مهنة رائعة

● التقيت برجل يملأ النفس باحترام الانسان ٠

● لقد وجدت فيه نموذجا طيبا للانسان ، العامل الخير الذى يحب الناس ويحب دائما ان يعمل شيئا مفيدا من اجلهم

● اقبل على يصافحنى فى مودة وبدا لى وانا اشد على يده وارفع عينى الى وجهه ٠٠ انه انسان ونصف ٠ من فرط طوله وضخامته ٠ واخذ يحدثنى بالروسية فى لهجة ودود وبدا المترجم النحيل القصير بجواره وكانه النصف الباقى من الانسان الذى اضيف الى صاحبنا ليجعل منه انسانا ونصف انسان ٠٠ وفهمت من المترجم أن الصديق القادم من موسكو ليس غريبا عن مصر ٠ وانه أمضى فى اسوان بضع سنوات يعمل كبيرا لخبراء السد العالى ٠ وانه يشعر انه قد عاد مرة اخرى الى مكان عزيز على نفسه والى أصدقاء عاش بينهم سنوات طويلة يكافح معهم من أجل عمل جليل سيمنح الارض الجرداء خضرة وسيزيد طاقة الكهرباء لتشييد المزيد من المصانع ٠

● وقال لى ايفان كوفرين ٠ انه بناء ٠٠ عامل بناء ٠٠ ومهندس بناء ٠ وانه تعلم الهندسة وهو عامل يقضى ثمانى ساعات فى العمل بيديه فى اليوم ثم يدرس الهندسة بعد أن ينتهى من ساعات العمل ولقد أصبح بعد ذلك من أبرز الاخصائيين السوفيت فى بناء المحطات الكهربائية وهو يحس أن مهنة البناء هى أفضل المهن فى الحياة ويقول « انها مهنة شاقة ٠ فليس من السهل على الانسان أنه لايكاد يستقر فترة وسط العمران حتى يلم أمتعته ويرحل الى مكان قفر لاأثر فيه للحياة ٠ قد يكون وسط الصحراء أو فوق الجبال أو بين الغابات الكثيفة ٠ تحت أشعة الشمس المحرقة ٠٠ أو فوق زمهرير الجليد اللاسع ٠ ثم يبدأ فى تشييد شىء جديد ٠ قد يكون سدا ٠٠ أو محطة كهربائية ٠٠ أو مصنعا ٠٠ أو مدينة جديدة ٠ ولا تكاد تمر فترة ٠٠ حتى تجد الحياة قد بعثت من حولنا ٠٠ الصحراء تخضر والمياه تتدفق ٠ والكهرباء تدير عجلات المصانع والناس يملأون الارض بالحركة والحياة ٠٠ ونحس أننا أدينا الرسالة وان علينا أن نشد رحالنا ونرحل ٠ الى ارض خربة جديدة ٠ لنمارس عملية البناء من جديد » ويصمت الرجل قليلا ثم يردف قائلا

– ان مهنة البناء شاقة ٠٠ ولكنها رائعة ٠٠ فمن أمتع الاشياء للانسان ٠٠ أن يبذر البذرة فى الارض ٠٠ فيلقى الثمرة بين يديه ٠٠ ومهنة البناء ٠٠ مضمونة الثمرة ٠٠ أليس كذلك ؟

وأجبت مؤكدا

– أعتقد أن الارض التى ستتدفق منها مياه السد لتنشر فيها الخضرة ٠٠ والكهرباء التى ستسرى فى ربوعنا بعد أيام ٠٠ هى أجمل الثمار التى يمكن أن يحس بها أولئك الذين عانوا مشقة البناء فى السد العالى

وهز الرجل رأسه الكبير الذى يبلغ حجمه رأسا ونصف رأس

– أجل ٠ أجل ٠٠ ان كهرباءهم ستكون أرخص كهرباء فى العالم ٠٠ وستفعل لهم الشىء الكثير ٠

وقال لى الرجل انه يعمل بالبناء ٠٠ ولكنه يهوى الادب وانه يعتبر مهنة الادب مهنة سامية ٠٠ لانها فى نظره مهنة بناء معنوى ٠

وظننت الرجل يجاملنى وهو يعرف أننى أديب ٠ وانه يحاول بعد أن أكد روعة مهنته ٠ أن يجبر بخاطرى ٠ ويقنعنى أنى لست «عواطليا» ٠٠ وان مهنة الادب هى الاخرى مهنة بناء ٠

ولقد طالما حدثت نفسى ٠٠ مسائلا اياها فى لحظات التبرم والضيق ٠٠ ماهذا الذى أضعت فيه العمر ٠٠ كلام ٠٠ كلام ٠٠ كلام ٠٠ وكم تمنيت لو أنى فعلت شيئا أنفع من هذا الكلام على الورق ٠ كم تمنيت عندما زرت السد العالى أن أمسك بيدى فاسا واضرب به الحجر ٠٠ تمنيت أن احفر أو ازرع ٠ أو ابنى ٠ ولكنى كنت أحس أن الوقت قد فات ٠ وان على أن أواصل المهنة التى زج بى اليها القدر ٠ ولم يكن يغرينى غير أولئك الطيبين من القراء ٠٠ الذين يقولون لى انى فعلت لهم شيئا ٠٠ وكنت أحاول أن أصدقهم ٠٠ لأمنح نفسى بعض العزاء ٠ ولكنى لاأكاد أخلو الى نفسى ٠٠ حتى أعاود سؤالها مرة أخرى ٠٠ لماذا لم تفعل شيئا أكثر فائدة ٠٠

وأجبت الرجل الذى حدثنى عن تقديره لمهنة الادب وهوايته لها ٠

– لقد تمنيت أن أكون مثلك

وضحك الرجل قائلا

– ولقد تمنيت أن أكون مثلك ٠ بل لقد حاولت ٠

ثم أشار الى حقيبة بجواره قائلا ٠

– لقد كتبت كتابا عن يومياتى فى السد العالى بعنوان « نور اسوان » ولقد ترجم الى العربية

ومد الرجل يده الى الحقيبة فأخرج كتابا صغيرا ٠٠ مكتوبا عليه «ذكريات مهندس سوفيتى» ٠

ويقول البناء الكبير فى ذكرياته ٠

« قضيت أكثر من ثلاثين عاما انتقل من طرف لآخر فى الاتحاد السوفيتى الواسع الارجاء ، ومن مشروع الى مشروع شاعرا بأنى أسعد انسان فى العالم ٠

٠٠ أنا بناء ! ! وحياتى شاقة مرهقة ٠ وفى السنين القاسية التى خاض خلالها شعبنا النضال فى بناء بلدنا ٠ واجهت أنا كما واجه الكثيرون غيرى زمهرير البرد ونقص الغذاء ٠ ولكنى كنت أعرف أننا ونحن نعانى من قسوة الزمهرير ٠٠ كنا نخلق الدفء ٠٠ واننا نقاسى الحرمان ٠ لنزرع الرخاء والرفاهية

ولقد ساهمت فى بناء كثير من المشاريع الرائعة ٠ ومن بينها محطة لينين الكهربائية على نهر الفولجا التى لم أكد أخلص منها حتى رشحت للمساهمة فى بناء مشروع ثان جبار على نهر النيل فى بلاد الاهرام ٠

وفى عام ١٩٥٩ سافر مع أول فوج من الخبراء الى القاهرة « وذهب الى موقع المشروع المائى المقبل وكان محاطا بالصخور العارية ٠ وفى الوهاد بين الجبال وعلى يسار النيل كانت تلوح بقع صفراء هى كثبان رملية قذفت بها العواصف العاتية

ولم تكن الجبال عالية ٠ ٠ ولكنها كئيبة وحشية ٠ وقلت لنفسى ٠٠ بعد أن عملنا وسط الغابات الكثيفة والحقول الخضراء الشاسعة تبدو لنا هذه السيوف الرملية القانية والصحارى التى تلفحها نيران الشمس المحرقة ٠٠ شيئا أقسى كثيرا من كل ماقاسينا ٠ ولكن علينا أن نحبه ٠ ٠ لاننا سنعمل فيه ٠ وذكرت الحكمة التى تقول « اذا أردت النجاح فأحب الارض التى تسير عليها ٠٠ والعمل الذى تعمل فيه ٠

ولست أشك أن الرجل قد أحب الارض التى سار عليها فى اسوان ٠٠ والعمل الذى قام به ٠

يبدو هذا فى كل نبرة من نبرات حديثه ٠٠ وفى كل لمحة من نظراته ٠٠

ويبدو أيضا ٠ ٠ فى نتيجة العمل الذى قام به ٠

ليس أصدق من الحكمة التى قالها ٠٠ وليس هناك أحوج منا اليها ٠

ليتنا نحب المكان الذى نعمل فيه ٠٠ والعمل الذى نعمل به ٠

من أجل أنفسنا وحياتنا وبلدنا

يوسف السباعي

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى
فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق٠س٠
• لبنان	٧٥	ق٠ل٠
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

بين القراء وبينى

رئيس التحرير (آخر ساعة)

فى مثل هذه الظروف المتأزمة التى تمر بها بلادنا فى الوقت الحاضر ، أرى انه ليس من حقى انتزاع جزء من وقتكم الثمين فى شرح شعور طوائف الشعب الامريكى وشعورى الخاص تجاه الاحداث الحالية فى الشرق الاوسط بسبب تآمر الملاعين – اخوان الشياطين – على بلادنا الحبيبة ، ولكن يكفى أن أذكر لسيادتكم أن هناك الكثير من الامريكيين الذين عرضوا تبرعات وفيرة لمساعدة اللاجئين والمنكوبين بسبب الحرب من العرب فضلا عن أننى أود ان أسهم بكل ما استطيع للمجهود الحربى ..

لهذا ارجو التكرم بارسال عنوان أى هيئة أو مؤسسة يمكن ان ترسل اليها الشيكات على أن تتولى هى أمر توصيل هذه المعونات الى خير سبل المساعدة .. وحتى يتم الله كفاحنا بالنصر المبين يجب أن يكون نشاطنا فى كل الميادين الممكنة ..

ارجو ان ترسلوا الرد على العنوان التالى :

Mr. Sami M. El-Soudani
P.O. Box 116, Forest Hills
New York, New York, 11375
U.S.A

مهندس / سامى محمود السودانى
(عضو بعثة ج٠ع٠م)

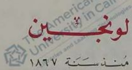
مُنذ مائة عام

ونحن نصنع الساعات على ذات الأسس والمبادئ ان الساعة لا تعيش من خلال ماضيها . فهي انما وجدت لتعيش للمستقبل فمن هنا الى عشرين عاماً مثلاً ينتظر من هذه الساعة ان تبقى موضوع اعجاب المعجبين الى عشرين عاماً اخر .

هذا ما نسأل عنه انفسنا وبنتيجته نعمل .

فمن اجل ذلك لن نتحدث عن المائة عام المنصرمة ولا عن المميزات العديدة التى شرفت ساعات لونجين ونكتفي في التشدد في البحث عن المستقبل وعن ساعات لونجين التي سوف تحمل بعد عشرين وأربعين عاماً فكيف عساها تكون ؟ اتكون بذات الكمالية التي تميزت بها دائماً ساعات لونجين ؟ كلا ..! بل انها ستكون متقنة الى درجة انها ستبقى معتبرة بعد عشرات السنين في عداد الساعات الافضل وستكون ايضاً من الاناقة بحيث انها ستنال نفس الاعجاب الذي تتمتع به اليوم .

ونحن نحرص على التمسك بهذه المبادئ بكل ثبات . لاننا نعلم جيداً بأنه ينتظر من ساعة لونجين اكثر بكثير مما يُنتظر من اي ساعة اخرى .





إن أوقات الرجال تنتظم بساعات لونجين